۱۹۴

الخاتمة [illegible] الانشاء ٧٥

تم الفهرست وضعا وتحريرا
بيد أقل الناس علما وعملا
وأكثرهم خطأ وزللا الفقير
العبد الحقير الفاني علي بن
الطيب في شهر صفر الخير
سنة ١٣٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان والصلوة والسلام على افصح من نطق بالضاد المبعوث بفصل الخطاب على الحاضر والباد وعلى آله مصابيح البلغاء واصحابه مفاتيح الخطباء وبعد فهذا تحرير رائق وتقرير شائق لتلخيص المفتاح ببيان بديع وطرز جديد قد كشف الحجاب عن وجوه معانيه فصارت واضحة ورفع النقاب عن خدود مبانيه فصارت لائحة وقد زيد على فوائده فوائد جمة واضيف الى فرائده فرائد مهمة فصارت مجموعا للطيفة ونفيسا للاصحاب ومؤلفا منبعا لتبصرة اولى الالباب هذا مع انه حاز من الفصاحة والبلاغة بالنصيب الاعلى وفاز منهما بالقدح المعلى فهو تحفة للطالبين ومنية للراغبين نسئل الله التوفيق وبه نستعين انه خير موفق ومعين

قال

المصنف بعد ديباجة الكتاب

المقدمة

المقصود في المقدمة بيان معنى الفصاحة والبلاغة وبيان انحصار علم البلاغة في المعاني والبيان ومعنى ان علم البديع من توابع علم البلاغة فقال

الفصاحة

في المفرد والكلام والمتكلم

المفرد

الفصاحة في المفرد خلوصه عن امور ثلثة عند المؤلف وعن غير الامور واربعة عند غيره

الامور

عند المصنف ثلثة التنافر والغرابة ومخالفة القياس

التنافر

في الحروف بكون المفرد بسببه متعسر النطق على اللسان وعسر النطق به والثقل ما يقبل الشدة والضعف فمنه ما هو في الشدة ومنه ما دون ذلك

المتناهي

في الشدة كالهعخع من الحروف الحلقية كما روي ان اعرابيا سئل عن ناقته فقال تركتها ترعى الهعخع وموقف

ما دون ذلك

نحو مستشزرات في قول امرئ القيس غدائره مستشزرات الى العلى تضل العقاص في مثنى ومرسل فالبحث فيه عن تحقيقه وعن الاستشهاد به

التحقيق

الغدائر بالغين المعجمة الذوائب والعقاص جمع عقيصة وهي الخصلة المجموعة من الشعر مستشزرات اي مرتفعات او مرفوعات الى العلى وروي بدل الغدائر فكانه استخفى قيام الشعر لكثرته والمثنى الشعر المفتول والمرسل خلاف المثنى

الاستشهاد

فيه هو ان الثقل الذي حصل من توسط الشين وهي من المهموسة الرخوة بين التاء التي هي من المهموسة الشديدة وبين الزاء التي هي من المجهورة اقل مما ذكر اذ لو قيل مستشرفات زال الثقل

[illegible]

الغرابة

كون الكلمة وحشية لا يظهر معناها الا ان تستخرج عنها في كتب اللغة المبسوطة او بان يخرج لها وجه بعيد

الاول

كما روي عن عيسى النحوي انه سقط من الحمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكأكأتم علي كتكأكئكم على ذي جنة افرنقعوا عني اي اجتمعتم تنحوا عني

الثاني

كقول العجاج ومقلة وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا فالبحث فيه عن تحقيقه وعن الاستشهاد به

التحقيق

البيت الفاحم الشعر الاسود والمرسن موضع الرسن من الانف ذو بهاء الرسن ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان للانف والمزجج المدقق المطول يقال زججت المرأة حاجبها دققته وطولته وتفسير العراقي في الايضاح ما ذكره وتفسيره هنا بما لا يكون استعماله معتادا مشهورا

الاستشهاد

هو ان المراد من قوله مسرجا لا يظهر فاختلف فيه فقيل من قولهم السيوف السريجية اي المنسوبة الى حداد يقال له سريج فشبه العجاج حسن الانف في الاستواء والدقة بالسيف السريجي وقيل من قولهم سرج وجهه بكسر الراء اي صار كالسراج في البريق واللمعان

الكلام

الفصاحة في الكلام خلوصه عن امور عند المؤلف وعن اموراخرين عند غيره

الامور

عند المصنف ثلثة

التنافر

بين الكلمات وهو ما يكون الكلمات بسببه ثقيلة على اللسان فربما يشتد ثقلها على اللسان ومنه ما دون ذلك

الاول

كقول الشاعر وليس قرب قبر حرب قبر ... اوله وقبر حرب بمكان قفر القفر مفازة او ارض لا نبات فيها ولا ماء وحرب هو حرب بن امية

الثاني

كقول ابي تمام كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي فان في تكرير امدحه ثقلا يدرك بالحس ولا يقال ان امدحه وحده ثقلا لقرب المخرج بين الحاء والهاء لانه لو كان مخلا بالفصاحة لما وقع في القران وقد وقع فيه فسبحه

ضعف التأليف

نحو ضرب غلامه زيدا فان رجوع الضمير الى المفعول المتأخر لفظا ومعنى ممتنع عند الجمهور كما قرر في علم النحو

التعقيد

وهو اما لفظي او معنوي

اللفظي

هو ان لا يكون ظاهر الدلالة على المراد بخلل في نظم الكلام فلا يدري السامع كيف يتوصل الى معناه فخلوصه عنه هو ان لا يكون فيه تخالف الاصل من تقديم او تأخير او اضمار نحو وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه البحث فيه عن تحقيقه والاستشهاد

تحقيقه

ليس مثل الممدوح في الناس الا مملكا اي انسان ذلك المملك ابو الممدوح ومراده ان الذي يماثل الممدوح ابن خاله

الاستشهاد

بوقوع الخلل في البيت من وقوع الفصل بين المبتدا اي ابو امه والخبر اي ابوه بالاجنبي وهو حي وبين الموصوف وهو حي وصفته وهي يقاربه بالاجنبي وهو ابوه وتقديم المستثنى وهو مملكا على المستثنى منه وهو حي

المعنوي

هو ان لا يكون ظاهر الدلالة على المراد بخلل في الانتقال من معناه الاول الى معناه الثاني الذي هو لازم المراد به خفي كقول عباس بن الاحنف ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا البحث فيه عن تحقيقه والاستشهاد

تحقيقه

اطلب البعد عنكم لتقربوا لان عادة الزمان ان يأتي بغير المراد فاذا اريد البعد يأتي الزمان بالقرب واطلب الحزن الذي هو لازم البكاء لتحصيل السرور لي

الاستشهاد

بان الذين ينتقل من جمود العين الى بخلها بالدموع مع ارادته البكاء فيتوهم ان يطلب فقد الاحبة ومفارقتهم مع ان مقصوده ان يحصل السرور بملاقاة الاحبة ووصلتهم

بسم الله الرحمن الرحيم ...

الامور

عند غيره خمسة ثلثة المذكورة والامران الاخران وللمصنف فيما زاد غيره نظر

الامران

كثرة التكرار وتتابع الاضافات **الاول** كقول ابي الطيب وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد فان فيه كثرة الحروف وتراكيبها والغمرة الشدة والسبوح الفرس سابح اي سريع السير وهو فاعل تسعدني والشواهد جمع شاهدة وهي العلامة

الثاني

كقول ابن بابك حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي فانت بمرئى من سعاد ومسمع فان فيه تتابع الاضافات الجرعاء ارض ذات رمل مستوية لا تنبت شيئا وحومة الرمل معظمه والجندل الحجارة اسجعي اي صوتي لان سعاد تراك وتسمع صوتك وهذا ترى كـ

النظر

ذكر وجه نظره في الايضاح والشارح في نظره نظره بحث فيه عن توجيه نظر المؤلف ونظر الشارح

توجيه

هو ان كثرة التكرار وتتابع الاضافات ان افضى باللفظ الى الثقل على اللسان فقد حصل الاحتراز عنه والا فلا تخل بالفصاحة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن ابراهيم ... ابن اسحق

نظر

الشارح في قوله والا فلا تخل بالفصاحة هو ان التكرار المخل بالفصاحة هو ما يكون متعددا بالنسبة الى شيء واحد باعتبار واحد وفي الحديث ليس كذلك لان كل واحد غير الموصوف بالكريم وان الآخر متغاير فلا تكرار وليس فيه ايضا تتابع الاضافات بل وقع بين المضافين ما هو غير مضاف

الالفاظ

الفصاحة في الالفاظ اي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح فائدة القيود

الملكة

هي صفة راسخة في النفس فهذا قال ملكة ولم يقل صفة ليشعر ان الفصاحة من الهيئات الراسخة

يقتدر

ولم يقل يعبر بها ليشمل حالتي النطق وعدمه

بلفظ

فصيح ولم يقل بلفظ فصيح ليشمل المفرد والمركب

البلاغة

اما بحسب اللغة او الاصطلاح

اللغة

البلاغة في اللغة الوصول والانتهاء وفي الاصل مصدر بلغ الرجل بالضم بلاغة اذا صار بليغا وقد بلغت المكان اذا انتهيت وصلت اليه

الاصطلاح

البلاغة في الكلام في الاصطلاح مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وقد يوصف بها المتكلم فيراد بها ملكة يقتدر بها على تأليف الكلام بطابقة الى آخره فالبحث فيه عن فائدة القيود المعتبرة في تعريفها ومرتبتها وتابعها

فائدة

القيود المعتبرة في التعريف وهو مقتضى الحال والفصاحة اما الفصاحة فقد مر فالبحث فيه عن الحال ومقتضاها ومطابقة الكلام له ومفهومات هذه القيود ونتيجة المفهومات

الحال

هو الداعي الى التكلم على وجه مخصوص

مقتضاها

هو الاعتبار المناسب للمقام وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي ولكل كلمة مع صاحبتها مقام ويسمى هذا الخطاب المذكور

ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين مقام خلافه

مطابقته

اي مطابقة الكلام لمقتضى الحال هو انه لو اقتضت ثبوت شيء لشيء او نفيه عنه مطلقا او في وجه مخصوص يورد الكلام مطابقا لذلك فارتفاع شان الكلام الخاطر بهذا القيد

ارتفاعه

ارتفاع شان الكلام حسنا وقبولا بمطابقته للاعتبار المناسب للمقام الذي هو مقتضى الحال

انحطاطه

انحطاط شان الكلام حسنا وقبولا بعدم مطابقته للاعتبار المناسب

مفهوماته

اربعة

الاول

علم من دخول الفصاحة في الكلام البليغ ان كل بليغ كلاما كان او متكلما فصيح دون العكس لوجود الفصاحة في المفرد دون البلاغة

الثاني

علم منه ان البلاغة لا تتحقق الا بمطابقته لمقتضى الحال انه يجب الاحتراز عن الخطا في تطبيق الكلام على مقتضى الحال والتحرز به عن الخطا وفي ذلك علم المعاني

الثالث

علم من قوله مع فصاحته ان البلاغة لا تتحقق الا بايراد الكلام فصيحا وهو يتوقف على تمييز الفصيح من غيره والتحرز به عن غير الفصيح الا ان التعقيد المعنوي فهو علم البيان وان كان غيره من الغرابة وهي لغة والقياس وضعف التاليف والتعقيد اللفظي والتنافر فمن اللغة والصرف والنحو والحس

الرابع

علم من التعريف المذكور للبلاغة انها صفة راجعة الى اللفظ لان الكلام في تعريفها المذكور هو اللفظ الذي يفيد الاسناد مطابقته لمقتضى الحال يفيد انها راجعة اليه لا مطلقا بل باعتبار افادة ذلك اللفظ المعنى الذي هو مقتضى الحال عند التركيب الاسنادي فلا يرجع الى مجرد اللفظ ولا الى مجرد المعنى وكثيرا ما يسمى البلاغة في الكلام بالمعنى المذكور لها فصاحة

تتمة المفهومات

انه لا بد في تصحيح هذا العلم الباحث عن احوال الكلام من حيث البلاغة من العلم في المعاني والبيان وانما زادوا فن البديع لانهم احتاجوا الى معرفة توابع البلاغة اي علم جزء يعرف به وجوه تحسين الكلام فوضعوا هذا الفن فانحصر المقصود من علم البلاغة وتوابعها في فنون ثلثة

الفن الاول

علم المعاني وقد عرف انه العلم الذي به يعرف احوال اللفظ التي بها يطابق الكلام لمقتضى الحال وينحصر المقصود من ذلك في ثمانية ابواب فالكلام في وجه الانحصار وفي تحقيق الابواب

انحصار

الابواب في الثمانية بان يقال ان البحث في علم المعاني لا بد ان يكون من احوال الكلام ومتعلقاته وتلك الاحوال هي احوال الكلام البليغ اما من جهة زيادته على اصل المراد او غير زيادته عليه اولا الاول هو الباب الثامن والثاني اما احوال جملة جملة او اكثر والثاني هو الباب السابع والاول اما ان يكون تلك الجملة انشاء اولا فالاول هو الباب السادس والثاني اما ان يكون تلك الاحوال احوال ما هو خارج عن نفسه او احوال ما هو غير خارج عنه او احوالها الثالث هو الباب الخامس والاول هو الباب الرابع والثاني وهو غير الخارج منحصر في الاسناد والمسند اليه والمسند فالمسند هو الباب الثالث والمسند اليه هو الباب الثاني والاسناد هو الباب الاول

تحقيقها

وهي تحقيق الابواب الثمانية بذكر كل باب على ترتيب المذكور في التلخيص اول الاسناد

الباب الاول

في نفس الاسناد الخبري فيه مقدمة ومقصود

المقدمة

في تعريف الخبر وقصد المخبر بخبره

التعريف

الخبر هو الكلام المحكوم فيه بنسبة لها خارج من الذهن يطابق تلك النسبة الخارج او لا تطابقه فالبحث فيه عن تحقيق هذا التعريف واقسام الخبر

تحقيق

هذا التعريف هو ان الكلام بمنزلة الجنس وما بعده بمنزلة الفصل والمراد بقوله لها خارج عن الذهن الخارج عن نفس المتكلم احتراز عن نحو قم ونحوه لانه لا خارج له ويحصل الفرق بين طلبت القيام وقم فان طلبت القيام حكم بنسبة طلب القيام الى المتكلم وهي نسبة لها خارج في الزمان الماضي وقم لطلب القيام وليس لنسبته امر خارجي لانه لا وجود له خارج نفس المتكلم

اقسام

الخبر اثنان او ثلثة لانه ان لم يكن بين الصدق والكذب واسطة فاثنان كما هو مذهب البعض وان كان بينهما واسطة فثلثة كما هو مذهب الآخر

مذهب

القائلين بانحصار الخبر في الصدق والكذب ولا واسطة بينهما وهم فرقتان

الفرقة

الاولى ذهبوا الى ان صدق الخبر مطابقة حكمه للواقع اي الخارج الذي كذبه عدم مطابقته للواقع فعلى هذا لا واسطة بينهما لان حكمه ان طابق الواقع فصادق والا فكاذب وعليه الجمهور

الفرقة

الثانية ذهبوا الى ان صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر سواء كان خطاء او صوابا وكذبه عدم مطابقته لاعتقاد المخبر سواء كان خطاء او صوابا ولهذه الفرقة استدلال على ما ذهبوا اليه ورد استدلالهم

الاستدلال

قوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون كذبهم الله تعالى في قولهم انك لرسول الله مع كونه مطابقا للواقع وذلك لانهم لم يعتقدوه ولو كانت المطابقة للواقع كافية في الحكم بالصدق لما كذبهم الله تعالى فصح ما قلنا

رد الاستدلال

بثلثة اوجه

الاول

ان تكذيبهم في قولهم نشهد لان معناه نشهد شهادة واطأت فيها قلوبنا السنتنا كما يترجم عنه ان واللام وكون الجملة اسمية في قولهم انك لرسول الله

الثاني

ان التكذيب في تسميتهم الخبر التي اخبروا بها شهادة لان الشهادة في الحقيقة انما هي عن علم او ظن ولم يكن لهم ذلك

الثالث

ان التكذيب في المشهود به هو قولهم انك لرسول الله لكن لا في الواقع بل في زعمهم لان زعمهم انه خبر على خلاف ما عليه حال المخبر عنه في الواقع

مذهب

القائل بالواسطة بين الصدق والكذب وهو الجاحظ وهو ان صدق الخبر وكذبه بمطابقته للواقع مع اعتقاد المخبر وعدم مطابقته مع الاعتقاد بعدم مطابقته لمزعمه يعم الخبر ثلثة اقسام صادق وكاذب ولا صادق ولا كاذب وله استدلال على مذهبه ورد استدلاله كما فيه من الاشتمال المستفادة من تفصيله والاستدلال ورده

الامثلة

ستة لانحصار بان يقال الحكم على زعمه اما ان يكون مطابقا للواقع او لا

غير المطابق			المطابق		
للواقع ثلثة اقسام ايضا لما ذكر			للواقع ثلثة اقسام لما ذكر		
معه لا هذا ولا ذاك	معه اعتقاد المطابقة	معه اعتقاد عدم المطابقة	معه لا هذا ولا ذاك	معه عدم اعتقاد المطابقة	معه اعتقاد المطابقة
لا صادق ولا كاذب	لا صادق ولا كاذب	كاذب	لا صادق ولا كاذب	لا صادق ولا كاذب	صادق

الاستدلال

قوله تعالى افترى على الله كذبا ام به جنة وجه الاستدلال به ان الكفار حصروا دعوى النبي عليه السلام الرسالة في الافتراء والاخبار حال الجنون على سبيل منع الخلو وليس اخباره عليه السلام حال الجنون كذبا لانهم جعلوه قسيما للافتراء الذي هو الكذب وقسيم الشيء لا يدخل تحته ولا صدقا لان الكفار لم يعتقدوا صدقه فمخبره ثم حال الجنون لا صدق ولا كذب وهو المدعي

رد الاستدلال

هو ان اخباره عليه السلام حال الجنون ليس كذبا ممنوع لان المعنى افترى على الله ام لم يفتر والافتراء هو تعمد الكذب فيكون نوعا من الكذب المطلق وعلى هذا يجوز ان يكون الاخبار حال الجنون نوعا منه وهو الذي لا يكون عن تعمد بالجنة لان المجنون لا افتراء له فيكون قوله ام به جنة نوع من الكذب قسيم للنوع الاخر منه فلا يكون صدقا ولا كذبا كما ادعاه

قصد

المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم نحو زيد قائم لمن لا يعلم ثبوت قيامه وهذا يسمى فائدة الخبر او لازم الحكم نحو قد حفظت التورية لمن قد حفظها لتفيد انك ايها المخبر تعلم انه قد حفظ وهذا يسمى لازم فائدة الخبر ثم ان المخاطب بالنسبة الى الكلام الذي يلقيه المتكلم اليه اربع احوال كونه خالي الذهن وسائلا ومترددا ومنكرا ولكل واحد من هذه الاربع حالتان فالبحث فيه عن الحصر في الاحوال الاربع والحالتين المذكورتين

الحصر

فيها هو ان المخاطب اما ان لا يتصور طرفي الحكم او يتصورهما

غير المتصور

يسمى بخالي الذهن

المتصور

اما ان يحكم بعد تصور طرفيه بشيء في ذلك الكلام او لا

غير الحاكم

بعد تصور طرفيه يسمى بالسائل

الحاكم

في ذلك الكلام اما ان يحكم على ما هو عليه او بنقيضه

الثاني	الاول
يسمى بالمنكر	يسمى بالعارف

الحالتان

المثبتتان لكل واحد من هذه الاربع احديها ان يؤخذ المخاطب على ما هو عليه والثانية ان يؤخذ على خلاف ما هو عليه بسبب امارات تقتضي ذلك فهذه ثمانية اقسام بحسب القسمة العقلية الاربعة الاولى تسمى باخراج الكلام على مقتضى الظاهر والاربعة الثانية تسمى اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر

الاربعة

الاول تسمّى باخراج الكلام على مقتضى الظاهر وهو ان يؤخذ العارف عارفا والخالي خاليا والسائل سائلا والمنكر منكرا

العارف

المأخوذ عارفا وقد اسقط ارباب علم المعاني ما يؤخذ فيه المخاطب عارفا وذلك لانهم قالوا الكلام مع العارف لا يفيد شيئا فلا يتكلم به فالمعتبر في اخراج الكلام على مقتضى الظاهر هو الثلثة الباقية

الخالي

الذهن المأخوذ خاليا والكلام معه يسمى ابتدائيا وله مثالان

الاثبات

نحو زيد قائم لمن لم يتصور المسند اليه والمسند والاسناد فيجرد الخبر عن المؤكدات لان المحل الخالي يتمكن فيه كل نقش يرد عليه

النفي

ليس زيد منطلقا او لا زيد منطلق لمن لم يتصور المسند اليه والمسند والاسناد فيجرد الحكم عن المؤكدات لما ذكر

السائل

المأخوذ سائلا والكلام معه يسمى طلبيا وله مثالان

الاثبات

نحو ان زيدا قائم لمن كان متحيرا طرفا الاسناد حاصلان عنده دون الاسناد فيحسن تقويته بمؤكد ليتخلص عن ورطة الحيرة

النفي

نحو ليس زيد بمنطلق او ما ان يطلق زيد لمن كان متحيرا طرفاه الاسناد حاصلان عنده دون الاسناد كما ذكر

المنكر

المأخوذ منكرا والكلام معه يسمى انكاريا وله مثالان

الاثبات

نحو ان زيدا لقائم لمن كان حاكما بخلاف الحكم وازدياد التوكيد بحسب ازدياد الانكار كقوله تعالى انا اليكم مرسلون اولا وانا اليكم لمرسلون ثانيا

النفي

نحو ما كان زيد بمنطلق او والله ان ينطلق زيد لمن كان منكرا الحكم حاكما بخلاف الحكم والحكم فيه بازدياد التوكيد كما في الاثبات

الاربعة

الثانية التي تسمى باخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر بتقسيم كل واحد منها الى ثلثة اقسام اذ كل منها يمكن ان يؤخذ على ثلثة وجوه وهو ما يكون غير ذلك المأخوذ فصارت الاقسام الاربعة اثنى عشر حسبما ذكر

المأخوذ

عارفا ولم يكن منه ثلثة اقسام لانه اما ان يكون خاليا او سائلا او منكرا لكن اسقط ارباب المعاني ما اخذ المخاطب عارفا لما ذكر فسقط الاقسام الثلثة فالاقسام المعتبرة هي التسعة الباقية

المأخوذ

خاليا ولم يكن اياه ثلثة اقسام لانه اما ان يكون عارفا او سائلا او منكرا واشار في التلخيص الى قسم منها بقوله والمنكر كغير المنكر اذا كان معه ما اذا تأمله ارتدع نحو لا ريب فيه وكم من شقي مرتاب

المأخوذ

سائلا ولم يكن اياه ثلثة اقسام لانه اما ان يكون عارفا او خاليا او منكرا واشار في التلخيص الى قسم منها بقوله وغير السائل كالسائل اذا قدم ما يلوح بالخبر فيستشرف به استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون

المأخوذ

منكرا ولم يكن اياه ثلثة اقسام لانه اما ان يكون عارفا او خاليا او سائلا واشار في الكتاب الى قسم منها بقوله وغير المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شيء من امارات الانكار نحو قوله جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح

عارضا رمحه اي واضعا له على العرض فهو لا ينكر ان في بني عمه رماحا لكن مجيئه واضعا الرمح على العرض من غير التفات وتهيؤ امارة انه يعتقد ان لا رمح فيهم

المختصر

المقصود

فيه هو ان الاسناد اما الى ما هو له او الى غير ما هو له والاول يسمى حقيقة عقلية والثاني مجازا عقليا

الحقيقة

العقلية هي اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر

قوله

اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم

اسناد الى ما هو له

الفعل او معناه كاسم الفاعل والمصدر واسم المفعول ويخرج منه الاسناد بغير ما ذكر فان قولنا الاسناد على تعريفه لا حقيقة ولا مجاز

الى ما هو الفعل او معناه ليخرج منه نحو انبت الربيع البقل وعند المتكلم ليخرج منه ما عند العقل

قوله

في الظاهر اي سواء كان ذلك الفعل او معناه لما يسند اليه بحسب الواقع واعتقاد المتكلم او ليس لما هو له بحسب الواقع او بحسب اعتقاد المتكلم او بحسبهما فيتناول الصور الاربع

الاول

كقول المؤمن انبت الله البقل فان الفعل لما يسند اليه بحسب الواقع واعتقاد المتكلم

الثاني

كقول الجاهل انبت الربيع البقل فان الفعل لما يسنده اليه بحسب اعتقاد المتكلم لا الواقع فيصدق عليه انه ما هو له في الظاهر

الثالث

قول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه الله خالق الافعال كلها فان الفعل لما يسند اليه بحسب الواقع لا الاعتقاد فيصدق عليه انه ما هو له في الظاهر

الرابع

قولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ دون المخاطب فانه يصدق عليه انه لما هو له في الظاهر لا بحسب الواقع ولا بحسب الاعتقاد

وكذلك الحال في قولك كاذب انت عالم به دون المخاطب

المجاز

العقلي وهو اما عند المؤلف او صاحب المفتاح

المؤلف

المجاز العقلي عنده هو اسناد الفعل او معناه الى ملابس غير ما هو له بتأول فيخرج فيه عن ما فيه القيود المعتبرة فيه وعما يتوقف عليه المجاز واقسامه

فائدة

التقييد

قوله

اسناد الفعل او معناه الى ملابس له غير ما هو له لان للفعل ملابسات شتى من الفاعل والمفعول والمصدر والزمان والمكان والسبب فينبغي ان يسند الفعل او معناه اما الى الفاعل او المفعول به او غيرهما الملابس

الاسناد

الى الفاعل او المفعول به اما ان يكون الفعل او معناه لها ام لا

الاسناد

الى غيرهما يكون مجازا لانه اسناد الى ملابس له غير ما هو له

الفعل

او معناه لها يكون حقيقة وقد مر في باب الحقيقة العقلية

الفعل

او معناه لم يكن لها يكون مجازا

الفاعل

نحو عيشة راضية اسند الى الفاعل وهو المفعول

المفعول

نحو سيل مفعم اسند الى المفعول وهو يراد بها الفاعل

المصدر

نحو شعر شاعر اسند شاعر الى ضمير مستكن فيه الذي يعود الى المصدر

الزمان

نحو نهاره صائم اسند صائم الى ضمير مستكن فيه الذي يعود الى النهار

المكان

نحو نهر جار اسند الى ضمير مستكن فيه الذي يعود الى المكان

السبب

نحو بنى الامير المدينة اسند البناء الى الامير الذي هو سببه

قوله

تاول اي بما يصرف عن الظاهر ليخرج ما لا يكون تاول تفريع على هذا القيد فرعان

الخارج

من قول الجاهل والاقوال الكاذبة

قول

الجاهل انبت الربيع البقل فان اسناد الانبات الى غير ما هو له لا تاول لاعتقاده ان الانبات من الربيع حقيقة

الاقوال

الاقوال الكاذبة نحو قولك زيد قائم وانت تعلم انه لم يقم دون المخاطب فانه اسناد الى غير ما هو له من غير تاول

المتفرع

عليه فرعان

الاول

ما لم يعلم اعتقاد قائل الكلام لم يحمل كلامه على المجاز ولهذا لم يحمل اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي على المجاز فانه اسند الاشابة الى الكر ولم يعلم ان قائله اسند اليه بالتاول ام لا

الثاني

ما لو علم من سياق الكلام اعتقاده فانه يحمل على المجاز نحو ميز عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالي فانه اسند التمييز الى الجذب بالتاول لان قوله عقيبه قبل الله الشمس الطلعي مثل على انه لم يعتقد ظاهره

ما يتوقف

ما يتوقف

عليه المجاز العقلي هو معرفة حقيقة وقرينة مانعة عن ارادة معناه

معرفة

حقيقته اما ظاهرة او خفية

الظاهرة

نحو قوله تعالى فما ربحت تجارتهم لان المكان الاصلي لاسناد الربح اليه هو الفاعل هو التاجر فاصل الكلام فما ربحوا في تجارتهم ثم اسند الى التجارة التي هي الوسيلة

الخفية

وله مثالان في الكتاب

الاول

نحو سرتني رؤيتك فان المكان الاصلي لاسناد الفعل اليه هو الله تعالى اي سرني الله عند رؤيتك ثم اسند الى الرؤية التي هي الواسطة ومعرفة الاصل فيها خفية لاسناده الى البرهان القاطع على ان الافعال كلها مخلوقة له

الثاني

يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا فان المكان الاصلي له ان يسند الى الله تعالى اي يزيدك الله حسنا في وجهه حتى لو مت فاتك قد ذهبت نظرة فذهبت لك حقيقة من الحسن لم تظهر قبله ووجه الخفاء فيه ما قلنا في الاول

قرينة

اي قرينة المجاز المانعة عن ارادة معناه الحقيقي اما لفظية او معنوية

اللفظية

كما في قول ابي النجم قبل الله الشمس الطلعي اذ يفهم بهذه القرينة علم ان اسناد ميز الى جذب الليالي مجاز عقلي

المعنوية

والقرينة المعنوية اما استحالة قيام المسند بالمسند اليه المذكور او استحالة صدور الكلام عن المتكلم

استحالة

قيام المسند بالمسند اليه وذلك اما ان يكون عقلا او عادة

عقلا

كقولك محبتك جاءت بي اليك فانه يمتنع اسناد جاءت الى المحبة عقلا لانه داعية الى الفعل والداعي لا يكون فاعلا بل محركا للفاعل والاصل ان يقال جاءت بي نفسي اليك لمحبتك

عادة

نحو هزم الامير الجند فان الهزم يمتنع قيامه بالامير في العرف والعادة بل يثبت الى الجيش ولا يمتنع عقلا لجواز ان يهزم الامير الجند نفسه

استحالة

صدور الكلام عن المتكلم الموحد اشاب الصغير وافنى الكبير
كر الغداة فان صدوره منه قرينة تدل على انه مجاز

اقسامه

اي اقسام المجاز العقلي اربعة لان طرفيه اما حقيقيان او مجازان او مختلفان فيذكر امثلة اقسام
الاربعة واورد فيه التلخيص بعض الامثلة من القران فيذكر ايضا

امثلة

الاقسام الاربعة

الاول

ما كان طرفاه حقيقيين نحو انبت الربيع البقل فطرفاه حقيقيان ونسبة
الانبات الى الربيع مجاز عقلي

الثاني

ما كان طرفاه مجازيين نحو احيا الارض شباب الزمان فان شباب
الزمان واحياء الارض مجازان ونسبته مجاز عقلي

الثالث

ما كان المحكوم عليه مجازا دون المحكوم به نحو انبت البقل شباب الزمان
فان انبت حقيقة وشباب الزمان مجاز لغوي ونسبة الانبات
الى شباب الزمان مجاز عقلي

الرابع

ما كان المحكوم به مجازا دون المحكوم عليه نحو احيا الارض الربيع فان
احيا مجاز والربيع حقيقة ونسبة الاحيا الى الربيع مجاز عقلي

امثلته

من القران اما في الخبر او في الانشاء

الخبر

والامثلة الموردة فيه حقيقة بعضها للسبب وبعضها لغيره

السبب

وامثلته ثلثه

الاول

نحو واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا
فنسبة الزيادة التي هي
فعل الله الى الايات
لكونها سببا له

الثاني

نحو ينزع عنهما لباسهما
نسب النزع الذي هو
فعل الله الى ابليس
لسببه بالوسوسة

الثالث

نحو يذبح ابناءهم
الفاعل غير فرعون
ونسب اليه لكونه
سبب الامر به

غير السبب

وامثلته اثنان احدهما لكونه ظرفا للزمان والاخر ظرف المكان

الاول

نحو يوما يجعل الولدان شيبا
الفعل لله تعالى ونسب الى اليوم
الذي هو يوم لوقوعه فيه

الثاني

نحو واخرجت الارض اثقالها
نسب الاخراج الذي هو فعل الله
الى الارض لانه مكان له

الانشاء

نحو يا هامان ابن لي صرحا اي قصرا طلب من هامان
البناء الذي هو فعل غيره لانه الامر به والسبب فيه

صاحب

صاحب

المفتاح فيسبب الى ان امثاله ونحوه من الامثلة استعارة بالكناية على ان المراد بالربيع
في انبت الربيع البقل الفاعل الحقيقي وهو الله تعالى على طريق الاستعارة بالكناية
بقرينة نسبة الانبات الذي هو مختص به تعالى وعلى هذا القياس غيره و
حاصله انه انكر المجاز العقلي والمؤلف عليه اعتراضات خمسة ولبعض الافاضل
اجوبة لذلك الاعتراضات فيذكر الجميع

الاعتراضات

ويستدل بها على ان اللوازم كلها منتفية فكذا الملزوم مثلها

الاول

ان قوله يستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله فهو في عيشة راضية
صاحبها فيصير تقدير الكلام فهو في صاحب عيشة وفساده بين

الثاني

لا يصح الاضافة في قوله نهاره صائم اذ على هذا يكون المراد بنهاره
فلانا وهو يضاف الى ضمير راجع اليه فيمتنع لانه اضافة الشيء الى نفسه

الثالث

يلزم ان لا يكون الامر بالبناء لهامان في قوله ابن لي صرحا اذ
على هذا لا يكون المراد بهامان وزيره مع ان النداء له

الرابع

يلزم من قوله اطلاق الربيع على اسمه في قوله انبت الربيع البقل
وصحة اطلاقه عليه يتوقف على الاذن الشرعي

الخامس

ان قوله ينتقض بقوله نهاره صائم فان الاسناد فيه مجاز ولا
يكون استعارة بالكناية عن فلان لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه
وهما النهار والفلان فيوجب حمله على التشبيه

الاجوبة

الاول

لا نسلم ان المراد بعيشة صاحب العيشة بل المراد بالضمير الذي في قوله
راضية صاحب العيشة لان قوله راضية مسند اليه والكلام في فاعل
راضية لا في موصوفها

الثاني

لا نسلم ان المجاز في قوله نهاره حتى يلزم اضافة الشيء الى نفسه بل
في الضمير المستكن في قوله صائم الذي يرجع الى النهار فيكون معناه
نهاره صائم صاحبه وليس هنا اضافة اصلا

الثالث

ان المجاز في قوله يا هامان ابن لي صرحا ليس في النسبة بل في المفرد
اذ معنى الاية ابن لي صرحا اي امر بنائه وصح لي فالمجاز في لفظ
ابن لا في النسبة

الرابع

انه ليس المراد بالربيع هو الله تعالى على سبيل الحقيقة بل على سبيل
المجاز واسماء الله الحقيقية هي التي قالوا انها توقيفية

الخامس

هو انا لا نسلم ان طرفي التشبيه مذكوران بل المذكور ههنا فلان المشبه
وضمير صائم الراجع الى النهار هو النهار فمعناه ان نهار زيد صائم
صاحبه وليس في هذا التركيب ذكر صاحب النهار الذي هو مشبه

الباب الثاني

في احوال المسند اليه وهي اما على مقتضى الظاهر او لا على مقتضاه

مقتضى الظاهر

الظاهر من احوال المسند اليه على مقتضى الظاهر اثنا عشر الحذف والذكر والتعريف والتنكير والوصف والتوكيد والبيان والبدل والعطف والفصل والتقديم والتاخير وكثير مما ذكر في هذا الباب غير مختص به فانه كما يجري فيه يجري في غيره ايضا من المفاعيل والمضاف اليه

الحذف

يحذف المسند اليه لامور ستة ذكرها في الكتاب ثم قال او نحو ذلك اي من ضيق المقام او ورود الاستعمال او الاحتراز من استماع المخاطب بذكره ونحوها

الاحتراز
عن العبث بناء على الظاهر ان ذكر المسند اليه لا يكون حينئذ الا في نفس الامر كقول المستهل الهلال والله اي هذا فان القرينة الدالة يقتضي ان يكون ذكره بلا فائده

تخييل
العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ فان في ترك تقييد على العقل والذكر تقييد على اللفظ ولكن بينهما نحو قال لي كيف انت قلت عليل اي انا عليل وهذا يصلح للاحتراز ايضا

اختبار
تنبه السامع عند القرينة او مقدار تنبهه ليستظهر بل هو سريع الانتقال الى المقصود لسرعة الانتقال عند علمه العلوم وثمرتها ان الوجود لمخبر ان السامع بل يعلم انه علم الاكسير

ابهام
صونه عن لسانك او صون لسانك عنه كما تقول في الاول خالق الارزاق كريم وفي الثاني لعين رجيم

تأتي
الانكار لدى الحاجة كما تقول فاسق فاجر لمن يعرف قصد كان ولا تعرف الفجارة فاذا انكر عليك تقول لست مرادي بل مستثنى اليه

تعين
لاختصاص الخبر اليه اما حقيقة او ادعاء

الحقيقة
نحو قولك خالق لما يشاء فانه لا يصلح الا لله تعالى حقيقة

الادعاء
نحو وهب عشرة الاف فانه لا يصلح الا للملك ادعاء

الذكر

ذكر المسند اليه لامور ثمانية

كونه
الاصل لانه احد جزئي الجملة به يتم الكلام نحو زيد قائم

الاحتياط
لضعف التعويل على القرينة كقوله طرب المجنون واجبل تشبه في طلب جاهه منهم محبوب

تنبيه
غباوة السامع اي التنبيه على ان السامع غبي لا يعرف بالقرائن كقولك لمن تقول من هو هو زيد

الاظهار
تعظيمه او اهانته كما في الالقاب المحمودة والمذمومة اذا كان المقام مقام التعظيم او اهانة كما تقول في الاول كمال الدين حاضر وفي الثاني ضلال الدين وقف او نحو ذلك

زيادة

زيادة
الايضاح والتقرير حيث يكون القرائن موجودة كما اذا كان مراد المتكلم ان يقول زيد كريم تقريرا في غاية الوضوح قال من الكريم قال الكريم زيد

التبرك
بذكره كذكر الانبياء والاولياء كقول الموحد الله خالق كل شيء ان ذكره هنا للتبرك لا للتوضيح فان الخبر لا يصلح الا له كاذكر

الالتذاذ
نحو قول العاشق اميرة تملك فؤادي

بسط
الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو هي عصاي ويكفيه ان يقول عصا

التعريف

وهو خمسة اقسام لكن قسم منها وهي المبهمات قسمان فالبحث فيه عن بيان الانحصار في الاقسام المذكورة وعن تفصيلها

بيان
الانحصار فيها ان يقال ان التعريف اما ان يفيده جوهر اللفظ او امر خارج عنه الاول العلم والثاني اما ان يكون الامر الخارج حرفا ام قرينة الاول المعرف باللام والثاني اما ان يكون تلك القرينة في الكلام وهو الضمير او لا فاما من اشارة اليه وهو اسم الاشارة واما النسبة معلومة وهذه النسبة اما خبرية وهو الموصول او لا يكون خبرية وهو الاضافة لكن الاضافة الى غير المعين لا يفيد تعيينا فهو المضاف الى احد الخمسة

تفصيلها
اي تفصيل الاقسام المذكورة على الترتيب المذكور في الكتاب اولها الضمير

الاضمار
التعريف بالاضمار انما يكون اذا كان المقام مقام التكلم والخطاب والغيبة فالبحث فيه عن مقدمة محتاج اليها وعن امثلتها

العلمية
التعريف بالعلمية انما يكون لامور ستة

المقدمة
هي ان الواضع وضع لفظ انت مثلا للمخاطب المعين الذي يعينه المتكلم فعرض تعيينه اليه فاذا لم يعين مخاطبا معينا بل اطلقها على كل من يمكن ان يخاطب معه كان على سبيل المجاز نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اي تناهت حالهم في الظهور فلا يختص بها مخاطب دون مخاطب

احضاره
بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله احد

تعظيمه
كما في الالقاب المحمودة نحو المظفر كريم وابو الحسن جواد

اهانته
كما في الالقاب المذمومة نحو بتة وقف او حاضر

الكناية
عن الاهانة نحو تبت يدا ابي لهب اي ابي جهنمي وهذا مثال الكناية عن الاهانة لا المسند اليه

الامثلة

التكلم
نحو نحن التاركون لما سخطنا

الخطاب
نحو انت الى كلفتني وجع السرى

الغيبة
عبد الحرمين اي النواحي اشتبه

ابهام
التلذذ باسم العلم كقول المتنبي في قصائده ابا شجاع كذا وكذا

التبرك
باسم العلم كاسماء الانبياء والاولياء نحو محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله وادم صفيه

الموصول والتعريف اما لكونه ذريعة الى التعريض بالتعظيم او لا

مالا يكون ذريعة الى التعريض فيكون لامور ستة

عدم علم المخاطب بالاحوال المختصة بالصلة كقولك الذي كان معنا امس رجل عالم

استهجان التصريح بالاسم فلا تقول فلان كان كذا بل الذي كان كذا كان كذا

زيادة التقرير كقوله تعالى وراودته التي هو في بيتها لان قوله في بيتها زيادة تقرير المراودة

زيادة التعظيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم اذ فيه ان ما غشيهم موج عظيم لا يمكن وصفه

تنبيه المخاطبين على الخطأ نحو ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا فانه يدل على خطأ المخاطبين من حيث انهم يظنونهم اخوانهم وهم اعداؤهم

الايماء الى وجه بناء الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فانه يدل على ان دخل جهنم مبني على الاستكبار

ماكان ذريعة الى التعريض بالتعظيم فهذا التعظيم اما لشأن الخبر او غيره

لشأن الخبر نحو ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول فان في الذي سمك السماء ايماء الى تعظيم الخبر وهو بني لنا

لشأن غير الخبر نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فان في الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين تعريضا بتعظيم شعيب وتعظيم المصدقين وتنزيههم عن الخسران

اسم الاشارة والتعريف انما يكون لامور ستة وفيه تقدمة يحتاج اليها بعض الامور المذكورة فالبحث فيه عن المقدمة والامور الستة

المقدمة اي انه قد عرف في العلوم الحقيقية ان الشيء لا يصير جزئيا حقيقيا بحيث لا يمكن صدقه على كثيرين الا بالاشارة الحسية لان ما لا يمكن ان يشار اليه بكذا فهو اما ان يكون نكرة او معرفة والمعرفة اما ان يكون غير علم او علما والنكرة وغير العلم يمكن ان يحمل على اشياء متعددة والعلم ايضا اذا لم يشر اليه اشارة حسية يكون كليا ايضا لانه ان قيل زيد مثلا انه ابن عمرو يكون كليا اذ يجوز ان يكون لعمرو ابناء كثيرة فقد ظهر انه اذا قصد المتكلم ان يميز المسند اليه اكمل تمييز يجب ان يورده مشارا اليه

الامور الستة ما ذكر

تمييزه اكمل تمييز نحو هذا ابو الصقر فردا في محاسنه

التعريض بغباوة السامع نحو اولئك ابائي فجئني بمثلهم

بيان حاله في القرب والبعد والتوسط

القرب هذا **البعد** ذلك **التوسط** ذاك

تعظيمه بالبعد وتحقيره بالبعد

التعظيم بالبعد نحو الم ذلك الكتاب اي انه لا يعرف كنهه

التحقير بالبعد نحو ذلك اللعين ابعده الله عن ساحته

بيان تحقيره بالقرب نحو اهذا الذي يذكر الهتكم اهذا الذي بعث الله رسولا

التنبيه عند تعقيب المشار اليه باوصاف على انه جدير بما يرد بعده من اجلها نحو اولئك على هدى فان في اولئك افادة وتنبيها على ان المشار اليهم احقاء بما ذكر مستحقين للهدى من ربهم ثم الفلاح لاجل الاتصاف بالايمان بالغيب واقامة الصلوة وغيرها مما ذكر

المعرف باللام والبحث فيه عن قاعدة يستفاد منها انحصاره في اقسامه وعن اقسامه نفسه

القاعدة هي ان اللفظ الموضوع للكلي ان لم يقصد تعريفه فهو اسم الجنس كاسد وان قصد فاما ان دل عليه بجوهر اللفظ فهو علم الجنس كاسامة او بالالف واللام وح اما ان يراد نفس الحقيقة وهو تعريف الجنس او ما يصدق عليه من الافراد اما كلها وهو الاستغراق او فردا ما معينا وهو العهد الخارجي او غير معين وهو العهد الذهني فانحصر اقسام المعرف باللام في

اقسامه اي اقسام المعرف باللام على التفصيل فنقول الالف واللام اذا دخل الاسم لتعريف معناه فاما ان يشير الى تعريف حقيقة مطلقة او مقيدة

المطلقة تعريف حقيقة مطلقة كقولك الرجل خير من المرأة اي الرجل من حيث هو وهذا يسمى تعريف الحقيقة وتعريف الماهية وتعريف الجنس

المقيدة اي الحقيقة مع قيد الافراد فاما ان يشير الى جميع الافراد او الى بعضها

جميع الافراد وتعريف الحقيقة مع ارادة جميع الافراد يسمى الاستغراق فالبحث فيه عن اقسامه وكيفية شموله وسؤال يرد عليه مع جوابه

في الاقسام وكيفية الشمول

الاقسام فنقول الاستغراق قسمان حقيقي وعرفي

الحقيقي نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب وشهادة

العرفي نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده او مملكته

كيفيته الشمول شمول استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع بدليل صحة لا رجال اذا كان فيه رجل او رجلان دون صحة لا رجل فانه لا يصح اذا كان فيها رجل او رجلان

في السؤال والجواب

السؤال هو ان المفرد يدل على الوحدة والاستغراق على الكثرة فالجمع بينهما تناف

الجواب من وجهين

الاول ان اسم الجنس انما يدل على الحقيقة الصالحة للتوحد والتكثر فاذا اريد احدهما على التعيين نصب عليه علامة تخصصها كالتنوين في الوحدة واللام في الكثرة فدخول حرف الاستغراق مجردا عن معنى الوحدة والكثرة فلا منافاة

الثاني ان معنى قولنا الرجل معرفا بتعريف الاستغراق كل فرد من افراد الرجال لا مجموع الرجال من حيث هو مجموع والتنافي انما هو في الثاني دون الاول ولهذا امتنع وصف المعرف باللام الاستغراقي بنعت الجمع فلا يقال الرجل الطوال والعرب الدم

بعضها

فان يشير الى بعض الافراد فذلك البعض اما فرد معين او غير معين

المعين

وذلك بان يشير الى معهود بينك وبين مخاطبك مذكورا تحقيقا او تقديرا

المذكور تحقيقا

كالانثى المذكورة في قوله وليس الذكر كالانثى فان الالف واللام فيها لمعهود مذكور تحقيقا في قوله تعالى انى وضعتها انثى

المذكور تقديرا

كالذكر المذكور في قوله وليس الذكر كالانثى فان الالف واللام فيها لمعهود مذكور تقديرا لان لفظ الذكر ليس مذكورا لفظا لكن يدل عليه قوله ما في بطني محررا فيكون مذكورا تقديرا

غير المعين

وذلك بان يؤتى المعرف باللام باعتبار عهديته في الذهن نحو اكلت الخبز وشربت الماء وادخل السوق حيث لا عهد بينك وبين مخاطبك في الخارج فان المأكول والمشروب والمدخول فيه ليس الا بعضا غير معين فهو اسم اذ ليس المراد اكلت كل الخبز ولا جنس الخبز ولم يجر ذكره فهو العهد الذهني

الاضافة

وهي انما يكون لامرين احدهما كونها اخصر الطرق وثانيهما تضمنها امرا

اخصر

اخصر الطرق والمقام مقام اختصار كقوله هواي مع الركب اليمانين مصعد فانه يمكن له ان يعبر عنه بالموصول او المعرف باللام ونحوهما لكن المقام مقام اختصار فتعين الاضافة

تضمنها

اي تضمين الاضافة اما تعظيما او تحقيرا

التعظيم

اما لشان المضاف اليه او المضاف او غيرهما

غيرهما	المضاف	المضاف اليه
نحو عبد السلطان عند فلان فعظم شان فلان وهو غيرهما	نحو عبد الخليفة ركب فعظم شان العبد	نحو عبدي حضر معظم شانك

التحقير

اما لشان المضاف اليه او المضاف او غيرهما

غيرهما	المضاف	المضاف اليه
ولد الحجام عند فلان فحقر شان فلان	نحو ولد الحجام حضر فحقر شان الولد	عبد العالم سرق فتحقر شان العالم

التنكير

تنكير المسند اليه انما يكون لامور واردة في التلخيص اشتقة لتنكير غير المسند اليه

المسند اليه

لامور سبعة

الافراد

نحو جاء رجل من اقصى المدينة اي فرد من اشخاص الرجل

النوعية

نحو وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من انواع التغطية وهو غطاء التعامي عن ايات الله

التعظيم

نحو له حاجب في كل امر يشينه اي حاجب عظيم ومانع قوي

التحقير

نحو وليس له عن طالب العرف حاجب اي حاجب ما

التكثير

نحو وان له لابلا وان له لغنما يريدون ابلا كثيرا وغنما كثيرا

التقليل

نحو ورضوان من الله اكبر اي قدر يسير من رضوانه اكبر

التعظيم

والتكثير معا نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل اي رسل ذوو عدد كثير وذوو آيات عظام

غير المسند اليه

اجمه واورد له الراقم مشتقة

الافراد

نحو والله خلق كل دابة من ماء اي خلق كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة

النوعية

نحو والله خلق كل دابة من ماء ايضا اي خلق كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع المياه فهذه الاية تحتمل الفردية والنوعية

فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي بحرب عظيم لا تكتنه كنهه

التحقير

نحو ان نظن الا ظنا اي ظنا يسيرا

الوصف

انما يكون لامور خمسة

المدح

نحو جاء زيد العالم حيث يتعين زيد قبل ذكر العالم

المذمة

نحو جاء زيد الجاهل حيث يتعين زيد قبل ذكر الجاهل

التبيين
اي لكونه مبينا كاشفا عن معنى الموصوف نحو الجسم الطويل العريض
العميق يحتاج الى فراغ يشغله فالطويل العريض العميق كاشف عن معنى
الجسم ومبين له ومنه الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى
وقد سمعا

التخصيص
نحو زيد التاجر عندنا وهذا الوصف هو الذي يسميه النحويون
بالصفة المخصصة واصحاب المعاني بالصفة المفارقة ويقولون
التمييز بالثانية بين الافراد المتفقة بالحقيقة كما ان التمييز بالتبيين
يكون بين الماهيات المختلفة بالحقيقة

التأكيد
نحو امس الدابر كان يوما عظيما فان وصفه بالدابر ليس للكشف والتخصيص
والمدح والذم فيكون تأكيدا

التأكيد
انما يكون لامرين

التقرير
نحو جاءني زيد نفسه او جاءني زيد زيد لان المتكلم لما قال جاءني زيد فقد
حكم على زيد بالمجيء فاذا اكده وقال مرة ثانية زيد فقد حكم
على زيد مرة ثانية بالمجيء فتقرر الحكم وتحقق بسبب تكرره

دفع
توهم التجوز او السهو او عدم الشمول

التجوز
نحو جاء الملك الملك

السهو
قدم زيد زيد

عدم الشمول
عرف الرجلان كلاهما
او الرجال كلهم

البيان
وهو لايضاح المسند اليه باسم مختص به كقولك قدم صديقك خالد

البدل
وهو لزيادة التقرير لانه في حكم تكرير العامل وذكر المسند اليه
توطئة لذكره وهو انما يتصور في الانواع الثلاثة دون الغلط
فانه لا يقع في كلام البلغاء فلا يبحث فيه عن ثمرته والفرق بين البدل
والبيان والتأكيد

الامثلة
للثلاثة للابدال

بدل الكل
نحو جاءني اخوك زيد

بدل البعض
نحو جاءني القوم اكثرهم

بدل
نحو زيد سلب ثوبه

الفرق
بين التأكيد وعطف البيان والبدل هو ان البدل يوضح المتبوع
كالبيان لانه يوضحه باسم مختص ويؤكد امر المتبوع في النسبة
كالتأكيد وفيها امر زائد عليهما وهو انه توكيد نفس النسبة لتكرار العامل حكما

العطف
بحروف وهي ستة

تفصيل
المسند اليه مع اختصار نحو جاءني زيد وعمرو ولا تفصيل
للمسند نحو لان مجيئهما في زمان واحد

تفصيل
المسند مع اختصار الفعل نحو جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو او حتى ...
قولك جاءني زيد فعمرو بالفاء او ثم او حتى مجيئات لانها تتغاير

رد السامع
عن الخطاء في الحكم الى الصواب نحو قولك جاءني زيد لا عمرو لمن اعتقد
ان عمرا جاءه دون زيد او انهما جاءاك

صرف
الحكم من محكوم عليه الى اخر نحو جاءني زيد بل عمرو فانه صرف المجيء المنسوب
عن زيد الى عمرو وكذا ما جاءني زيد بل عمرو

الشك
في الحكم بان يكون غير عالم به نحو جاءني زيد او عمرو ويصلح هذا المثال
للتشكيك ايضا

التشكيك
في الحكم بان يكون عالما به لكن يريد تشكيك المخاطب فيه نحو جاءني زيد
او عمرو واما عمرو

الفصل
وهو لتخصيص الفصل بين المسند اليه والمسند تخصيص المسند بالمسند اليه
لانه ما يفيد الحصر نحو زيد هو المنطلق او زيد هو افضل من عمرو

التقديم
اي تقديم المسند اليه وهو اما لفظ كل او غيره

غيره
اذا تقدم المسند اليه غير لفظ كل يكون للاهتمام ولكن من
عبد القاهر والسكاكي ههنا قول

الاهتمام
ثم ان كونه اهم باعتبارات مختلفة اما لانه الاصل ولكن التحير
او تعجيل المسرة او المساءة او ايهام انه لا يزول عن
الخاطر او نحو ذلك من التعظيم وامثاله

الاصل

نحو زيد قائم لانه لما لم تقل شيئا لا تحكم عليه فالاصل ان تقدم اللفظ الدال عليه ليوافق الوضع الطبع ولا مقتضي للعدول عن الاصل كما في اين زيد

التمكن

الخبر في ذهن السامع كقوله والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد لان في تقديم المسند اليه تشويقا الى الخبر فاذا ورد تمكن

التعجيل

المسرة او المساءة

المسرة

للتفاؤل نحو سعد في دارك

المساءة

للتطير نحو السفاح في داره

الالهام

وانه لا يزول عن الخاطر او انه يستلذ بذكره فيكون الى الذكر اقرب نحو الله كريم

قول

عبد القاهر ههنا هو ان المسند اليه بالخبر الفعلي اما ان يلي حرف النفي ام لا

الاول

وهو ما يلي حرف النفي سواء كان المسند اليه مضمرا او مظهرا معرفا او منكرا فيفيد تخصيصه بالخبر الفعلي نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول لغيري بخلاف ما قلت هذا ولاجل ان تقديم المذكور يفيد التخصيص لم يصح الصور الثلث

الصورة

الاولى ما انا ضربت الا زيدا لان المنفي هو الضرب الواقع على كل احد من الناس سوى زيد فيقتضي ان يكون انسان سواه غير المتكلم قد ضرب من عدا زيد منهم وهو محال

الصورة

الثانية ما انا رايت احدا العموم المنفي فيقتضي ان يكون سواه انسان غير المتكلم قد راى كل الناس وهو محال

الصورة

ما انا قلت ولا غيري لمناقضة منطوق الثاني مفهوم الاول

الثاني

وهو ما لم يل حرف النفي فاما ان يكون المسند اليه معرفة او نكرة

المعرف

فان كان معرفة فيفيد التخصيص او تقوي الحكم بحسب المقام

التخصيص

وذلك اما للرد على من زعم انفراد غير المسند اليه بالمسند او مشاركته الغير بالمسند

الاول

نحو انا سعيت في حاجتك لمن يزعم انفراد غيره بالسعي ويؤكد ذلك بنحو لا غيري

الثاني

نحو انا سعيت في حاجتك لمن يزعم مشاركة الغير فيه ويؤكده ذلك بنحو وحدي

التقوي

وهو تاكيد تقرره في الذهن اذا لم يكن للرد على الزاعم سواء كان مثبتا او منفيا

المثبت

نحو هو يعطي الجزيل وسبب تقويه هو ان المسند لكونه فعلا يستدعي ان المسند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح لذلك صرفه اليه فينعقد بينهما حكم ثم اذا كان المسند متضمنا لضميره صرفه ذلك لضمير اليه مرة اخرى فيكتسي الحكم لذلك قوة

المنفي

نحو انت لا تكذب فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب لتاكيد حكم لا تكذب بانت دون لا تكذب وكذا اكد من لا تكذب انت ولان الكذب انت لان انت لتاكيد المحكوم عليه بالكذب وهو الفاعل لا لتاكيد الحكم وتقرره

النكرة

فان كان نكرة فيفيد تخصيص الجنس او الواحد بالمسند بيان ذلك ان اصل النكرة ان تكون لواحد من الجنس ثم يقصد بها تارة الى نفس الجنس فقط واخرى الى الواحد فقط

الجنس

كما اذا كان المخاطب عارفا بان آتاك واحد لكن لم يدر جنسه ارجل هو ام امراة او اعتقد انه امراة فتقول رجل جاءني اي لا امراة

الواحد

كما انه عرف المخاطب جنس الآتي لكن لم يدر ارجل هو ام رجلان او اعتقد انه رجلان فتقول رجل جاءني اي لا رجلان

قول

السكاكي والمؤلف فيما قاله نظر والبحث فيه عن تحقيق قوله ونظره

تخفيف

قول السكاكي هو انه وافق عبد القاهر فيما قاله الا انه شرط في فائدة التقديم الاختصاص امرين واستثنى من قاعدته صورة ويرى التقديم لازما في بعض الصور

الشرط

هو جواز تقدير كون المتقدم في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط لا لفظا وقدر تأخيره فمهما حصل الشرطان يفيد التقديم الاختصاص والا فيفيد التقوي

التخصيص

بحصول الامرين نحو انا قمت فانه والكان يقدر لفظه جاز تقديره مؤخرا فان قدر ان اصله قمت انا على انه تأكيد في الاصل للضمير المتصل الذي في قمت فيكون مقدمة يكون تخصيصا

التقوي

لانتفاء الشرط الاول او الثاني

انتفاء

الشرط الاول وهو جواز تقديره كونه في الاصل مؤخرا وهو يستلزم انتفاء الشرط الثاني لانه اذا لم يجز التقدير لم يقدر مثل زيد قام فانه لم يجز تقديم زيد مؤخرا في الاصل فيفيد تقوي الحكم

انتفاء

الشرط الثاني وهو عدم تقديره مؤخرا وان جاز نحو انا قمت وهو قائم اذا لم يقدر انه فاعل معنى يجري على الظاهر وانما لا يقدر تقديم وتأخيره قال والتقريب من هو قام وزيد قائم في التقوي وانما قال يقرب دون نظيره لتضمنه الضمير يشبه الخالي عن الضمير من جهة عدم تغيره في التكلم والغيبة والخطاب ولهذا لم يحكم بانه جملة ولا عومل معاملتها في البناء

الاستثناء

من القاعدة المذكورة هو المنكر لانه مما يفيد التخصيص لا لكونه فاعلا معنى فيحمل الحكم بان قدر كونه مؤخرا على انه بدل من الضمير الذي هو الضمير المستتر في الفعل كما في جاءني الرجال الذين ظلموا ولا قدر ذلك لانه لا سبب لتخصيصه سوى التقدير المذكور ولو لا تخصيصه لم يقع مبتدأ لانه نكرة ثم قال وشرط التقدير المذكور في المنكر هو ان لا يمنع من التخصيص مانع فيذكر مثالا ان احدهما لما لا يمنع وثانيهما لما يمنع

فاما

ما لا يمتنع

من التخصيص مانع كقولك رجل جاءني من افاده تخصيص الجنس او الواحدي اي رجل لا امرأة او لا رجلان

ما يمتنع

من التخصيص مانع مثل قولهم شر اهر ذا ناب لامتناع ان المهر شر الخير او شر لا شر لسيوه عن بطلان استعمال المثال المذكور واذ قد صرح الائمة بتخصيصه حيث تأولوه بما اهر ذا ناب الا شر فالوجه من قول الائمة تخصيصه ومن قوله يعدمه انه يمنع حمل ما ذكره على النوع اي شر فظيع غير فظيع فرجع التخصيص الى النوع لا الى الجنس والواحد فيصح ما قاله في تقديره

ما يرى

التقديم لازما في مثل قولهم مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير ارادة تعريض بغير المخاطب لكون التقديم اعون للمراد بالمثل والغير وقت ذلك ارادة استعمال وهو تحقيق حدود المخاطب وبيانه على سبيل القطع ان التقديم لتقوي الحكم فاذا حذف الطريق الكناية الدال على التحقيق عادة فيها افادة التقوي

نظر

المؤلف في بعض ما قاله السكاكي وهو تبعه وبعض الافاضل اجاب كل وجه منها

للانظار

الثلثة ما ذكر

الاول

ان الفاعل اللفظي والمعنوي سواء في امتناع التقديم ما بقيا على حالهما فيجوز تقديم المعنوي دون اللفظي تحكم

الثالث

لا نسلم امتناع ان يراد المهر شر لا خير

الثاني

لا نسلم انتفاء التخصيص في المنكر لو لا تقدير التقديم لجواز حصول التخصيص بغير التقدير المذكور كما ذكره في شر اهر ذا ناب وهو شر فظيع فان التخصيص حاصل فيه بغير التقدير المذكور

الاجوبة

الثلثة ما ذكر

الاول

ان الفاعل المعنوي لا يجب ان يجب كونه فاعلا وجهه كونه تابعا للفاعل باعتبار كونه تابعا فقط عن التبعية وذلك موجود في كلام يكون جرد لفظه تنحيه في الفاعل اللفظي ان اجرى به

الثالث

قد ذكر ان بطلان استعماله صح عن ذلك

الثاني

انه لا فرق من قول السكاكي ان التخصيص في المنكر لا يستفاد الا من الارتكاب المذكور بل يلزم منه انه عند الارتكاب يلزم التخصيص فيجب ان يكون لهذا الباب احد الا الارتكاب المذكور في بعض المؤلف ولذا سبب له سواه شيء لم يطلع صاحب المفتاح فليطالع قوله

لفظ

كل اذا قدم المسند اليه هو لفظ كل قيل يفيد العموم لعبد القاهر لفظ كل من قد ذكرنا

قول

من قال تقديمه يفيد العموم هو ان قولك كل انسان لم يقم يفيد نفي الحكم عن
كل فرد من افراد الانسان وذلك معنى العموم وقولك لم يقم كل انسان بتأخير كل
لا يفيد ذلك بل يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد دلالة على افادة
التقديم العموم وعدم افادة التأخير ايضا لان في قولك ذلك نظر

الاستدلال

اما على التقديم للعموم او على التأخير لعدمه

التقديم

الاستدلال على ان التقديم يفيد العموم هو ان قولنا الانسان لم يقم
قضية موجبة مهملة معدولة المحمول لانها في قوة السالبة الجزئية المستلزمة
نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد فاذا دخل لفظ كل في قولنا الانسان لم يقم
واراد نفي الجملة ايضا لزم ان يكون قولنا الانسان لم يقم وكل انسان لم يقم
واحدا فيكون لفظ كل تأكيدا لا تأسيسا وحمل اللفظ على الفائدة الاصلية اولى
فيفيد نفي الحكم عن كل فرد وهو لزوم العموم

التأخير

والاستدلال على ان التأخير يفيد العموم هو ان قولنا لم يقم انسان سالبة
مهملة في قوة السالبة الكلية المقتضية للنفي عن كل فرد لورود موضوعها في
سياق النفي فاذا دخل لفظ كل وقيل لم يقم كل انسان واريد به ايضا العموم
كان كل تأكيدا وان اريد نفي الحكم عن جملة الافراد كان تأسيسا فوجب
حمله على الثاني لما يلزم من ترجيح التأكيد على التأسيس

النظر

ونظر المؤلف في هذا الاستدلال على شدة او ضعفه لبعض الافاضل لجريه
للكل وجه واحد

الانتقاد

الثلثة ما ذكر

الاول

هو ان النفي عن الجملة في الاولى عن كل فرد في الثانية انما افاده الاسناد
الى الانسان وقد زال ذلك النفي بالاسناد الى كل فيكون نفي الحكم عن الجملة
وعن كل فرد لعدم الاضافة تأسيسا لا تأكيدا وانما كان تأكيدا لو بقي الاسناد
الاول المضاف اليه لان التأكيد تقوية مدلول ما ذكر

الثاني

هو ان السالبة المهملة نحو لم يقم انسان اذا افادت النفي عن كل فرد على ما
ذكر فقد افادت النفي عن الجملة لان النفي عن كل واحد يستلزم النفي
عن الجملة فاذا دخلت لفظة كل في قولك لم يقم كل انسان على النفي عن الجملة
لا يكون تأسيسا بل تأكيدا

الثالث

هو ان النكرة الواقعة في سياق النفي في قولك لم يقم انسان اذا
عمت اي كانت للعموم كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية وهذا

الاجوبة

الثلثة عنها ما ذكر

الاول

هو ان المسلم ان الاسناد الى انسان بعد اضافة كل اليه يجب المعنى الا
لم يحقق الاسناد من الوجهة الجزئية السالبة الكلية لعدم اتحاد الحكم
في وقوع ما كان تأكيد الرافع الاسناد شرطه ان تأكيد الا لفظا
ومعنى معنوي

الثاني

هو ان دلالة النفي عن الجملة قبل دخول كل بالالتزام لان المقصود بالقصد
الاول فيها هو النفي عن كل فرد والمقصود بالقصد الاول بعد دخول لفظ كل
هو النفي عن الجملة بالمطابقة فلا يكون تأكيدا لانه يجب في التأكيد تطابق
الدلالتين

الثالث

هو ان المهملة ما اهمل فيه السور سواء صدقت كلية او
جزئية والا فهي قولنا لم يقم انسان وانما تفيد العموم
من خصوصية التركيب وهو وقوع النكرة في سياق النفي
فسميت مهملة لاهمال السور فيها لفظا وان كانت كلية معنى

قول

عبد القاهر حسنها هو ان كل اذا ان يكون داخلة في حيز
النفي ام لا

الاخبار

كانت في حيز النفي بان اخرت عن اداته او معمولا للفعل المنفي

المؤخر

عن اداة النفي المقرونة بها نحو قول ابي الطيب شعر ما كل ما يتمنى المرء
يدركه توجه النفي الى الشمول خاصة وافاد ثبوت الفعل لبعض فنفي الجميع
نفي شمول ادراك المرء متمناه واذا كان النفي توجه الى الشمول افاد ادراك
بعض متمناه فيصدق عليه انه افاد ثبوت الفعل وهو الادراك لبعض الافراد
ثبت قبل النفي بمجيئها وهو المتمني

المعمول

للفعل المنفي توجه النفي ايضا الى الشمول خاصة وافاد ثبوت الفعل لبعض سواء
كان على جهة الفاعلية او المفعولية

الفاعلية

نحو ما جاء كل القوم فتوجه النفي
الى الشمول خاصة اي توجه الى اصل
الفعل وافاد ثبوت الفعل لبعض
المشمولين

المفعولية

نحو لم اخذ كل الدراهم او كل الدراهم
لم آخذ بالنصب فكذلك توجه النفي الى
الشمول وافاد بما افاد مفهومه قبل
النفي تعلق الاخذ بكل الدراهم
وبعده الاخذ ببعض الدراهم

غير الاخبار

في غير النفي توجه النفي الى اصل الفعل كما في قوله عليه السلام
وقول الشاعر

قوله

عليه السلام لما قال له ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت كل ذلك
لم يكن اي كل من القصر والنسيان لم يكن فيكون في معنى لا شيء منهما لان
السؤال عن احد الامرين بام يكون لطلب التعيين بعد ثبوت احدهما
عند المتكلم لا على التعيين فجوابه اما بالتعيين او بنفي كل منهما وقد ذكر ما حده
بنفي كل منهما

قول

الشاعر قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع وذكر لان
الشاعر في الشعر في مثل قوله كله لم اصنع بنصب كل او الرفع ارتكب الا
وليس في النصب كثير لوزنه وغرضه تبرئة نفسه عن جميع الذنوب التي ادعت
عليه المرأة قليلها وكثيرها فلو ان النصب يفيد هذا الغرض والرفع يفيده
لم يعدل عن النصب الشائع الى الرفع من غير ضرورة

للتأخير

تأخير المسند اليه لاقتضاء المقام تقديم المسند على المسند اليه لاشتماله على وجه من الوجوه المقتضية للتقديم ككونه متضمنا للاستفهام نحو اين زيد وحتى القتال غير بعيد من ... على ما سنفصل في احوال المسند

لا على مقتضى الظاهر

وذلك في ستة وضع المضمر موضع المظهر ووضع المظهر موضع المضمر ووضع المضمر موضع مضمر آخر تلقي المخاطب او السائل بغير ما يترقب التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي او غيره القلب

وضع

المضمر موضع المظهر وذلك ليتمكن ما يعقب الضمير في ذهن السامع لان السامع اذا لم يفهم من الضمير معنى انتظر ذلك المعنى وبقي منتظرا مترصدا لما يعقبه الكلام فيتمكن المسموع بعده فضل تمكن في ذهنه لان الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب وهو اما في تقديم ضمير الشان والقصة فيضع المضمر موضع المظهر اما في ضمير الشان والقصة واما في غيره

ضمير الشان والقصة

الشان

نحو هو زيد عالم مكان الشان ولذا يذكر نظرا الى الشان

القصة

نحو انها لا تعمى الابصار ولهذا تؤنث نظرا الى القصة

غيره

نحو نعم رجلا زيد في مكان نعم الرجل في احد القولين فان في امثال المخصوص بالمدح والذم قولين

احدهما

ان قولهم نعم رجلا كلام تام وزيد خبر مبتدأ محذوف اي هو زيد وعلى هذا المذهب لا يرجع الضمير الذي في نعم الى زيد فيكون من وضع المضمر موضع المظهر

ثانيهما

ان قولهم زيد مبتدأ وقولهم نعم رجلا خبره وعلى هذا المذهب لا يكون الكلام مما نحن فيه اذ الضمير حينئذ يكون في موضعه لكونه راجعا الى زيد متقدما في الاصل

وضع

المظهر موضع المضمر فذلك المظهر اما اسم الاشارة او غيره

اسم الاشارة

وايراد اسم الاشارة موضع الضمير انما يكون لامور اربعة

كمال

العناية بتمييز المسند اليه لاختصاصه بحكم بديع عجيب ان ذلك ان الشيء العجيب لا يغيب عن الخاطر فيجعل كانه حاضر ثم اشير اليه كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا اذ القياس هو لكونه اشارة الى الحكم السابق لكن لما كان امرا عجيبا لحقت العناية بتمييزه فوضع فيه المظهر

ادعاء

كمال ظهور المسند اليه حتى كانه محسوس بالبصر فيشار اليه باسم الاشارة لا بالضمير وورد في الكتاب مثال في غير باب المسند اليه

مثاله

في باب المسند اليه اولئك آبائي فجئني بمثلهم

مثاله

في غير باب المسند اليه قوله تعاللت كي اشجى وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك والقياس به

التهكم

بالسامع كما اذا كان فاقد البصر فيستهزئ به ويقال له هذا تبصره وكذا اذا لم يكن ثم مشار اليه اصلا ويكون المتكلم مشيرا اليه كان مستهزئا بالسامع

التنبيه

والتنبيه على كمال بلادته او فطانته

البلادة

نبه بذلك على انه لا يدرك غير المحسوس فاشير اليه حتى ان يدركه

الفطانة

نبه به ان غير المحسوس عنده كالمحسوس عند غيره فاشير اليه كما يشار الى المحسوس

غير اسم الاشارة

وايراد الظاهر غير اسم الاشارة موضع الضمير لامور ستة

زيادة التمكين

وله نظير خارج باب المسند اليه

المسند اليه

نحو الله الصمد دون هو لارادة تمكن الاثبات في ذهن المخاطبين على ابلغ وجه ولا يحصل ذلك مع الضمير

غير المسند اليه

نحو وبالحق انزلناه وبالحق نزل دون وبه نزل ... لكان الحقان متغايرين ... لكن تمكنا ان كانا ... الضمير

ادخال الروع

وتربية المهابة وتقوية داعي المامور الى الفعل وله نظير خارج باب المسند اليه

المسند اليه

نحو قول الخلفاء امير المؤمنين يرسم كذا دون انا آمرك لادخال الروع وتربية المهابة وتقوية داعي المامور بما ذكرنا

غير المسند اليه

نحو فاذا عزمت فتوكل على الله دون علي لتقوية داعي النبي الى التوكل بعد المشاورة

الاستعطاف

نحو الهي عبدك العاصي اتاكا ولم يقل انا العاصي لكونه ادخل في الاستعطاف

وضع

المضمر موضع مضمر آخر قال السكاكي هذا اي نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة كما قلنا في وصف امير المؤمنين موضع انا غير مختص بالمسند اليه بل يجوز ان يكون في غيره كما في قوله فتوكل على الله بدل علي ولا يختص ايضا بهذا القدر بل يجوز ان يكون كل من الخطاب والتكلم والغيبة ينقل الى الآخر ويسمى التفاتا فالحجة في غير الالتفات زيادة وجه حسنه

الالتفات

له تعريفان احدهما لصاحب المفتاح وثانيهما لغيره وهو المشهور

لصاحب

المفتاح تعريف له وتفريع على تعريفه فيتفرع

التعريف

هو ان يعبر عن معنى بطريق من الطرق الثلثة بعد ان عبر عنه بطريق آخر منها او كان مقتضى المقام ان يعبر عنه بطريق آخر

التفريع

هو ان بناه على تعريفه في الابيات الثلثة لامرئ القيس ثلث التفاتات في كل بيت منها واحد

الاول

تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد
فمقتضى المقام ان يعبر بالتكلم ويقول ليلي فعبر بالخطاب وقال ليلك

الثاني

وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد
والقياس على ليلك وبت وباتت لك

الثالث

وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن ابي الاسود
اذ القياس على وبت ان يقول جاءك

لغيره

اي لغير صاحب المفتاح تعريف للالتفات وتفريع على تعريفه فرع

التعريف

هو ان يعبر عن معنى بطريق من الطرق الثلثة بعد ان يعبر عنه بآخر منها وهذا اخص من الاول

التفريع

هو ان لا يكون بناه على هذا التعريف في البيت الاول التفات ويكون في البيت الثاني التفات وفي الثالث التفاتان لانهم اتفقوا على ان في الابيات الثلثة ثلث التفاتات

الالتفات

في البيت الثاني في قوله وباتت اذ القياس على ليلك ان يقول وبت وبت لك

الالتفات

في البيت الثالث فيه قولان

احدهما

التفات في جاءني احدهما باعتبار الخطاب في ليلك والثاني باعتبار الغيبة في باتت

ثانيهما

ان احدهما في قوله وذلك ثانيهما في جاءني الغيبة في باتت باعتبار الخطاب في ذلك

اقسام

ستة لانحصار الانتقال من كل واحد من الثلثة الى الآخرين

التكلم

الى الخطاب نحو قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون فانه عدل من الحكاية الى الخطاب حيث قال ترجعون دون ارجع

التكلم

الى الغيبة نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك فانه عدل من التكلم الى الغيبة حيث قال لربك دون لنا

الخطاب

الى التكلم نحو شعر طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
يكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب
عدل من الخطاب وهو بك الى التكلم وهو يكلفني على المذهب المشهور وعلى غيره التفاتان على الاخفى

الخطاب

الى الغيبة نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم اذ القياس على كنتم ان يقول وجرين بكم

الغيبة

الى التكلم نحو قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى فانه عدل من الغيبة الى التكلم اذ القياس فساقه

الغيبة

الى الخطاب نحو مالك يوم الدين فانه عدل من الغيبة الى الخطاب اذ القياس اياه نعبد

وجه حسنه

حسن الالتفات اما على الاطلاق واما على الخصوص

على الاطلاق

وجه حسن الالتفات مطلقا هو ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن تطرية لنشاط السامع واكثر ايقاظا للاصغاء اليه والعرب يستكثرون منه ويرون الكلام اذا انتقل من اسلوب الى اسلوب ادخل في القبول عند السامع واحسن تطرية لنشاطه وهم احرى ولا احسن ثم لا يخلون فيه من لون الى لون ولهم ولا يخلون قرى الارواح فلا يخلون من اسلوب الى اسلوب فان الكلام المفيد عند الانسان لا ينتهي هذا والدهر

على الخصوص

كما في الفاتحة وهو ان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد من نفسه محركا للاقبال عليه وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوي ذلك المحرك الى ان يؤول الامر الى خاتمتها المفيدة انه مالك الامر كله في يوم الجزاء فحينئذ يوجب الاقبال عليه والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات

تلقي

المخاطب بغير ما يترقب والسائل بغير ما يتطلب

المخاطب

تلقي المخاطب بغير ما يترقب هو الذي سماه صاحب المفتاح الاسلوب الحكيم وهو الذي يحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها على انه هو الاولى بالقصد اليه فالبحث فيه من فائدته ومثاله

مثاله

قول القبعثرى للحجاج وقد قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فانه ابرز وعيده في معرض الوعد

فائدته

هو ان من كان مثل الامير في السلطان وبسطة اليد جدير بان يصفد اي يعطي المال لا ان يصفد اي يقيد ويوثق

السائل

تلقي السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غير سؤاله تنبيها على ان السؤال الذي هو غير سؤاله اولى بحاله او اهم له وذلك مثالان

الاول

قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج قالوا في السؤال ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يتزايد قليلا قليلا حتى يستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا فاجيبوا ببيان انها معالم يوقتون بها امورهم ومعالم الحج وغيرها من العبادات

الثاني

قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين سألوا عن بيان ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصرف فيها على ان السؤال بهذا اتم لهم لان الانفاق لا يعتد بها الا اذا وقع موقعه

التعبير

عن المستقبل بلفظ الماضي او باسم الفاعل او المفعول

المستقبل

بلفظ الماضي نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع اي يفزع وضع موضع يفزع تنبيها على انه محقق الوقوع كما لو وقع

المستقبل

بلفظ الفاعل او المفعول

الفاعل

نحو ان الدين لواقع جعل المتوقع المحقق الوقوع وهو القيمة كالواقع فذكر ما يدل على حصوله

المفعول

نحو يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود اي يجمع ويشهد فيه وهو القيمة المحقق وقوعه كما ذكر

القلب

نحو عرضت الناقة على الحوض يريدون عرضت الحوض على الناقة وهذا القلب من ارباب المعاني مختلف فمنهم من رده مطلقا ومنهم من قبله مطلقا ومنهم من قبله بشرط ورده بشرط فمنها ما هو الحق عند المصنف ومنها ما لا يكون كذلك

الحق

عنده هو ان القلب ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل والا رد

المقبول

لتضمنه اعتبارا لطيفا نحو قوله ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اي كان لون سمائه من غبرتها لون ارضه فعكس التشبيه للمبالغة وهو الاعتبار اللطيف

المردود

لعدم تضمنه اعتبارا لطيفا نحو كما طينت بالفدن السياعا اراد كما طينت الفدن بالسياع لا يخفى انه لا تضمن اعتبارا لطيفا

غير الحق

عنده اما المقبول مطلقا او المردود مطلقا

المقبول

مطلقا عند السكاكي فان القلب عنده مقبول مطلقا سواء تضمن اعتبارا لطيفا ام لا لانه مما يورث الكلام ملاحة

المردود

مطلقا عند غير السكاكي فانه رده مطلقا سواء تضمن اعتبارا لطيفا ام لا

الباب الثالث

في احوال المسند واحواله اربعة عشر الحذف والذكر والافراد والفعلية والاسمية والتقييد وترك التقييد والتخصيص وترك التخصيص والتعريف والجملة والتقديم والتأخير وكثير مما ذكر في هذا الباب غير مختص به فانه كما يجري فيه يجري في غيره من الفاعل والمفعول اليه والفعل اذا اتفق اعتباره وذكره في باب المسند اليه والمسند لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما

الحذف

الحذف

حذف المسند مجملا لما مر في ذكر حذف المسند اليه من الاحتراز عن العبث وتخييل العدول الى اقوى الدليلين واختبار تنبه السامع وغير ذلك لما ثبت في الكتاب ولابد للحذف من قرينة تدل عليه

الامثلة

وهي سبعة

الاول

كقول الشاعر ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب اي فاني لغريب وقيار بها ايضا غريب فقيار مع خبره المحذوف جملة معطوفة على جملة قوله اني بها لغريب فحذف المسند هنا لضيق المقام محافظة للوزن

الثاني

نحو قول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف اي نحن بما عندنا راضون فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه فحذف المسند هنا للاحتراز عن العبث لدلالة قوله وانت بما عندك راض على ان المسند في قوله ونحن بما عندنا يكون راضون

الثالث

نحو زيد منطلق وعمرو فان تقديره كلام زيد منطلق وعمرو منطلق لعطف الجملة على الجملة لكنك لما اردت اختصار كلامك وتصورت انك ان ذكرت المنطلق الثاني كان عبثا لدلالة المنطلق الاول عليه حذفته

الرابع

نحو خرجت فاذا زيد فان تقديره فاذا زيد كائن لكن اذا المفاجأة تدل على الكون المطلق لما ذكر بعد فحذف المسند لئلا يلزم العبث اما اذا كان الخبر خاصا كما اذا اتفق خرجت فاذا زيد ضاحك او كاتب فلا يجوز الحذف لان اذا المفاجأة لا تدل على الموجودات الخاصة بل على الموجود العام

الخامس

نحو قول الشاعر ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي ان لنا محلا في الدنيا وان لنا مرتحلا عنها الى الآخرة حذف لضيق المقام

السادس

قوله تعالى لو انتم تملكون تقديره لو تملكون انتم تملكون فاضمر تملكون الاول اضمارا على شريطة التفسير وابدل من الضمير المتصل وهو الواو ضمير منفصل وهو انتم لسقوط ما يتصل به فانتم فاعل الفعل المضمر وتملكون تفسير

السابع

نحو قوله تعالى فصبر جميل وهو يحتمل الامرين اي حذف المسند وتقديره صبر جميل اجمل او حذف المسند اليه وتقديره فامري صبر جميل

القرينة

والقرينة الدالة على حذف المسند اما كونه واقعا في جواب سؤال محقق او مقدر

المحقق

نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اي الله خلقهن فحذف المسند اختصارا لدلالة السؤال المذكور المحقق عليه وهو قوله من خلق السموات

المقدر

ليبك يزيد ضارع لخصومة اي ليبكه ضارع فحذف المسند
ههنا لانه وقع جواب السؤال المقدر الذي يدل عليه قوله
ليبك مبنيا للمفعول وفصل التركيب الذي هو جواب السؤال المقدر
اما كان فيه فصل مبني للمفعول وهو ليبك على صيغة وهو التركيب
الذي فيه الفعل مبنيا للفاعل مثل ليبك يزيد ضارع من جهة امور

ليبك يزيد ضارع لخصومة

الاول

ان نحو يزيد فيه المبني للمفعول يقع غير فضلة لقيامه مقام الفاعل وفي خلافه
يقع فضلة وسوق الكلام على وجه الافضلية فيه فضل منه على وجه فيه فضلة

الثاني

ان اول الكلام في نحو هذا التركيب غير مطمع للسامع في ذكر الفاعل فان اورده
السامع يكون منتظرا للفاعل كحصول النعمة غير مترقبة في تعرفه النفس
اقوى من تأثير المترقبة فهو افضل من خلافه

الثالث

ان هذا التركيب يفيد اسناد الفعل الى الفاعل مرتين اجمالا وتفصيلا وفي
خلافه يفيد اسناد الفعل اليه مرة

الذكر

ذكر المسند انما يكون لامور ذكر بعضها في باب المسند اليه وبعضها ههنا

المذكور

في باب المسند اليه مما نعتبر مسندا ههنا

زيادة

لتقرير شيء يدل على المسند اليه نحو حاتم جواد

التعريض

بغباوة السامع مثل الاسلام دينا فذكر دينا مع ان الكلام يفيد انه عني
لا يفهم شيئا الا اذا ذكر صريحا

الاستلذاذ

بذكر المسند كقول المعتزلي التوحيد العدل مذهبنا اشعارا بانه
لا نستنكف من ذكر مذهبنا بل نستلذ بذكره لكونه حقا

التعظيم — **الاهانة**

اي تعظيم المسند اليه بذكر المسند كقولك خلفاء المخالف الخلفاء الراشدون نحوها
اي اهانة المسند اليه بذكر المسند نحو زيد ابن الزانية

البسط

لكون الكلام مع المخالف او الاحباب

الاول

نحو زيد منطلق وعمرو منطلق ايضا
خبر مستقل من التعريض بغباوة
انك مع لانه لا يستلزم كونه غبيا

الثاني

انا اهل دين الله خلقنا والدعا
لدين الله ... نحن ...
نحن ... من الكلفاء

المذكور

المذكور

مسندا لتعيين كونه اسما او فعلا

للاسم

نحو زيد عالم فانه يستفاد منه الثبوت صريحا قال عبد القاهر ان
المقصود من الاخبار ان كان هو الاثبات المطلق فينبغي ان يكون
بالاسم كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه

الفعل

نحو زيد يقوم فيستفاد منه التجدد قال عبد القاهر ان كان الغرض من المسند
لا يتم الا بالاشعار بان الثبوت فينبغي ان يكون بالفعل كقوله تعالى
هل من خالق غير الله يرزقكم فان المقصود لا يتم بدون كونه معطيا الرزق
بل لكونه معطيا في كل حين وزمان فالاخبار بالفعل اخص من الاخبار بالاسم

الافراد

افراد المسند انما يكون اذا وجد شرطان فلنبحث فيه عن الشرطين
وعن بيان ذلك

الشرطان

الاول

ان يكون المسند غير سببي والمراد بالسببي ما نذكر فيه اذا كان المسند جملة

الثاني

ان يكون غير مفيد لتقوى الحكم وبيان التقوى نذكر فيه ايضا

بيان

ان افراد المسند انما يكون بشرطين هو ان المسند انما يكون جملة في
موضعين احدهما ان يكون المسند سببيا وثانيهما ان يكون المقصود
من نفس التركيب تقوى الحكم والمسند انما يكون مفردا اذا انتفى عنه
موجب كونه جملة وقد نفي الموجب الاول بالشرط الاول وهو كونه غير
سببي والموجب الثاني بالشرط الثاني وهو كونه غير مفيد لتقوى الحكم
فقد حصل موجب كونه مفردا

الفعل

المسند انما يكون فعلا اذا كان المراد تقييد المسند باحد الازمنة
الثلاثة على اخصر وجه مع افادته التجدد وانما التقييد بالتجدد لانه يدل
بصيغته على الزمان والزمان لا يجتمع اجزاؤه معا بخلاف الاسم

لخصر

نحو عرف ويعرف فانه اخصر من قوله عرف في الماضي او يعرف
في المستقبل او الحال

التجدد

نحو اوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم
اي بعثوا الي عريفهم يتوسم ويتأمل حالا فحالا وينظر على تأمل
قبل تتوسم ... لك

الاسم

المسند انما يكون اسما اذا كان المراد منه افادة عدم التقييد بالازمنة الثلثة وعدم التجدد لاغراض كالمدح او الذم او غيرهما مما يراد به الثبوت كقوله لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق اي الاطلاق ثابت للدرهم مطلقا من غير اعتبار تجدده وحدوثه

التقييد

تقييد المسند اما بالشرط او غيره

غير الشرط

تقييد المسند بغير الشرط فالمسند المقيد اما من الافعال التامة او الافعال الناقصة

التام

تقييد الفعل التام بالمفعول ونحوه مما اشبهه انما يكون لتربية فائدة الخبر لان التقييد لازدياد التخصيص به يزداد الحكم بعدا بحسب الوقوع وكلما ازداد بعدا حق وقوع الحكم ازدادت فائدة الخبر

المفعول وما اشبهه

وهو اما مفعول مطلق او مفعول به او فيه او له او معه

ما اشبه المفعول هو الحال والتمييز والاستثناء

المصدر	**المفعول به**	**المفعول فيه**	**الحال**	**التمييز**	**الاستثناء**
نحو ضربت ضربا	نحو ضربت زيدا	نحو ضربت يوم الجمعة وضربت امامه	نحو جاء زيد راكبا	نحو طاب زيد نفسا	نحو ما ضربت الا زيدا وما ضربت الا زيدا
المفعول له	**المفعول معه**				
نحو ضربت تاديبا	استوى الماء والخشبة				

الناقص

نحو كان واخواتها فيما يسند ان اصدرها الفعل والا فخبره والتقييد فيه هو الخبر لا الفعل قبله لان المسند الحقيقي فيها هو الخبر لا الفعل لان الفعل فيه حرفي لكونه رابطة بالمسند اليه متعلق بتقرير زمان المخصوص فيكون قولك كان زيد قائما في قوة قولك زيد قائم في الزمان الماضي ولذلك ان في الزمان الماضي ليس بمسند حقيقة بل تقييد المسند الذي هو قائم

الشرط

الشرط

تقييد المسند بالشرط مثل ضرب زيد ان ضرب عمرو او ان ضرب عمرو يضرب زيد وتقييده به انما يكون باعتبارات تعرف الا بمعرفة معاني كلمات الشرط من تفصيل معانيها وذكر المؤلف منها كلمة ان واذا ولو بناء على انها اكثر دورا في كلام الناس خصوصا في كلام الله تعالى ولكن نذكر كلمات الشرط باسرها على التفصيل

ما المذكر

في الكتاب منها ذكر

اذا

وان اذا فنقول اذا في اصل وضعها للدلالة على معناه الاصلي وهو المعنى منقول ودخل الى الدلالة على الاستقبال فلا فرق بين اذا وان اذا في باب الشرط من حيث المعنى الا في الابهام فان في ان نوع ابهام دون اذا فانك اذا طلعت الشمس يدل الى حين طلوع غد او غداة فانها تدل على طلوع من الطلوعات في زمان الاستقبال

مهما

اعم من ما وحده اذا فقد راعى اصل ما الظاهر انه يسمى من افادة الشرط ابهاما وعموما وكذا لو فقد حصل من الظاهر الفايدة ما في القول بانه اسم مجرد موضوع للعموم مثل ما لكونه اسم مثله او نحوه نظرا الى ان الزيادة في البنا يدل على زيادة المعنى وذلك كثير في كلام العرب

متى

وهي لتعميم الاوقات في الاستقبال بمعنى انه يدل على وقت من الاوقات في الاستقبال ولهذا انكر وقوع الطلاق المعلق على الشرط الذي دخل عليه متى عند بعض العلماء كما اذا علق على كلمة كلما

انّى

لتعميم الاحوال الراجعة الى الشرط كقولك انى تقرأ القرآن فهو اي على اي حال يوجد القراءة من جهر او سهل او غير ذلك ما عدا اذا وطبق من هذه المهمات ترك تفصيل الى اجمال مع الاكتفاء من تطويل الا فيه فيجب لعدم التناهي واحتمال الكثرة

اين

لتعميم الامكنة والاحياز والجهة اعم من المكان عند المتكلمين فان المجرد الفرد وغيره والمكان محل الجسم فقط

اينما

اعم من اين وتقرير هما كما في متى ومتى ما وحيثما نظير اينما

من

لتعميم اولي العلم والتعميم للاشياء

اي

لتعميم المضاف اليه من ذوي العلم وغيرهم

ما ذكر

المؤلف من ان ولو واذا

ما

في ان واذا ومما يشتركان في امر ويفترقان في امر

الاشتراك

في انهما للشرط والاستقبال اي تعليق الفعل على الفعل في المستقبل بحيث ان يكون الشرط والجزاء فيهما مستقبلين او مضارعين بل يجب ان يكون كل من جملتي الشرط والجزاء من كل واحد منهما فعلية استقبالية ولا يخالف ذلك الا لنكتة من النكات التي ذكر بعضها المؤلف وبعضها الشارح

المؤلف

ذكره العدول عن الجملة الاستقبالية الى الماضي لنكتتين

احدها

ابراز غير الحاصل في صورة الحاصل اما لقوة الاسباب واما لكون ما هو للوقوع كالواقع

مثال

قوة الاسباب قولك ان اشترينا حال انعقاد اسباب الشرى

مثال

ما هو للوقوع كالواقع قولك ان مت وعليه ورد قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة

ثانيهما

التفاؤل او اظهار الرغبة بوقوعه وورد في القرآن ذلك

مثال

ما ورد في القرآن من اظهار الرغبة ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا اي طلبن التعفف جيء بلفظ الماضي لاظهار رغبته ارادة التحصن منهن

مثال

التفاؤل او اظهار الرغبة في غيره كما تقول ان ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر كثر تصوره ذلك الامر فربما يخيل اليه حصوله

السكاكي

ذكر نكتة تجري في التعريض من وجه حسن التعريض

التعريض

وذلك بان يبرز غير الحاصل في معرض الحاصل على سبيل التعريض كما تعريض المحالات تعريضا بغير المخاطب واورد مثالا لغير الشرط تاركا للتعريض فقط

مثال

التعريض في باب الشرط الذي نحن بصدده اي مع العدول عن المستقبل الى الماضي قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك والغرض ان الله تعالى قد علم انه لا يشرك ابرز غير الحاصل في معرض الحاصل تعريضا بالمشركين كما مر

مثال

التعريض فقط ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ولولا التعريض لكان المناسب واليه ارجع كما مر

وجه حسنه

اسماع المخاطبين الحق على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين على قبوله لكونه ادخل في امحاض النصح حيث لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه في الكلام من المنصف

الافتراق

الافتراق

وهو ان الاصل في ان عدم الجزم بوقوع الشرط وفي اذا الجزم بوقوعه

مثال

ان كما تقول ان تكرمني اكرمك وانت لا تجزم بانه يكرمك ولهذا يستعمل على عدم الجزم بوقوع الشرط وقد يستعمل في الجزم لامور

الدليل

على ان الاصل في ان عدم الجزم بوقوع الشرط ان الحكم النادر موقع لان لان النادر غير مجزوم بوقوعه في غالب الامر كما في قوله تعالى واذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا لان السيئة نادرة بالنسبة اليها ولهذا نكرت لان التنكير يدل على التقليل والندرة ولهذا قيل لمن يشكي ايام البؤس تتناسى ايام النعماء فقد عددت ايام البلاء فهل عددت ايام الرخاء حتى وجدتها اضعاف ايام البلاء وشكرت رب النعماء على الرخاء

الاستعمال

استعمال ان في الجزم انما يكون لامور منها

التجاهل

لاقتضاء المقام اياه كقول الغلام تجاهلا اذا سئل عن سيده هل هو في الدار وهو يعلم انه فيها ان كان فيها اخبرك بانه على الباب ولذا التجاهل فجئ وقوع الشرط كذلك استعمل فيما هو خال عن الجزم بوقوعه

عدم

جزم المخاطب فيما يجزم القائل وان كان القائل جازما فصدق ما يجزم ولكنه بالنسبة الى المخاطب يستعمله اياه استعمل فيما هو خال عن الجزم بوقوع الشرط كقولك لمن يكذبك فيما انت تخبر ان صدقت فماذا تفعل

توبيخ

المخاطب على الشرط وتصوير أن المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن أصله لا يصلح إلا لفرضه لغرض وإن كان محالا في ذلك المقام كما يفرض المحال لغرض من الأغراض نحو قوله تعالى أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ إن بالكسر أي أنهملكم فنضرب عنكم القرآن صفحا إن كنتم قوما مسرفين أي مشركين والجزاء محذوف لدلالة الكلام السابق على الشرط وهو كونهم مشركين مقطوعا مجزوم الوقوع لكنه أخرج مخرج المشكوك لقصد التوبيخ والتجهيل في ارتكاب الإسراف وتصوير أن الإسراف من العاقل في هذا المقام يجب انتفاؤه وتحقيق بأن لا يكون ثبوت الإسراف إلا على مجرد الفرض لدلالة الدليل على انتفاء الإسراف

تغليب

غير المتصف بالشرط على المتصف به لأن عدم الجزم بوقوع الشرط في حقه الذي هو الأصل في إن حاصل والتغليب يجري في فنون كما يكون في هذا يكون في غيره

الشرط

تغليب في الشرط قوله تعالى وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فإنه فيهم من يعرف الحق وإنما ينكر عنادا فغلب غير المرتابين من المخاطبين على المرتابين منهم ثم استعمال إن للتوبيخ باشتمال المقام على ما يقلع الريبة عن أصلها من العجز عن الإتيان بمثله

غير الشرط

في غير الشرط كالمذكور على الإناث والخطاب على الغيبة وأمثال ذلك

المذكور

على الإناث كقوله تعالى وكانت من القانتين بمقام القانتات ومنه الأبوان للأب والأم

الخطاب

الخطاب على الغيبة بل أنتم قوم تجهلون بتاء الخطاب والقياس بالياء لأنه صفة القوم

تنزيل

المخاطب العالم بوقوع الشرط منزلة الجاهل به لمخالفته مقتضى علمه وإذا نزل منزلة الجاهل فكأنه يستعمل فيه إن لعدم الجزم بالنسبة إلى المخاطب كما تقول لمن يؤذي أباه إن كان أباك فلا تؤذه مع أن المتكلم والمخاطب جازمان بكون المؤذي أباه لكن لما أن من يؤذي كأنه لا يعرف أنه أبوه فلذلك نزل منزلة الجاهل بكونه أباه

مثال

إذا كما تقول إذا طلعت الشمس آتيك فإن طلوع الشمس مجزوم به وقد يستعمل إذا فيما كان الجزم به تقديرا ولدليل على أنه مجزوم بوقوع الشرط

استعمال

إذا في الجزم تقديرا كما إذا جئت إذا جاء وهو مجيء في قبل كذا فإن مجيء المحب ظني على أن المحب يزور المحب كثيرا

الدليل

على أن إذا للجزم بوقوع الشرط تغليب لفظ الماضي على المضارع في إذا لكونه أقرب إلى الجزم بوقوعه نظرا إلى اللفظ الدال صريحا على الوقوع وإن كان بمعناه في حال وقوعه شرطا لإذا مستقبلا كما في قوله تعالى فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه أي إذا جاءهم قوم موسى الخصب والرخاء قالوا هذه بنا ونحن مستحقوها فالمراد بالحسنة هي المطلقة لكون حصول الحسنة المطلقة مقطوعا به لكثرة وقوعه ولهذا عرفت تعريف الجنس لأنها مطلقة ولم تقيد بغير نفس الحسنة والأصل بناء على حملها على إطلاقها ولأن لم تنوع تعريف الجنس وحمل اللفظ على الحقيقي أولى من حمله على غيره ما لم يوجد المعارض والأصل عدم المعارض

في لو وهو لتعليق حصول الشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم منه انتفاء الجزاء ولا تعلق على مقطوع الانتفاء فيلزم منه أمران

أحدهما

عدم الثبوت في جميعهما أعني الشرط والجزاء ولأن الشرط يمتنع أن يكون منتفيا حالة الثبوت فيمتنع أن يكونا مثبتين أو أحدهما فيجب أن يكونا فعليين

ثانيهما

لزوم المضي في جملتيها لتناسب عدم التحقق ان دخل على المضارع لاحد الامرين

الاول

قصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا نحو قوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اذ المعنى لو استمر طاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكم في العمل برأيكم وقتا بعد وقت لاستمر عنتكم وانكم ساعة بعد ساعة فالفعل الماضي وان دل عليها على التجدد وقتا فوقتا لكن المضارع يدل على الاستمرار دون الماضي فانه ينقطع عند الاستقبال بخلاف المضارع فانه لا ينقطع الى الابد ففائدة العدول الى المضارع الدال على الاستمرار التجددي كقصد استمرار الفعل في قوله تعالى الله يستهزئ بهم اي حالا فحالا.

الثاني

تنزيل المضارع منزلة الماضي المعلوم الوقوع وذلك التنزيل قد يكون في غير ما دخل عليه لو مثلا ان ويجوز ان يحمل على غير تنزيل المضارع منزلة الماضي

المثالان

الاول

في لو نحو ولو ترى اذ وقفوا اي لرأيت امرا شنيعا لان لفظ الماضي انما ذكر ليدل على التحقيق وصدر المضارع عن لا خوف في اخباره كانه وقع وتحقق فالنكتة في العدول عن الماضي الى المستقبل مجرد التنبيه على ان المضارع نزل منزلة الماضي

الثاني

في غير لو نحو ربما يود تنزل المضارع منزلة ... في احد قولي سيبويه ... ان تكون ما زائدة كافة ... الفعل ... دخلت على الجمل ... ان يكون ... على التقليل

المحمل

الا فهو ان يريد الغرض من لفظ ترى ... استحضار صورة رؤية المؤمنين على البشارة واستحضار صورة ... الكافرين ... الا ان المضارع يدل على الاستحضار ... يدل على الحال الذي من شانه ان يعبر ... الماضي كما لاستحضار في قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا اذ ... فتثير ولم يقل فاثارت عطفا على ارسل استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة من اثارة السحاب مسخرا بين السماء والارض

ترك التقييد

ترك تقييد المسند اذا منع من فائدة تربية الخبر مانع قريبا وبعيد

القريب

خوف	عدم	عدم
انقضاء الفرصة	عدم العلم بالمقيدات	عدم الاحتياج الى التقييد

البعيد

خطر ... بال المتكلم ... ان المخاطب ... انكارا وقادر على الكلام ...

التخصيص

تخصيص المسند انما يكون اذا كان المراد كون الفائدة اتم فذكرنا بالاضافة او الوصف

الاضافة

نحو زيد ضارب غلام

الوصف

نحو زيد رجل عالم

ترك التخصيص

ظاهر ان كان بسبب ترك تقييد الفعل ... من مانع قريب او بعيد

التنكير

تنكير المسند انما يكون لامور عدم حصر المسند في المسند اليه وعدم العهد او التفخيم او التحقير

في عدم حصر المسند وعدم العهد مثال ودليل

الدليل

على ذلك ان الاسماء المشتقة نكرات في ... تعريفها انما يكون باللام فقط لان ... لا تعرف بغير اللام او الاضافة لكن تعريف المشتقات بالاضافة ... اذ اضافتها لفظية غير مفيدة للتعريف الا نادرا فبقي ان يكون تعريفها باللام واللام تفيد تعريف العهد على الصحيح ثم تنقسم الى الحقيقة وغيرها والحقيقة تفيد الحصر كما تعين

المثال

نحو زيد كاتب وعمرو شاعر فانك لا تريد بالكاتب والشاعر كاتبا وشاعرا معهودا ولا تريد ايضا انحصارهما في زيد وعمرو حتى لا يكون كاتب غير زيد ولا شاعر غير عمرو فوجب عليك ان تورد هما منكرين

للتعظيم والتحقير

التعظيم
نحو هدى للمتقين اي هدى لا يكتنه كنهه

التحقير
نحو ما زيد شيئا اي شيئا يعبأ به لحقارته وخسته

التعريف
تعريف المسند انما يكون لافادة السامع اما حكما على امر معلوم له باحدى طرق التعريف بامر آخر مثله اي معلوم له باحدى طرق التعريف
فيه تحقيق بالمهيد وعنه بحث مع جواب

التخصيص
هو انه يكون للشيء صفتان من صفات التعريف ويكون السامع عالما باتصافه باحديهما دون الاخرى فاذا اردت ان تخبره بانه متصف بالاخرى تعمد الى اللفظ الدال على الاولى وتجعله مبتدأ وتعمد الى اللفظ الدال على الثانية وتجعله خبرا فتفيد السامع ما كان يجهله من اتصافه بالثانية فاذا كان المسند والمسند اليه معلوما للسامع فاما ان يكون يعلم الحكم ايضا او لا يعلمه فان علم الحكم ايضا يستفيد من الكلام لازم الحكم وان لم يعلم السامع الحكم الذي في الكلام يستفيد منه الحكم واذا اتحد ذلك فنقول المسند اليه والمسند يكونان علمين او مضمرين بل ان كان احدهما علما او مضمرا او معرفا باللام فالآخر غير ذلك من المعارف فالتقديم بالتقدم الاول بالآخر ما يقتضي الحال فالمبحث فيه مثله المعارف بعضها مع بعض في حال التقدم

الامثلة
المسند اليه اذا كان علما فالمسند اما ان يكون معرفا باللام او المعارف الباقية من المضمرات والموصولات واسماء الاشارة والمعرف بالاضافة

المعرف

المعرف
باللام كما اذا جئت زيد المنطلق لمن يعلم زيدا ويعلم منطلقا اما معينا معهودا او جنس المنطلق

المعهود
المسند المعرف بلام العهد اما ان يقدم او يؤخر

التقديم
تقديم المسند المعرف بلام العهد انما يكون حيث يتشخص المنطلق فقط من السامع بان يكون معهودا عنده ويطلب تعيينه في الخارج بان يحكم عليه بالعلم فتقول المنطلق زيد

التأخير
تأخير المسند المعرف بلام العهد انما يكون حيث عرف السامع انسانا يسمى زيدا بعينه واسمه وعرف انه كان من انسان انطلاق ولم يعرف انه كان من زيد او غيره فاردت ان تعرف ان زيدا المنطلق فتقول زيد المنطلق

الجنس
المسند المعرف بلام الجنس يفيد الاستغراق في المقام الخطابي فالبحث فيه عن الاستغراق والتقديم والتأخير

للاستغراق
المسند المعرف بتعريف الجنس قد يفيد الاستغراق بان كان المقام مقام خطابي اي علمي لا برهاني وقد لا يفيد

ما يفيد
الاستغراق اما تحقيقا او مبالغة

تحقيقا
نحو زيد الامير اذا لم يكن امير سواه

مبالغة
نحو عمرو الشجاع كأنه لم يعتد بشجاعة غيره لقصوره

ما لا يفيد
الاستغراق كما في قول الخنساء اذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن الجميلا فانه لا يفيد قصر الحسن على البكاء والجمال عليه ولم يجوز لغيره ايضا

التقديم والتأخير

التقديم
تقديم المسند المعرف بتعريف الجنس انما يكون اذا عرف السامع جنس المنطلق وتشخص في ذهنه ويطلب تعيينه في الخارج واردت ان تعين عنده جنس المنطلق فقلت المنطلق زيد

التأخير
تأخير المسند المعرف بتعريف الجنس انما يكون اذا عرف السامع انسانا يسمى زيدا بعينه واسمه وعرف معنى جنس المنطلق واردت ان تعرف ان زيدا متصف به فتقول زيد المنطلق

المعارف
الباقية وهي المضمرات الموصولات اسماء الاشارة

المضمرات
نحو زيد انت — انت زيد

الموصولات
زيد الذي اثنى على الغيب — الذي اثنى على الغيب زيد

اسماء الاشارة
زيد هذا — هذا زيد

الاضافة
زيد اخوك — اخوك زيد

المقتضى

متعلق حال تقدم من المعرفين المسند والمسند اليه ان اشير اليه في الاشكال وهو ان المتكلم اذا اراد ان يحكم فيهما نظر الى الاحوال العارضة عند المتكلم بالنسبة الى السامع الذي يستفيد الحكم فان كان السامع طالب الحكم الاول وجب ان يجعل الاول مقدما مسندا اليه والثاني متأخرا وان كان طالبا للثاني حكم بالعكس ليكون الفائدة المستفادة موافقة لطلبه مثلا اذا عرف المخاطب زيدا بتقديم الاخ عنه شخص يعتقد انه اخو فقصره من جهة كونه اخا ولكن لا يعرف اسمه العلم فيقصر بان ذلك الانسان طالب يمكن ان يحكم على خبره بالتعيين وتورد باسمه العلم بقصره محكوما ولذا قدمت زيدا فقلت لمن يعلم زيدا الخبر حيثية وهو كالطالب ان يعرف صفته بحكم بها على بصيره حكمه بزيد اتم وا لحال ان ذلك الان ان يعتقدان له اخا لكن لا يعلم على التعيين ولا يعرف انه زيد فيقدم زيد منتسبها اليا بان زيدا الشخص عندك هو بعينه اخوك الذي تعرفه وكذا الحال في الاشكال الباقية قد ثبت او عرفت

ارجح الحكم [illegible]

الاعتراض
مع الجواب

الاعتراض

هو ان الاسم متعين للابتدائية تقدم او تأخر لدلالته على الذات والصفة متعينة للخبرية تقدمت او تأخرت لدلالتها على امر نسبي تقتضيها الغير فلا يجوز تقديم ايهما شاء ولكن لا يتبادر

الجواب

ان الصفة لا تجعل مبتدأ والاسم الشخص الذي له الصفة وانه بهذا المعنى لا يجب ان يكون خبرا والاسم لا يجعل خبرا والمعنى صاحب الاسم وهو بهذا المعنى لا يجب ان يكون مبتدأ

الجمل

وهي الاربعة الاسمية والفعلية والشرطية والظرفية يبحث فيها من مطلق الجمل او الجمل الاربع على التفصيل

مطلق الجمل

فمقول المسند انما يكون جملة اذا اريد تقوي الحكم او يكون سببيا

التقوى

تقوي الحكم هو تأكيده وتحققه وذلك اما ان يحصل من نفس التركيب او في المرجح

تقل... كبي

وهو المسند المسند اليه كقولنا زيد قام فقيما قام المسند الى ضمير زيد الى زيد حصل الحكم بثبوت القيام لزيد وتأكيد الحكم بسبب الحكم الذي بين المسند وهو نسبة القيام الى الضمير زيد الذي هو زيد بالحقيقة ثم ان المسند اما ان يكون فعلا او متصلا بالفعل

الفعل

لا كلام في انه يكون مفيدا للتقوى كما ذكر

المتصل

نحو زيد ضارب ففي افادة التقوى خلاف ومزيته انه قريب من الفعل كما مر

الخارج

وتأكيد الحكم وتقويته بامر الخارج كما لو كذبت من كان وهو غير الفصل نظر بسبب خارج عما كان بصدده

السببي

وتحقيق المسند السببي مرادا مسند المسند اولا الى متعلق المسند اليه ثم المسند مرجع ذلك الاسناد الى المسند اليه كقولنا زيد ابوه منطلق وهو اما ان يسند اولا الى شيء متقدم عليه او متأخر عنه

المقدم

فان المسند الى شيء متقدم عليه يكون جملة اسمية سواء كان المسند السببي فعلا او شبيها متصلا بالفعل او اسما جامدا

الجامد	المتصل	الفعل
نحو زيد ابوه عمرو	نحو زيد ابوه قائم	نحو زيد ابوه قام

المتأخر

فان المسند الى شيء متأخر عنه يكون جملة فعلية والمسند فيه بالضرورة يتعين ان يكون فعلا او المتصل بالفعل مع فاعل في حكم المفرد فلا يكون فيه الاسناد والاسم الجامد لا يعمل فتعين ان يكون فعلا نحو زيد قام ابوه

الجمل

الاربع على التفصيل وقبل تفصيلها نذكر نكتة دفعا لايراد ما يتوهم

النكتة

هي ان الجملة الاسمية عندهم ما يكون جزءها الاول اسما سواء كان جزءها الثاني اسما او فعلا فان كان الجزء الثاني اسما نحو زيد قائم فلا بحث في كونه دالا على الثبوت واما اذا كان الجزء الثاني فعلا كزيد ينطلق فحسبما يتحقق ان احد جزءيها ينطلق وما يتجاذبه ينطلق الاولى فعلية والثانية اسمية فجملة ينطلق دال على التجدد فيقتضي ان الجملة زيد ينطلق ان تقتضي انه دال على الثبوت لزم ترجيح بلا مخصص وذلك ان ينطلق دال على التجدد بلا خلاف فيلزم منه ان ينطلق حكم ضمير الذي هو زيد بالحقيقة يتجدد فاذا احمل هذا الاطلاق على زيد وكون معناه الثبوت لزم ان يكون الانطلاق في زيد مستجددا وثابتا فاتفق ان قلنا انه دال على التجدد لم يمكن كل جملة اسمية دالة على الثبوت فالتحقيق تقتضي ان نقول ان الجملة الاسمية الدالة على الثبوت هي التي تكون كل جزء منها اسما لا غير حتى يتم الكلام من غير ورود شيء عليه

التفصيل
الجمل الاربع

الاسمية

المسند الذي هي الجملة الاسمية انما يكون لافادة الثبوت كما مر

الفعلية

المسند الذي يكون هي الجملة الفعلية انما يكون لافادة التجدد

الشرطية

المسند الذي هي الجملة الشرطية انما يكون لاعتبارات لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادوات الشرط من التفصيل وقد بيناها في تقييد المسند بالشرط مرة فليس على ذكرك

الظرفية

المسند الذي هي الجملة الظرفية انما يكون لاختصار الفعلية اذ هي مقدرة بالفعل على الارجح لان الصفة تتم به لا باسم الفاعل لما علم ان اسم الفاعل مع فاعله مفرد او منفرد ليس بجملة

المؤخر

تأخير المسند عن المسند اليه انما يكون اذا كان ذكر المسند اليه اهم فيقدم وقد مر

المقدم

تقديم المسند على المسند اليه لامور اربعة

التخصيص

المسند بالمسند اليه نحو لا فيها غول اي ليس في خمور الجنة غائلة اي بخلاف خمور الدنيا ولكون تقديم المسند يفيد تخصيصه بالمسند اليه لم يقدم الظرف في قوله تعالى لا ريب فيه لئلا يلزم ثبوت الريب في سائر كتب الله

التنبيه

من اول الامر انه خبر لا نعت لان النعت لا يتقدم على المنعوت كقوله له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر فقدم له على همم لما ذكر ويمكن ان يحمل التقديم ههنا على التخصيص ايضا

التفاؤل

كقولك عليه من الرحمن ما يستحقه فقدم عليه على ما يستحقه لما ذكر ويمكن حمله على التخصيص ايضا على سبيل الادعاء

التشويق

الى المسند اليه كقوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحاق والقمر ثلاثة هي المسند وشمس الضحى هو المسند اليه قدم المسند لتشويق السامع الى المسند اليه

الباب الرابع

في احوال متعلقات الفعل من الفاعل والمفعول والمجرور وغيرها ويبحث فيها اما عن الفعل مع متعلقاته او متعلقات الفعل بعضها مع بعض

الفعل

مع المتعلقات فنقول اذا اطلق فلا يخلو اما ان يكون الغرض افادة وقوعه مطلقا اي غير مقيد بكونه صادرا من زيد او عمرو او واقعا على احد ام لا

افادة وقوعه

مطلقا فيقال وقع ضرب او وجد ضرب او كان ضرب من الالفاظ الدالة على الوجود المطلق

افادة وقوعه

لا مطلقا من زيد او عمرو او على زيد او عمرو ففي المتعدي يشترك الفاعل والمفعول في ان عمل الفعل فيهما انما هو ليعلم تلبسه بهما فعمل الرفع في الفاعل ليعلم تلبسه به من جهة وقوعه عنه فالفعل المتعدي اذا اسند الى الفاعل فاما ان يذكر معه المفعول او يحذف

والنصب في المفعول ليعلم تلبسه به من جهة وقوعه عليه

الحذف

حذف المفعول فلا يخلو اما ان يكون الغرض اثبات الفعل او نفيه عن الفاعل مطلقا من غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه ام لا

الغرض

اثباته او نفيه عنه مطلقا فينزل الفعل المتعدي منزلة اللازم وهو ضربان لانه اما ان ينزل منزلة اللازم وذلك المنزل منزلة اللازم لا يجعل كناية عن المتعلق بالمفعول او يجعل كناية عنه

الاول

وهو ان يجعل المنزل منزلة اللازم كناية عن المتعلق بالمفعول نحو شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع اي يكون ذو رؤية وسمع فيدرك محاسنه واخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره ولا يجدوا الى منازعته سبيلا فالمعنى لا محالة على ان يرى مبصر محاسنه ويسمع واع اخباره لكن وصفه وانما اخرج ذلك عن حيز التحصيل المعنى شريف وهو ان الممدوح في فضائله يكفي فيها ان يقع عليها البصر ويعيها سمع حتى يعلم انه المستحق للخلافة وليس لاعدائه بد من ان يصيروا خائفين ترى حساده ليس شيء اغيظ من علمهم بان ههنا مبصرا يرى وسامعا يعي حتى يتمنون ان لا يكون في الدنيا من له عين واذن كي يخفى مكان استحقاقه للامامة فقد لك جعل كما ترى مطلق الرؤية كناية عن رؤية محاسنه وآثاره ومطلق السماع كناية عن سماع اخباره

الثاني

وهو ان المنزل منزلة اللازم لا يجعل كناية عن المتعلق بالمفعول والمذكور فيه قولان

قول

غير السكاكي وهو ما عليه المؤلف نحو فلان يعطي ويمنع وقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي من صار بحيث له الاعطاء والمنع ومن يحدث له معنى العلم ومن لا يحدث وليس يعلمون مطلقا كناية عن متعلق بمعلوم مخصوص على ما يميل عليه سوق الآية ثم لا يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور

قول

السكاكي في غير هو انه اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا افاد المقام اثبات الفعل للفاعل من غير اعتبار تعلقه بالمفعول مع التعميم في افراد الفعل لان القصد الى فرد دون فرد مع تحقق الحقيقة فيهما يعود الى ترجيح احد المتساويين على الآخر فوجب القصد الى الاستغراق دفعا للتحكم

الغرض

اثبات الفعل للفاعل او نفيه عنه لا مطلقا بل افادة تعلقه بمفعول ايضا وجب تقدير المفعول بحسب القرائن الدالة على خصوصيته ثم الحذف من اللفظ انما يكون لامور

للبيان

بعد الابهام كما في فعل المشية ما لم يكن تعلقه غريبا

ما لم يكن

غريبا فحذف نحو ولو شاء لهديكم اجمعين اي لو شاء ان يهديكم لهديكم فانه اذا قيل لو شاء علم السامع ان المشية متعلقة بشيء فاذا قيل لهديكم عرف ذلك الشيء بعد ان كان مبهما فلم يحتج الى ذكره اولا استغناء بالاثبات ثانيا

ما كان تعلقه

غريبا فقد توهم ليس منه فيذكر فيها

مثال | مثال

الاول نحو قوله ولو شئت ان ابكي دما لبكيته فقياسه على ما ذكر ولو شئت بكيت لكنه عدل الى اظهار المفعول لغرابة تعلق المشية ببكاء الدم ولعدم القرينة الدالة عليه لان قوله لبكيته الاول عليه لا يبين كما لزم بل بكاه مطلقا

الثاني نحو قوله لم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا لان المراد بالاول البكاء الحقيقي وبالثاني غير الحقيقي فليس الاصلح ان يكون تفسيرا وبيانا لان ابكي ان تنبها له نحو خصوصي ليس منها ويخرج منها الى البديع المكفر

لارادة ذكره

على وجه يتضمن اظهار كمال العناية بوقوع الفعل على صريح لفظ المفعول او مبالغة في التأدب فيذكر شأنه او المراد من الوجهين المذكورين

المثال

نحو قوله قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا اي طلبنا لك مثلا في الاوصاف المذكورة فلم نجده

الوجهان

الاول

هو ان لو حذف مثلا من الفعل الاول لان ذكره بعد الفعل الثاني يدل على ان الاصل في المدح نفي الوجود عن المثل فيحذف الطلب فاوقع الفعل على صريح لفظ المثل بدون ضمير اظهارا لكمال العناية بوقوع الفعل الثاني على صريح لفظ المفعول المذكور

الثاني

هو انه يجوز ان يكون سبب الحذف من الاول ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل مبالغة في التأدب لان مواجهته بقولك قد طلبنا لك مثلا يدل على تجويز ان يكون له مثل فحسن الادب يقتضي ترك المواجهة

التعميم

مع الاختصار نحو قوله والله يدعو الى دار السلام

المراد | المراد

بقوله التعميم مع الاختصار تعميم المراد المفعول دون ان يقصر السامع على ما يذكر معه بناء على قصد الاختصار فلعله الحذف بركته منها كقولك قد كان منك ما يؤلم اي يؤلم كل احد تحقيقا لما ذكر

من قوله والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم يدعو كل احد لان الدعوة الى دار السلام لا تختص بل تعم جميع الناس بخلاف الهداية فانها خاصة لمن يشاء ان يهديه فهو قال ويهدي من يشاء

دفع

توهم ارادة غير المراد ابتداء فحذف المفعول كقول البحتري وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم في محاماة الممدوح وصيانته ودفع النوائب عنه اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده ان الحز لم ينته الى العظم لانه كان في بعض اللحم دون كله فترك ذكر اللحم ليبرأ السامع عن هذا الوهم ويجعل بحيث يقع المعنى اولا في نفسه وتصوره بانه مضى في اللحم حتى لم يرده الا العظم

مجرد الاختصار

عند القرينة نحو اصغيت اليه اي اذني وعلى ذلك ورد قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام ارني انظر اليك اي ذاتك

الرعاية

على الفاصلة نحو قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اي ما قلاك فحذف المفعول رعاية على الفاصلة وهو سجى

استهجان

استهجان | ال[illegible]

ذكر المفعول كقول عائشة ما رايت منه ولا راى مني يعني العورة فحذفها لاستهجان ذكرها

نحو غير ذلك كخوف من ذكره او اخفاء عمره او اقامة عذره من الاعتبارات المناسبة فتذكر

المذكور

بعد المفعول بحسب المقام عن موجبات تركه اما ان يؤخر عن الفعل والفاعل كما هو حقه او يقدم

المؤخر

عن الفعل والفاعل فانه رتبة الحكم الكلي في بحث تعلق المسند بالمفعول

المقدم

اما على الفعل والفاعل معا او على الفاعل فقط

علمهما

المفعول المقدم على الفعل والفاعل انما يفيد الاهتمام بشأن المقدم او التخصيص وكذا الحكم في الجار والمجرور في افادة الاهتمام او التخصيص نحو بزيد مررت

الاهتمام

كما اذا قيل لك اي شيء تمناه تقول وجه الحبيب تمنيت لان اهتمامك بشأن وجه الحبيب ازيد من اهتمامك بالتمني ولهذا يقدر الفعل المحذوف في بسم الله مؤخرا فيقال بسم الله اقرأ او اكتب ليفيد الاهتمام بذكر الله اول الامر وفيه ايراد مع الجواب

الايراد | الجواب

هو ان في اقرأ باسم ربك تقديم الفعل فلا يفيد الاهتمام بذكر الله اولا فقسم لها

بوجهين

الاول

ان الاهم في اقرأ باسم هو القراءة

الثاني

ان باسم ربك متعلق باقرأ الثاني وهو اقرأ الاول وجد القراءة على نحو ويتبع

التخصيص

فيقول اذا قدم المفعول لرد خطأ المخاطب في تعيين المفعول يفيد التخصيص لتحقق مفهوم ويقال لتحمل الافادة التخصيص بذكر جميع ذلك

تخمين

ذكره بقوله

التحقيقي

بين ان صدور الفعل من الفاعل محقق عند السامع لكن الخطأ في المفعول فقصره عليه وهو مفعول التخصيص كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا وانه غير زيد وتقول في تأكيده وتقريره لا غيره فالتخصيص لازم التقديم المذكور وهو رد الخطاء في التعيين ولهذا يقال في اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة وفي الى الله تحشرون معناه اليه لا الى غيره ولان التخصيص لازم للتقديم المذكور لا كل تقديم قال والتخصيص لازم التقديم غالبا

المفهومي

لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره لان التناقض بين الاول والثاني لان التقديم يفيد ان الضرب وقع على غيره ولا يقال ايضا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته لان مبنى الكلام ليس على ان الخطاء وقع في الضرب فترده الى الصواب بالاكرام وانما مبناه على ان الخطاء وقع في المضروب حين اعتقد انه زيد فترده الى الصواب بان يقال ولكن عمرا

المثال

الذي يحتمل التأكيد والتخصيص نحو زيدا عرفته لانه ان قدر الفعل المفسر قبل المنصوب او بعده

قبل

نحو عرفت زيدا عرفته فيكون تأكيدا وهو مستفاد من تكرير اللفظ

بعد

نحو زيدا عرفت عرفته فيكون تخصيصا لمعرفتك زيدا دون غيره فلما كان السامع في ان معرفتك لغيره وهو مستفاد من تقديم زيد واما التأكيد فمستفاد من عرفته فهو كالاول

على الفاعل

وتقديم المفعول على الفاعل فقط يجيء في الحرف الثاني لانه من بحث متعلقات الفعل بعضها مع بعض

متعلقات

الفعل بعضها مع بعض

الفاعل

تقديم على المفعول لان الاصل فيه التقديم ولا مقتضى للعدول عنه نحو ضرب زيد عمروا

المفعول

تقديم على الفاعل لان ذكره اهم والعناية بشأنه اتم نحو قتل الخارجي فلان اذ ليس للناس اهتمام بشأن قاتله وانما يهتمون بوقوع القتل عليه

المفعول

الاول من باب اعطيت التقديم على الثاني لان المفعول الاول من هذا الباب فيه معنى الفاعلية نحو اعطيت زيدا درهما

الجار

والمجرور لتقديم امرين

احدهما

ان في تأخيره اخلالا بالمعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر من آل فرعون عن يكتم ايمانه لاخل بالمعنى

ثانيهما

تناسب رعاية الفاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى فانه لو اخر في نفسه عن خيفة عن موسى فاتت تناسب الفواصل

الباب

الباب

الخامس في القصر بمعنى تخصيص احد الامرين بالاخر وحصره فيه وهو اما بين المبتدأ والخبر او غيرهما

المبتدأ

والخبر فالبحث في القصر فيهما اما من جهة مراده وطرقه

الاقسام

فنقول القصر على قسمين حقيقي وغير حقيقي

الحقيقي

والمراد به قصر الموصوف على الصفة باعتبار موصوف اخر او قصر الصفة على الموصوف لا باعتبار صفة اخرى

الموصوف على الصفة

نحو ما زيد الا كاتب بمعنى انه لا يتصف بغير صفة الكتابة وهذا القسم لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور والمراد بالصفة هنا المعنوية كما نحو وما الحكم الا لله تعالى فانه يدل على نفي عنه

الصفة على الموصوف

وهو كثير في الكلام نحو ما في الدار الا زيد اذا اريد ان الكون في الدار ثابت للموصوف الآخر غير زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور والفرق بين النوعين ان الموصوف في الاول لا يمتنع ان يشاركه غيره في الصفة المذكورة وفي الثاني يمتنع

غير الحقيقي

وهو الاضافي والمراد به قصر الموصوف على الصفة باعتبار صفة اخرى او قصر الصفة على الموصوف باعتبار موصوف آخر

الموصوف

على الصفة وهو تخصيص امر بصفة دون صفة اخرى او مكان صفة وهو اما قصر افراد او قلب او تعيين لان المخاطب اما ان يعتقد الشركة بين الصفتين او يعتقد عكسه

الشركة

ان اعتقد الشركة بين الصفتين يكون قصر افراد ويكون مثاله اذا شرط ذكرناه

مثال

ما زيد الا شاعر لمن يعتقد ان زيدا شاعر ومنجم

شرط

عدم تنافي الوصفين ليتصور اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف

احدهما

ان يعتقد احد بهما فاما ان يكون احدهما على التعيين او لا على التعيين

على التعيين

والواقع خلاف ذلك وهو قصر قلب وله شرط فيذكر مثاله وشرطه

لا على التعيين

وهو قصر تعيين وله شرط فيذكر مثاله وشرطه

مثاله

ما زيد الا قائم لمن يعتقد انه قاعد لا قائم

شرطه

تنافي الوصفين ليكون اثبات احدهما مشعرا بانتفاء غيره

مثاله

ما زيد الا شاعر او ما زيد الا قائم لمن يعتقد احدهما ولم يعلم عينه

شرطه

اتصاف الموصوف بهما او الوصفين اعم من ان يكونا متنافيين

الصفة

على الموصوف وهو تخصيص صفة بموصوف دون غيره ويمكن ههنا ايضا قصر افراد او قلب او تعيين كما ذكرنا

الافراد

ما شاعر الا زيد لمن يعتقد ان زيدا شاعر وعمرو ايضا

القلب

ما شاعر الا زيد لمن يعتقد ان عمرو شاعر لا زيد

التعيين

ما شاعر الا زيد لمن يعتقد ان زيدا او عمرو شاعر ولم يعلم عينه

الطرق

فنقول طرق القصر اربعة العطف والنفي والاستثناء وانما والتقديم

العطف

والمراد به لا وبل فالبحث فيه عن القصرين اي الموصوف على الصفة وعكسه وعما يتعلق به

الموصوف

على الصفة افرادا وقلبا وتعيينا بالشروط المذكورة قد ذكر

الافراد — القلب — التعيين

زيد شاعر لا كاتب او ما زيد كاتب بل شاعر — لمن يعتقد اشتراكه فيهما لكن بنا في الحروف ب ل

زيد قائم لا قاعد او ما زيد قائم بل قاعد — لمن يعتقد عكس ذلك كما ذكر

زيد شاعر لا كاتب او قاعد لا قائم — لمن يعتقد احدهما لا على التعيين

الصفة

على الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا

الافراد — القلب — التعيين

زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو شاعر بل زيد — لمن يعتقد انهما شاعران

زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو شاعر بل زيد — لمن يعتقد خلاف ذلك

زيد شاعر لا عمرو او ما زيد شاعر بل عمرو — لمن يعتقد ان احدهما شاعر ولم يعلم عينه

ما يتعلق

ما يتعلق

بالقصر المستفاد من حرف العطف شيئان اثنان وهو كيفية دلالته على التخصيص وشرط استعماله والاصل فيه

كيفية

دلالة العطف على التخصيص فنقول ان العطف يدل على التخصيص بالوضع لان حرف العطف وضع للمخاطب اذا نظر العقل اليه جزم بان الوضع على استلزام القصر

الاصل

في العطف هو النص على المثبت والمنفي فلا يترك النص عليهما الا كراهية الاطناب كما اذا قيل لك زيد يعلم النحو والتصريف والعروض او زيد يعلم النحو وعمرو وبكر فتقول فيهما زيد يعلم النحو لا غيره او ليس غيره او نحو ذلك

شرط

المنفي بلا فقط ان لا يكون منفيا قبلها بغيرها

النفي والاستثناء

والمراد بهما ما والا فالبحث فيه عن القصرين وعما يتعلق به

القصر

الموصوف

على الصفة افرادا وقلبا وتعيينا بالشروط المذكورة فيها

الافراد — القلب — التعيين

ما زيد الا شاعر — ما زيد الا قائم — ما زيد الا شاعر

الصفة

على الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا

الافراد — القلب — التعيين

ما شاعر الا زيد — ما شاعر الا زيد — ما شاعر الا زيد

ما يتعلق

ما يتعلق بالقصر المستفاد من النفي والاستثناء وهو كيفية دلالته على القصر ووجه القصر فيه والاصل في استعمال النفي والاستثناء

ما

في كيفية الدلالة ووجه القصر

كيفية

دلالة ما والا على القصر فنقول دلالتها على القصر بواسطة الوضع النص على المثبت فقط دون المنفي فلا يجامعه العطف بلا فلا يقال ما زيد الا قائم لا قاعد لما قلنا ان من شرط المنفي بلا ان لا يكون منفيا قبلها بغيرها وغير كالا في افادة القصرين وامتناع مجامعة لا

وجه القصر

فيها ان النفي في الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدر هو مستثنى منه عام مناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجب منه ذلك المقدر شيء بالا جاء القصر

المناسب

في قولك ما ضرب زيد الا عمرو احدا وفي قولك ما كسوت زيدا الا جبة لباسا

المناسب

في صفته كونه فاعلا او مفعولا او حالا على حسب مقتضى المقام

فيما هو الاصل في استعمال ما والا فنقول الاصل في استعمالهما ان يكون مدخول الا حكما يجهله المخاطب وينكره كقولك لصاحبك وقد رأيت شبحا من بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقده المخاطب غير زيد مصرا على انكار ان يكون ذلك الشبح زيدا وقد يعدل عما هو الاصل بان ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب للمقام فيستعمل لذلك المعلوم المنزل منزلة المجهول ما والا وقد يكون في الافراد وقد يكون في القلب بالاعتماد على ذلك وحينئذ

ثم شمله الافراد والقلب

الافراد

نحو وما محمد الا رسول اي هو مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبري من الهلاك نزل استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه لاعتبار مناسب وهو التنبيه على غلوهم في استعظامهم هلاكه

القلب

نحو ان انتم الا بشر مثلنا اي انتم مقصورون على البشرية ليس لكم وصف الرسالة فيه نزلوا المخاطبين منزلة من يكون منكرا لاعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون الا بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة نزلوا البشرية للرسل مع اعترافهم لذلك منزلة انكارها لاعتبار مناسب وهو ادعاء المنافاة بين الوصفين

ثم الايراد والجواب

الايراد

قوله تعالى ان نحن الا بشر مثلكم وجه الايراد فيه هو ان الآية تخالف ما ذكرته لان الكفار اعتقدوا بشريتهم فكان المناسب ان يقولوا انما نحن بشر مثلكم

الجواب

هو ان قول الرسل للكفار ان نحن الا بشر مثلكم من مجاراة الخصم بان يعيد الكلام للخصم على وجه يوهم تسليم الخصم حيث يراد تبكيته والزامه لا تسليم انتفاء الرسالة اي انا بشر مثلكم كما زعمتم لكن الله تعالى يمن علينا بالرسالة

انما

والقصر انما يحصل بتضمنه ما والا فانه يجيء فيه من القصرين والوجوه الدالة على تضمنه معنى ما والا تحقق

القصرين

الموصوف على الصفة افرادا وقلبا وتعيينا

الافراد: انما زيد كاتب لمن يعتقده شاعرا وكاتبا

القلب: انما زيد قائم لمن يعتقد انه قاعد دون قائم

التعيين: انما زيد كاتب لمن يعتقد انه شاعر او كاتب

الصفة على الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا

الافراد: انما شاعر زيد لمن يعتقد ان زيدا وعمرا شاعران

القلب: انما زيد شاعر لمن يعتقد ان عمرا شاعر لا زيد

التعيين: انما شاعر زيد لمن يعتقد ان احدهما شاعر ولم يعلم تعيينه

الوجوه

الوجوه
الدالة على تضمنه معنى ما والا

الاول

قول المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهو المطابق لقراءة الرفع وهو ان ما حرم عليكم الميتة وقد مر ان قولنا المنطلق زيد وزيد المنطلق يقتضي انحصار الانطلاق في زيد

الثاني

صحة انفصال الضمير معه كصحته مع ما والا فلو لم يكن انما متضمنا معنى ما والا لم يصح انفصال الضمير معه اذ لم يكن من المواضع التي يستعمل فيها المنفصل قال الفرزدق انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي

الثالث

قول النحاة انما لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سوى ما يذكر بعده

ما يفعل

بالعطف المستفاد من انما امور منها ان دلالته على معناه بلا قرينة على العطف الاصل في استعماله بيان جنسية مواضعها

الاول

دلالته على القصر بواسطة الوضع والاصل فيه النص على المثبت دون المنفي

المزية

مزيته على العطف انه يعقل منه الحكمان الاثبات والنفي معا بخلاف العطف فان الحكمين لا يعقلان فيه الا بعد حين

مجامعته

جواز النفي فيه غير مصرح فيقال انما انا تميمي لا قيسي بعد عبد القاهر والسكاكي بخلاف ما والا

السكاكي

شرط مجامعته انها ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف نحو انما يستجيب الذين يسمعون فان كل عاقل يعلم انه لا يكون الا ممن يسمع فلا يحسن استعمال لا العاطفة فيه لعدم الفائدة لاختصاصه بالمذكور ولا يتركه كي يحتاج فيه الى لا العاطفة

عبد القاهر

قال يحسن مجامعته للنفي بلا اذا كان الوصف مختصا بالموصوف كما يحسن في غير المختص وهذا اقرب من قول صاحب المفتاح لانه قد عرض على فائدة نفي دون قول عبد القاهر

الاصل

في انما ان يكون لما يستعمل مما يعلمه المخاطب ولا ينكره وقد يعدل عن الاصل بان ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل فيه انما فيذكر لكل واحد من الاصل والعدول مثال

مثال

ما هو الاصل في استعمال انما هو قولك لمن يعلم ذلك ويقر به انه اخوك تريد ان ترققه وتنبهه عليه

مثال

ما يعدل عن الاصل قوله تعالى حكاية عن اليهود انما نحن مصلحون لادعائهم على ان صلاحهم امر ظاهر معلوم ولهذا جاء بالرد عليهم الا انهم هم المفسدون مؤكدا بما ترى

احسن

مواقعها احسن مواقع انما التعريض نحو قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض بان الكفار من فرط جهلهم وعنادهم كالبهائم فطمع النظر والتذكر منهم كطمعه منها

التقديم

اي تقديم ما حقه التأخير فالبحث فيه عن القصرين وبتعلق به

القصرين

الموصوف
على الصفة قلباً وتعييناً

الصفة
على الموصوف افراداً وتعييناً

ما يتعلق
بالقصر المستفاد من التقديم امور شتى ذكرها تبعاً للعطف والاصل فيه

القلب
تسمي ان ما لمن يعتقد العكس من عكس الحكم

التعيين
تسمي ان ما لمن يردد الحكم من غير علم

الافراد
ان كانت صفة اي وصفاً لمن يعتقد وزيد الشركة فيه

القلب
ان كانت صفة لمن يعتقد كانه قصد غيره

ولا لي
اي لانه التقديم على القصر ليس بالوضع بل بالفحوى وحكم الذوق

الاصل
في التقديم النفي على المثبت دون المنفي

مجامعه
بلا ان النفي فيه غير مصرح لها يقال امتنع زيد عن المجي لا عمرو لان النفي فيه غير مصرح

غيرهما

القصر من غيرهما بين المبتدأ والخبر كالفاعل والمفعول وذي الحال والحال فيذكر القصرين غيرهما بطريق النفي والاستثناء وانما ولا تعرض للعطف والتقديم لان استعمال العطف والتقديم قد مر في المسند والمسند اليه لكن الكل من طريقي النفي والاستثناء وانما اعتبارات يجب ان تزاد على وانما غير ما مر مما سبق فلابد من التعرض لها

طريق

مع اداة الاستثناء عن المقصور او بتقديم المقصور عليه

النفي والاستثناء وطريقه اما بتأخير المقصور عليه مع اداة الاستثناء على المقصور بكمالها الى ما كانا عليه قبل التقديم

التأخير

نقول يؤخر المقصور عليه مع اداة الاستثناء عن المقصور

في الفاعل
اي في قصر الفاعل على المفعول افراداً او قلباً بحسب المقام نحو ضرب زيد الا عمرواً

في المفعول
اي في قصر المفعول على الفاعل افراداً او قلباً بحسب المقام نحو ضرب عمرواً الا زيد

التقديم
نقول بتقديم المقصور عليه مع اداة الاستثناء وكلاهما الى ما كانا عليه قبل التقديم وذلك قليل لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها

في الفاعل
نحو ما ضرب الا عمرواً زيد وهذا لا يسلم لزوم قصر الصفة وهو ضاربية زيد قبل تمام الصفة لان تمامها بتقييدها بالفاعل

في المفعول
نحو ما ضرب الا زيد عمرواً وهذا لا يسلم لزوم قصر الصفة وهو مضروبية عمرو قبل تمام الصفة لان تمامها بتقييدها بالمفعول

طريق

وانما نقول في انما يؤخر المقصور عليه نحو انما ضرب زيد عمرواً ولا يجوز تقديم المقصور عليه على غيره للالتباس لان الحصر والقائل في الجزء الاخير فاذا قدم تغير الحصر والتبس الامر بخلاف ما ولا لان الحصر دائماً فيما بعد الا يؤخر المقصور عليه مع الاداة عن المقصور نحو ما ضرب زيد الا عمرواً وقدم نحو ما ضرب الا عمرواً زيد فالتقدم والتأخير سواء غير ملتبس في انما لو الا لا يلتبس

الباب

السادس في الانشاء وهو الطلب وحقيقته معلومة بالبديهة مستغنية عن التحديد وقيل هو ايقاع معنى بلفظ يقارنه فالبحث فيه عن مقدمة تستدعي المقام ومقصود وخاتمة

المقدمة

فيما لابد للطلب وهو تصور المطلوب بهذا الطلب اجمالاً او تفصيلاً لان المجهول المطلق يمتنع طلبه فالبحث فيه عن الطلب والمطلوب

الطلب

هو نسبة بين الطالب والمطلوب والنسبة تستدعي كل واحد من المنتسبين واذا نظرت الى احواله وجدته نوعين احدهما ما يستدعي امكان الحصول في مطلوبه وثانيهما ما لا يستدعي ان يكون المطلوب فيه ممكن الحصول على معنى انه يجوز ان يكون ممكن الحصول ويجوز ان يكون ممتنع الحصول

المطلوب

وهو حصول الشيء المتصور والشيء المتصور لا ينفك عن الثبوت والانتفاء والحصول اما ذهني او خارجي والحصول الذهني اما التصور او التصديق فتصير ستة اقسام فالبحث عن الاقسام الستة وعن الاعراض التي ينبغي الاجتناب

حصول
ثبوت التصور في الذهن كالاستفهام نحو ادبس في الاناء ام عسل

حصول
ثبوت التصديق في الذهن كالاستفهام نحو ازيد قائم

حصول
انتفاء التصور في الذهن كالاستفهام بمعنى الانكار

حصول
انتفاء التصديق في الذهن كالاستفهام بمعنى الانكار في الجملة

حصول
ثبوت التصور في الخارج كالامر والنداء نحو قم ويا زيد

حصول
انتفاء التصور في الخارج كالنهي نحو لا تتحرك

الاعتراضات

وهي ثلثة

الاول

هو ان المطلوب اذا كان متصورا فقد حصل ثبوت تصوره في الذهن واذا حصل تصوره في الذهن فلا يمكن ان يكون مطلوبا لامتناع تحصيل الحاصل

الثاني

ان احد انواع المطلوب حصول انتفاء تصوره والحصول هو الثبوت فكان معنى كلامه ان احد انواعه هو ثبوت الانتفاء فيلزم منه ان يكون الانتفاء ثبوتا

الثالث

ان احد اقسام المطلوب هو حصول ثبوت تصوره في الخارج وهذا محال اذ التصور من الامور الذهنية التي لا تحقق لها في الخارج

الاجوبة

عن الاسئلة الثلثة

الاول

هو ان طلب حصول التصور في الذهن لا يرجع الا الى امرين احدهما تحصيل التصور المجمل على الاطلاق كان تصور شيء ما غير متميز عن التعيين اصلا وثانيهما تحصيل التصور المفصل بالنسبة الى المجمل كان تصور منه شيء معين نوع تعيين كانسان وفرس ونحوهما فيه اجمال ايضا ثم اذا طلب حصول التصور بكل المطلوب فاذا فيه لم يمكن ان يتوجه الطلب الى حصول هذا التصور المجمل لامتناع طلب حصول الحاصل فيتوجه الى طلب حصول تصور غير هذا الحاصل ويكون بالضرورة صفة مجهولة لذلك التصور المعين وتفصيل من شيء بها فهذه الصفة تكون تفصيلا اي تعيينا لذلك المجمل المطلق او لذلك المفصل بالنسبة والحاصل ان المطلوب يجب ان يكون متصورا بوجه من الوجوه ومن جميع الجهات اذ التصور باحد الوجوه طلب تصوره من جهة اخرى غير حاصلة في الذهن

الثاني

هو ان المراد بالانتفاء ليس هو النفي المقابل للثبوت بل المراد منه ثبوت الشيء الذي يلزم منه انتفاء ذلك التصور فكان المطلوب في قولنا لا تقم ليس نفس عدم القيام من حيث انه عدم بل المطلوب منه صفة يلزم منه عدم القيام وهو الكف عن القيام

الثالث

هو ان المراد بالتصور هو المتصور اعني الشيء الذي يكون التصور صورة له وهو موجود في الخارج فالاعتراض على هذا الجواب اجيب عنه

الاعتراض

هو ان يقال ينبغي ان يراد بالتصديق ايضا المصدق وهو موجود في الخارج ويلزم منه ان يعمم المصنف ان الخارجي ان يتضمن التصور والتصديق فلا تتم القسمة تعبير ثمانية

الجواب

هو انا لا نسلم ان المصدق موجود في الخارج فان المصدق هو القضية التي يعتبر طرفها في الذهن الى الاجزاء التصديق اذ هو النسبة الذهنية واعتقاد انها صادقة والقضية من الامور الذهنية فكل من التصديق والمصدق من الامور الذهنية فسقط الاعتراض

المقصود

هو البحث عن استعمال الطلب فنقول ان الطلب اما ان يخرج على مقتضى الظاهر او لا على مقتضاه

المخرج

على مقتضى الظاهر واستعمال الطلب على مقتضى الظاهر انما يعلم من ذكر الابواب الخمسة التي هي التمني والاستفهام والامر والنهي والنداء على التفصيل وبيانه بينها متى استعمل جزءا دوما على الاصل فقد ذكر الابواب الخمسة مفصلة وذكر في كل باب ما يتم جزءا وعليه فيحمل على معنى اخر بالترابه فنقول البحث في الابواب الخمسة انما هو في الامور المشتركة والمختصة

المشترك

ما هو في جميع الابواب الخمسة او في بعضها

جميعها

الامور المشتركة في جميع الابواب الخمسة هو استدعاء المطلوب غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل ؛

بعضها

ما هو مشترك في بعض منها الابواب لا في جميعها الا ان يكون مشتركا
بين الاربعة منها او الثلثة او الاثنين فيذكر كل واحد منها

الاربعة

وهي التمني والاستفهام والامر والنهي والامر المشترك فيها جواز تقدير الشرط
بعدها وبكان المسند اليه المطلوب

الثلثة

وهي الامر والنهي والنداء والامر المشترك فيها طلب الحصول في الخارج
لان المطلوب في هذه الثلثة لا يوجد في الخارج بل ينتقش صورته في ذهنك
ثم تطلب ان يحصل تلك الصورة الذهنية في الخارج لا من مطابق لما
قبلها النقش الذهني حصولا مقدما على الامر الخارجي بخلاف قال له

جواز تقدير الشرط

الشرط بعد كل واحد منها كما يجوز في غيرها نحو اكرمني اكرمك من دونه او لسياه
فائدة هو الاولى اي ان اسلم واو لسياه وبحث فائدة هو الوقت

التمني

نحو ليت لي مالا انفقه
اي ان ارزقه انفقه

الاستفهام

نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا
اي ان تكن لنا شفعاء يشفعوا

الامر

نحو اكرمني اكرمك
ان تكرمني اكرمك

النهي

نحو لا تشتم يكن خيرا لك اي
ان لا تشتم يكن خيرا

الامر

كقولك للشخص الغير القائم قم فانك
تطلب حصول قيام صاحبك في الخارج

النهي

كقولك للذي يتحرك لا تتحرك فانك تطلب
بهذا الكلام انتفاء الحركة الموجودة
في الخارج وكف المخاطب عنها

النداء

كقولك للشخص الغير المقبل عليك يا زيد
فانك تطلب اقبال صاحبك عليك

امكان

امكان المطلوب لانه لا يستعمل شيء منها فيما يكون المطلوب ممتنعا

الاثنان

منها هو الامر والنهي فانهما مشتركان في طلب حصول ثبوت شيء
مقصود في الخارج كما سبق بخلاف النهي فانه يختص بطلب حصول
انتفاء شيء متقرر في الخارج

المختص

للامور المختصة بكل واحد من الابواب الخمسة ما ذكر

التمني

والبحث فيه اما عن اجرائه على ما هو الاصل فيه واما عما يستتبع
اجراؤه عليه فيه لمزايا بحسب المقام

الاصل

فيه هو ان يستعمل ليت في طلب الاشياء المستحيلة التي لا طماعية فيها بل في الحصول
الامر محققة الوجود اما تحقيقه لو وددها

المحال

نحو ليت الشباب يعود فتطلب عود الشباب بعد الحكم بانه لا يعود

الادعاء

نحو ليت زيدا ياتيني في حال فرح هذا الامر
يستبعد

المولد

عن الاصل وهو اما تولد الالفاظ الموضوعة لغير التمني بمعنى
التمني او تولد اللفظ الموضوع له غير معناه

الالفاظ

الموضوعة لغير التمني يولد منها معناه هي لو وهل ولعل
والكلام في هذه الالفاظ فالبحث عن شيئها وقوله

الاسئلة

لو

نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب اي ليت تأتيني
فان تحدثني فان ان ما هو جواب لو

هل

نحو هل لي من شفيع حيث يعلم
ان لا شفيع له فهنا كان اي ليت لي شفيعا

لعل

نحو لعلي احج فازورك بالنصب اي
ليتني فان المرجو فيه لبعده يشابه المتمنى

قوله

فيها هو ان كان حروف التنديم والتحضيض وهي هلا والا ولولا ولوما مركبة
ماخوذة من هل ولو مع ما ولا المزيدتين لتضمنهما معنى التمني ليتولد من
المركب منهما في الماضي التنديم نحو هلا اكرمت زيدا اي ليتك اكرمت
فتولد منه معنى التنديم وفي المضارع التحضيض نحو هلا تقوم اي ليتك
تقوم فتولد منه السؤال والتحضيض

اللفظ

الموضوع للتمني وهو ليت قد يتولد منه معنى السؤال كما اذا قلت
لصاحبك يكون بعيدا عنك على الاشياء الفائتة مثل ليته
وهو في كل واحد منها الحديث المشتمل على نفس التمني فتطلب له
ليتك تحدثني فان هذا الكلام في هذا المقام السؤال لانك
تريد حديثه لحديثه حتى تقبل كلامك بالقبول

الاستفهام

والبحث فيه عما هو موضوع له من الالفاظ المستعملة فيه

المشروع

وطلب حصول ثبوت تصور في الذهن وطلب حصول انتفاء تصور في الذهن وطلب حصول ثبوت تصديق في الذهن وطلب حصول انتفاء تصديق في الذهن فالاستفهام يستعمل في طلب المطلوبات الاربعة من المطالب الستة ولا يستعمل في الباقيين وهو طلب ثبوت تصور في الخارج وطلب انتفاء تصور في الخارج بل المستعمل في طلب ثبوت تصور في الخارج هو الامر المستند والمستعمل في طلب حصول انتفاء تصور هو النهي كما ذكرنا فالبحث فيهما وسيلة الى ذلك التحقيق يستدعيه البحث

الدليل

هو ان المحكوم به في التصديق اما ان يكون نفس الثبوت او الانتفاء المطلق او ثبوت شيء خاص او انتفاء شيء خاص

الثبوت

والانتفاء المطلقان تحصيل الطلب الا في امرين من تلك الامور الثلثة وهما نفس التصديق وتصور المسند اليه فالبحث فيه عن بيان ذلك ومثالها

بيان

ذكر ان كلا من نفس التصديق وتصور المسند اليه يمكن ان يكون مجهولا ولا يجوز ان لا يعرف المخاطب نفس هذا التصديق بان لا يعلم ان المسند اليه بل هو موجود ام لا ويجوز ان لا يعرف المسند اليه بحقيقته فيحتاج الى الامر الثالث هو تصور المسند فلا يمكن الطلب فيه اذ التقدير ان المسند هنا نفس الثبوت او الانتفاء وهما مفهومان بديهيان مستغنيان عن الطلب في العلوم الحقيقية

مثال المطلق

اي مثال الثبوت المطلق والانتفاء المطلق

الثبوت

المطلق كما تقول الاطلاق ثابت او متحقق او موجود او كاين وحاصل لان جميع هذه العبارات تدل على ان الاطلاق ثابت على الاطلاق

الانتفاء

المطلق كما تقول الاطلاق ليس ثابتا او متحققا او ما اشبه ذلك لان جميع هذه العبارات تدل على ان الاطلاق منتف على الاطلاق

الثبوت

الثبوت والانتفاء المخصوصان تحصيل الطلب في الامور الثلثة وهي التصديق والمسند اليه والمسند لان كل منها يجوز ان يكون مجهولا فيذكر مثال الثبوت المخصوص والانتفاء المخصوص

الثبوت

كما تقول الاطلاق قريب فانك تحكم على الاطلاق بثبوت صفة القرب لا بالثبوت المطلق

الانتفاء

المخصوص كما تقول ليس الاطلاق بقريب فانك تحكم بانتفاء صفة القرب عن الاطلاق لا بالانتفاء المطلق

التحقيق

التحقيق الذي يستدعيه هو ان الطلب في الاستفهام هو ان يوجد شيء في الخارج والطلب ان يحصل في ذهنك صورة مطابقة لما في الخارج فالصورة الحاصلة في الذهن تابع للامر الخارجي اذ يؤخذ الصورة منه فهي تابع لما في الخارج ومنتزعة منه فالامر الحاصل في الخارج يحصل الشيء فيه بايجاده

الالفاظ

الموضوعة للاستفهام احد عشر وهي الهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف واين وانى ومتى وايان فهذه الكلمات بعضها مختص بطلب التصور فقط وبعضها بطلب التصديق فقط وبعضها بهما

المطلوب

المطلوب بها التصور والتصديق معا هو الهمزة فانها ان يستعمل فيما هو الاصل فيه او يمتنع جريانه على الاصل فيكون لها بناء بالمقام

الاصل

هو ان يستعمل في طلب التصور كما يستعمل في طلب التصديق والدليل على ذلك فالبحث فيه عن الدليل ومثالها

الدليل

هو انه لو لم يكن لطلب التصور ايضا كما لطلب التصديق لما صح ازيد قام ام عمرو لما عرفت ان تقديم المسند اليه في الاول والمفعول في الثاني يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل والطلب انما يتوجه نحو غيره كالفاعل وهو تصور المسند اليه في الاول وتصور المفعول في الثاني

مثالها

اي مثال ما هو لطلب التصور وما هو لطلب التصديق

التصور

والمسئول عنه بالهمزة هو التصور ما يليها كالفعل في اضربت زيدا والفاعل في اانت ضربت والمفعول في ازيدا ضربت والمسند اليه في ادبس في الاناء ام عسل والمسند في اني الخابية دبسك ام في الزق

التصديق

وهو اما في الجملة الاسمية نحو ازيد قائم او في الجملة الفعلية نحو اقام زيد فانك تسأل عن ثبوت القيام لزيد لا عن تصور زيد ولا عن تصور القيام

الموجد

عن الاصل لا يمتنع جريانه عليه او لا لكارة وغيره

الانكار

اما للتوبيخ او التكذيب على التقديرين اما ان يكون لنفس الفعل او غيره من الفاعل والمفعول فالبحث فيه عن تحقيق التوبيخ والتكذيب وعن المنكر

تحقيق

التوبيخ والتكذيب بالفرق بينهما وبمعنى كل واحد منهما

الفرق

بينهما هو ان التوبيخ يكون على فعل صدر او بصدده عن المخاطب والتكذيب على قول صدر عن المخاطب بالاخبار عما وقع وعما سيقع لان كل واحد منهما اما في الماضي او في المستقبل

المعنى

اما للتوبيخ او التكذيب

التوبيخ

اما في الماضي او في المستقبل

الماضي

نحو اعصيت ربك بمعنى ما كان ينبغي

المستقبل

نحو اتعصي ربك بمعنى لا ينبغي ان يكون

التكذيب

التكذيب اما في الماضي او في المستقبل

الماضي

نحو اصفاكم ربكم بمعنى لم يكن

المستقبل

نحو انلزمكموها بمعنى لا يكون ذلك

المنكر

اما نفس الفعل او غيره

الفعل

وعلامته طريقان

احدهما

ايلاء المنكر الهمزة نحو اضربت زيدا وتريد منه انكار الضرب لانه كاف لان نفي النفي اثبات وهذا مراده من قال ان الهمزة فيه للتقرير باعتبار دخولها على النفي لتقرير النفي

ثانيهما

انكار محل الفعل نحو ازيدا ضربت ام عمروا لمن يردد الضرب بينهما واذا انكرت من يردد الضرب بينهما قلت منه انكار الضرب

غيره

من الفاعل والمفعول

الفاعل

نحو انت ضربت

المفعول

نحو ازيدا ضربت ومنه اغير الله تدعون

غيره

وغير الانكار اما التقرير او التهكم او الوعيد او العرض

التقرير

بايلاء المقرر به الهمزة نحو افعلت اذا اردت تقريره بالفعل وانت فعلت اذا اردت تقريره بالفاعل دون غيره

التهكم

نحو قوله تعالى اصلاتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا فانه علم بالقرينة انه مذكور في معرض الاستهزاء والتهكم به عليه السلام

الوعيد

نحو الم اؤدب فلانا اذا علم ذلك ومنه قوله تعالى الم نهلك الاولين

العرض

نحو الا تنزل فتصيب خيرا والعرض ليس بالهمزة حقيقة ويجوز تقدير الشرط بعده كما في الاستفهام

المطلوب

بها التصديق فقط هو بل نحو بل قام زيد وبل زيد قائم فالبحث فيه عن قسامه واحكامه وتفريع على انها للتصديق فرعان

الفرعان

الفرعان على ان بل للتصديق فقط

الاول

انه يمتنع ان يقال بل زيد قام ام عمرو بالاتصال ام دون انقطاعها

اما

الاتصال فلان ام المتصلة تقتضي ان يكون الطلب بالهمزة التصديق اذ تنبأ ترددها بين المفردين وذلك التردد يقتضي ان يكون بالهمزة في الجملة واذا كانت تقتضي طلب التصور كان مفهومها مناقضا لمفهوم بل فيمتنع اجتماعهما معه

واما

الانقطاع فلان مفهوم ام المنقطعة هو الاضراب عن الجملة المتقدمة والاستفهام عن الجملة التي بعدها فيقتضي طلب التصديق بالجملة التي بعدها فموافقة لمفهوم بل فيجوز اجتماعهما

الثاني

هو انه قبيح ان يقال بل زيدا ضربت ونحوه من باب ما تقدم لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل دون بل زيدا ضربته لتجويز تقدير الفعل قبل زيد ثم ان السكاكي علل قبحه بما مر وغيره بامر

السكاكي

علله باحتمال التقديم وهو يستدعي حصول التصديق فيستلزم تعليله ان يقبح بل زيدا عرفت لامتناع التقديم لتقدير الفعل بل مع بل عرفت احتمال التقديم

غيره

علله بان بل بمعنى قد بالهمزة وتركت الهمزة معها لكثرة الاستعمال لكنها ان قدرت مع الفعل دخلت على الفعل ويستلزم تعليله ان يقبح بل زيد عرفت قبح بل زيد عرف في نحوه

الاظهر جواز بل التقديم من الجبر عبارة

الاحكام

فنقول لبل حكمان مختصان به

الاول

هو تخصيص بل الفعل المضارع المحتمل للحال والاستقبال بالاستقبال بخلاف الهمزة ويتفرع عليه فرع اعترض عليه واجيب عنه

الفرع

هو انه لا يصح بناء على التخصيص المذكور ان يقال بل تضرب زيدا وهو اخوك في افعاله ان يكون الضرب واقعا في حال التكلم بل انما يصح قولك بل تضرب زيدا وهو اخوك اذا كان الضرب غير واقع في الحال ونقيضه ان تعلم انه سيقع ام لا

الاعتراض

مع الجواب

الاعتراض

هو ان هذا القول مبني على ان قولك بل تضرب زيدا وهو اخوك مبني على ان الضرب واقع في حال السؤال طلبه فلا يصح ذلك

الجواب

هو ان هذا الكلام محمول على غرض السائل اي من باب الترك لمن اراد استحسان تضرب زيدا وهو اخوك

الثاني

هو ان بل يدل على ان الجملة الفعلية اولى بها من الاسمية بخلاف الهمزة ويدل على ذلك امران ويتفرع عليه فرعان

الامران

اللذان دلا على ان بل يدل على الجملة الفعلية ازيد من دلالة الهمزة قد ذكرا في المفيد بما فيه توضيح وتفصيل

[illegible]

الاول

ان دل الطلب الحكم بالثبوت او الانتفاء فهو طلب التصديق كما بالاسناد التصديقي
هو الحكم بالثبوت او الانتفاء ولنفي ودلالة ثبات لا نتوجهان الى ذوات
الاشياء بل الى الذوات تكون بذوات الى ذاته ولهما نتوجهان الى الصفات
فان الصفات يجوز ان تتغير وتتجدد فيكون هل دالة على الطلب التجدد
بسبب هذا الامر

الثاني

ان هل تسند على التخصيص للشيء الذي يحتمل الاستقبال وغيره وهو المضارع بالاستقبال
كما ذكره بعد تعلمان احتمال التخصيص بالاستقبال انما يكون لصفات الاشياء
لا لانفس الذوات كما قلنا فيدل على انها تسند لصفة ايضا على التجدد
فيثبتان ان هل لمحل دون الهمزة مزيد اختصاص بالشيء الذي يكون لصفة
بالزمان اظهر كالافعال

الفرعان

المترتبان على ان هل اشد طلبا للفعل نذكرهما

الاول

هو ان قوله تعالى هل انتم شاكرون ادخل في طلب الانباء عن طلب الشكر
وانشدوا لا قرعة من فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون وفهل انتم شاكرون
فيذكر الاول على ذلك

اما الاول

على انه ادخل في الانباء من هل تشكرون وفهل انتم تشكرون فما ذكر

اما الاول

فلان ترك الجملة الاسمية التي هي هل شاكرون
هو فعلية مفيدة للتجدد اي التجدد
المشكور المطلوب لاشعر بها الذي هو
مدلول قوله تعالى فهل انتم شاكرون

واما الثاني

فلان ترك الجملة الاسمية
التي يكون الخبر فيها فعلا وهي قوله
هل انتم تشكرون يدل على التجدد
ايضا بخلاف قوله فهل انتم
شاكرون فانه يدل على الثبوت
ايضا

واما الثاني

على انه ادخل فيه الانباء من قوله انتم شاكرون فلان ترك الجملة اي قوله انتم
شاكرون مع انه كان ثبات عن عدم التجدد بسبب كون الجملة الموردة فيها
اسمية صرفة كما في قوله فهل انتم شاكرون لكن ذلك الانباء واهل من
انباء هل انتم شاكرون لما ثبت ان هل اشد طلبا للجملة الفعلية من الهمزة
فاذا ترك مع الفعل الذي هو مقتضى ذاته عدل ورد للجملة الاسمية كان
ذلك الترك دالا على كون المقام مستدعيا للثبوت الحكم استدعاء في
الغاية حتى غير ملائم الاقتضاء الذاتي لها وانما في الهمزة فلا يدل على الثبوت
الى تلك الغاية لان الهمزة لا تستدعي التجدد لذاتها فلا يكون الجملة الاسمية
منافية لمقتضاه الذاتي

الثاني

ان ايراد الجملة الاسمية الصرفة مع هل مثل هل زيد منطلق يحسن اذا
من البليغ العارف بحيث كل تركيب انما يدل في هذه الصورة
ليكون من خروج الكلام لا على مقتضى الظاهر وغيره البليغ لا يعرف
كما ينبغي وذلك لانه لا يستعمل هذا الكلام الا حيث يكون المراد عدم
التجدد المقتضى هل الترك هو ادخل في الانباء عن استدعاء المقام
عدم التجدد وذلك لا يعرفه الا البليغ

الاقسام

فنقول ان هل على قسمين بسيطة ومركبة

البسيطة

هي التي يطلب بها وجود الشيء كقولك
هل الحركة موجودة

المركبة

هي التي يطلب بها وجود شيء لشيء
كقولك هل الحركة دائمة

المطلوب

بها الحصر ويطلب الحروف الباقية وهي ما ومن واي وكم وكيف واين
ومتى واني وايان

ما

وهو اما ان يكون مستعملا في معناه الاصلي اولا بان يمتنع اجراؤه على الاصل
فيولد منه ما يناسب المقام

من

مستعمل في معناه الاصلي اولا بان يمتنع اجراؤه على الاصل فيولد
منه ما يناسب المقام

المستعمل

في معناه الاصلي اما على قول السكاكي او على قول المؤلف

المستعمل

في معناه الاصلي اما على قول السكاكي او على قول غيره

فـ

المؤلف يطلب بها شرح الاسم
او ماهية المسمى وهل البسيطة
تقع في الترتيب بينهما فيذكر
الشيخنا

فـ

قال السكاكي يسأل بها عن الجنس
او الوصف وقال المؤلف فلينظر
ما بين هذه النظرة فيذكر تحقيق هذه
دون نظر المؤلف

فـ

قال السكاكي
يسأل بها عن الجنس من ذوي العلم تقول من
جبريل اي ابشر هو ام ملك ام جني ومنه قوله تعالى
حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى اي الملك هو
ام بشر ام جني منكرا لان يكون لهما رب سواه
لادعائه الربوبية لنفسه ذاهبا في سؤاله هذا
الى معنى الكفارات بزعمه وقال المؤلف فيه
هذا القول نظر اذ اذا قيل من فلان يكاتب بزيد
ونحوه مما يفيد التشخيص ولا يسلم صحة الجواب
بملك او بشر او جني

فـ

غيره يسأل بها عن العارض
المشخص لذي العلم كقوله
في الدار اذا اجيب ان
في الدار رجلا لكن لم
يتشخص عنده فيسأل عنه
تشخصه وقيده بقوله لذي
العلم دون ذي العقل
ليتناول الباري
عز اسمه

مثل

شرح الاسم وماهية المسمى
شرح ماهية
قال ما العنقاء المسمى الحركة هي
بمعنى لفظ العنقاء ماهية مسماها

وعندك

هو ان قولك ما عندك اي اي اجناس
من الاشياء وجوابه كتاب او نحوه
او يطلب بها وصف نقول ما زيد
وجوابه الكريم ونحوه

مثل

وقوع هل البسيطة بينهما كما قيل المثلث
ما شرح الاسم ثم هل المثلث موجود ثم
المثلث اي ماهية مسمى هذا اللفظ فلو
توقف في الطالب في شرح الاسم وما
الطالبة لماهية المسمى

نظر

لان الجواب بما ذكره في السؤال
عما هو من الجنس او الوصف ليس
كذلك اذ يخرج منه السؤال بها
عن الماهية الحقيقية ومن
الحد والسم التحقيقة مراده

المولد

عن الاصل لا متناع اجرائه على الاصل نحو ما الحد اي ما جاء بنا الخبر

المولد

عن الاصل لامتناع اجرائه على الاصل التحقير او التهويل

التحقير

نحو من هذا

التهويل

نحو التعذيب المهين من فرعون

اي

يسأل بها عما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما من الاخر نحو قوله تعالى حكاية عن
الكفار اي الفريقين خير مقاما اي نحن ام اصحاب محمد والامر الذي يعمهما هو كل
منهما وهو على الحق

كيف

يسأل بها عن الحال اذا قيل كيف زيد فجوابه صحيح او سقيم او فارغ او مشغول
ونحو ذلك من الالفاظ الدالة على حال من الاحوال

كم

يكون السؤال عن العدد على الاصل والاستبطاء والتوليد

العدد

نحو قوله تعالى خطابا لعيسى صلى الله عليه وسلم سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة

الاستبطاء

نحو كم دعوتك اذ ليس المراد كم مرة دعوتك بل المراد الشكوة عن البطوء

اين

يسئل به عن المكان على الاصل وقد يكون للتنبيه والتوليد

المكان

نحو اين زيد وجوابه في الدار او في السوق او في المسجد اي مكان من الامكنة

التنبيه

على الضلال نحو فاين تذهبون ينبه على الضلال وليس المراد به المكان

انى

اما على الاصل او التوليد

الاصل

يستعمل بمعنيين

احدهما

بمعنى كيف نحو فأتوا حرثكم انى شئتم اي كيف

ثانيهما

بمعنى من اين نحو انى لك هذا اي من اين لك

التوليد

نحو انى لهم الذكرى اي كيف يتذكرون وقد جاءهم رسول مبين اي يتعجب ان من جاءه عالما ... فكيف ... للاستبعاد

ايان

يسئل به عن الزمان المستقبل وقيل يستعمل في مواضع التفخيم

مثال

الاول ايان يجيء وجوابه عام قابل او غيره من الازمان المستقبل

مثال

الثاني نحو يسئلون ايان يوم الدين على الاستهزاء والاستبعاد وجوابه يوم هم على النار يفتنون

٣ انزاعة

متى

يسئل به عن الزمان اذا قيل متى جئت فجوابه يوم كذا

الامر

والبحث فيه عن احكامه واستعماله

استعماله

اما في معناه الوضعي او في غير معناه

معناه

طلب الفعل استعلاء والمتبادر الفهم الى العقل عند سماع صيغة الامر وذلك من علامات الحقيقة وتوقف ما سواه على القرائن ... ان يكون حقيقة لذا بالاعلام او ما سمي الصيغ المضروبة في الحرف او الاسماء المذكورة

غير معناه

من الامور المستعملة المذكورة

الاباحة

نحو جالس الحسن او ابن سيرين

التهديد

اعملوا ما شئتم

التعجيز

فأتوا بسورة

التسخير

كونوا قردة

الاهانة

كونوا حجارة

التسوية

فاصبروا او لا

التمني

الا ايها الليل الطويل الا انجلي

الالتماس

افعل ...

الدعاء

رب اغفر لي

المعرفون

باللام نحو ليضرب

غير المعرفون

الحرف نحو اضرب

الاسماء

المذكورة نحو صه ... وشبهها

احكامه

الفور والتراخي قال السكاكي حق الفور ويستدل بدليلين لصاحب الكتاب في نظر

الاستدلال

بالدليلين ما ذكر

الاول

هو ان الفور هو الظاهر من الطلب لكون الطلب في استدعاء وتعجيل المطلوب اظهر منه في عدم استدعائه

الثاني

ان الفهم عند الامر بشيء بعد الامر بخلافه ... الى تغيير الامر الاول دون الجمع بين الامرين ودون ارادة التراخي في الامر الاول فذلك تنبيه على ان الفور

النظر

هو انه تبين في الاصول ان الامر ورد للتراخي كما ورد للفور فيحمل حقيقة في القدر المشترك وهو طلب الفعل دفعا للاشتراك والمجاز

النهي

والبحث فيه عن استعماله في معناه الوضعي او في غير معناه

معناه

الوضعي هو طلب ترك الفعل على جهة الاستعلاء وله حرف واحد وهو لا الجازمة كقولك لا تفعل

غير معناه

كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا تمتثل امري وكالاباحة والدعاء والالتماس كما ذكر في الامر

النداء

والبحث فيه عن استعماله في معناه الوضعي او في غير معناه

معناه

هو طلب اقبال المخاطب بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا نحو يا يحيى ويوسف اعرض عن هذا

غير معناه

كالاغراء والاختصاص

الاغراء

كقولك يا مظلوم لمن اقبل عليك يتظلم

الاختصاص

نحو انا افعل كذا ايها الرجل اي متخصصا من بين الرجال

المخرج

لا على مقتضى الظاهر وذلك بان تقع موقع الخبر ويكون الامر بالعكس بان تقع الخبر موقع الانشاء

وقوع

الخبر موقع الانشاء لامور لرعاية التفائل ولاظهار الحرص في وقوعه وللاحتراز عن صورة الامر ولحمل المخاطب على المطلوب

التفائل

كما اذا قيل لك اعاذك الله من الشبهة وعصمك من الشر وفقك للتقوى بدل اللهم اعذه واعصمه ووفقه في مقام الدعاء يحتمل لاظهار الحرص ايضا

اظهار

الحرص في وقوعه كقولك رزقني الله لقائك بدل اللهم ارزقني لقائك في مقام الدعاء يحتمل التفائل ايضا كما يحتمل التفائل اياه

الاحتراز

عن صورة الامر كقول العبد للمولى اذا حول عنه وجهه ينظر المولى الي ساعة بدل انظر الي المولى رعاية للادب

حمل

المخاطب على المطلوب كقولك لمخاطب تأتيني غدا وهو لا يحب ان يكذب الطالب الي الكذب يلزمه الاتيان بخلاف لو قال ائتني غدا فانه لا يلزمه الكذب في التخلف

ورفع

الانشاء ويرتفع الخبر من اظهار الرضا بوقوع الداخل تحت لفظ الطلب
اظهارا الى ان كان المرضي هو المطلوب نفي اظهار نفي ان يتفاوت
حو ... الامر ... تتفاوت الداخل تحت الطلب وقوعا وعدم وقوع

الاول

نحو قول كثير اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ... الرضا باساءة الجميع
وجانبها اي لا تتفاوت محبتي باساءتك واحسانك ويكون ان
كلاهما مرضيان ومطلوبان لي

الثاني

نحو صم او نم فاني لا اترك الصيام اي اني لا اترك الصيام مع
... فان عدم ترك الصوم ثابت عليه لا تتفاوت بعد ... المطلب
وعدم ... استغفر لهم او لا تستغفر والامر في باب التعجب
نحو اكرم بزيد بمعنى اكرم زيدا

الخاتمة

بيان كثير مما ذكر في الابواب الخمسة المتقدمة على باب الانشاء من
باب الاسناد والمسند اليه ومتعلقات الفعل والقصر يثبت للانشاء فيعتبر
في طرفي الانشاء من كون الاسناد والاثبات مجردا عن التاكيد
ومؤكدا وكونه حقيقة عقلية ومجازا عقليا وكونه ... مذكورا او متروكا
... مقدما ومؤخرا ومن ... بيانا وبدلا
الى غير ذلك من الاحوال المذكورة في الابواب الخمسة

[illegible]

الباب السابع في الوصل والفصل وما يتعلق بهما

في الوصل والفصل الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه
فنقول اذا اتت جملة بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل
من الاعراب ام لا يكون لها محل منه

ما كان لها محل

من الاعراب وح اما ان يقصد تشريك الجملة الثانية للاولى في حكم الاعراب ام لا

ما قصد

تشريك الثانية للاولى في حكم الاعراب وهو كون الثانية في موضع رفع او
نصب او جر من الجهة التي وقعت الاولى في احد هذه المواضع وح
اما ان يكون بينهما جهة جامعة من التماثل او التضايف ام لا

ما كان بينهما جهة جامعة

جامعة يجب العطف كعطف المفرد على المفرد اذا لم يكن للجملة محل
من الاعراب بل كانت في موقع المفرد

ما لم يكن بينهما

جهة جامعة لا يجوز العطف ولهذا عيب على ابي تمام في قوله لا والذي هو
عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم لعدم الجهة الجامعة

التماثل

نحو زيد يكتب ويشعر

التضايف

نحو زيد يعطي ويمنع

ما لم يقصد

تشريك الثانية للاولى يجب الفصل نحو قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ على
انا معكم لانه ليس من مقولهم

ما لا يكون لها محل

من الاعراب فاما ان يقصد ربط الجملة الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو ام لا

ان قصد

ربط الجملة الثانية بالاولى على معنى حرف عاطف سوى الواو عطف
نحو دخل زيد فخرج عمرو او دخل زيد ثم خرج عمرو وانما استثني الواو
لان الواو للاشتراك وليس في قوله دخل زيد فخرج عمرو معنى يزعم ان
الواو اشركت بين الجملتين فيه فلم يعطف بالواو ولكن عطف
بالفاء وثم يجوز لفائدة التعقيب والتراخي

ان لم يقصد

ربط الجملة الثانية بالاولى بتعقيب او مهلة فاما ان يكون للجملة الاولى حكم
لم يقصد اعطاؤه ذلك الحكم للجملة الثانية ام لا

فان كان للجملة الاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للجملة الثانية فيجب الفصل نحو
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ
بهم لم يعطف الله يستهزئ لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف وذلك ان
استهزاء الله متصل غير منقطع وقولهم مقيد بزمان الخلوة

فان لا يكون للجملة الاولى حكم كذلك فاما ان يكون بينهما كمال الانقطاع
او شبهه او كمال الاتصال او شبهه او توسط بين الكمالين اي كمال
الاتصال والانقطاع وشبههما

كمال الانقطاع

اما لامر راجع الى الاسناد او الى طرفيه

الامر

الراجع الى الاسناد بان تختلفا خبرا وانشاء فيكون موجبا للفصل
الا اذا كان الفصل موهما لخلاف المقصود

الموجب

للفصل لعدم ايهامه خلاف المقصود بان تختلفا خبرا وانشاء لفظا
ومعنى او معنى فقط

لفظا

ومعنى نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها لم يعطف نزاولها على ارسوا
لان الاول انشاء والثاني خبر

الموجب

للوصل وان اختلفا خبرا وانشاء لايهامه خلاف المقصود نحو قوله
في جواب الاستفهام لا وايدك الله اي لا يكون كذلك وايدك الله
لو ترك الواو لتوهم انه دعاء عليه وهو خلاف المقصود والمراد الدعاء له

معنى

فقط نحو مات فلان رحمه الله لم يعطف رحمه الله
لانه انشاء معنى لا لفظا

الامر

الراجع الى الطرفين وذلك ان لا جامع بينهما وان لم تختلفا خبرا
وانشاء نحو زيد شاعر وعمرو طويل فلم يعطف وسيجيء
بحث الجامع

شبه

كمال الانقطاع وذلك بان يكون عطف الثانية على الاولى
موهما لعطفها على غيرها نحو وتظن سلمى انني ابغي بها
بدلا اراها في الضلال تهيم لم يعطف اراها على تظن لئلا
يتوهم السامع انه معطوف على ابغي فيكون من مظنونات
سلمى وليس مرادا بل المراد انه حكم الشاعر عليها ويسمى
الفصل لذلك الايهام قطعا او استينافا

القطع — **الاستيناف**

وهو قطع الجملة عما يصلح ان يكون عطفها عليه للاحتياط

لانه يحتمل ان يقال في كونك في ظنها فقال اراها فقطع ليقع جوابا عن ذلك السؤال

كمال

الاتصال وكمال الاتصال بين الجملتين انما يكون بان
تكون الجملة الثانية مؤكدة او بدلا او بيانا

التأكيد

وتأكيد الجملة بالاخرى انما يكون لدفع توهم تجوز او غلط او
سهو لسان نحو الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فان لا ريب فيه
الاحتمال ... ان تنزل الثانية من الاولى منزلة
التأكيد المعنوي في افادة التقرير مع الاختلاف في اللفظ
او تنزل منزلة التأكيد اللفظي من قبيل في اتحاد المعنى

الاول

وهو ان يكون كالتأكيد المعنوي الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فصل لا ريب فيه
عن ذلك الكتاب لانه نازل منزلة التأكيد المعنوي فانه لما بولغ في
وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال بجعل المبتدأ
ذلك الكمال تمييز المسند اليه وتعيينه مع الاشارة الى علو رتبته وتعريف
الخبر باللام المفيدة للحصر كما عرفت في زيد المنطلق جاز ان يتوهم
السامع قبل التأمل انه مما يلقى جزافا فاتبعه لا ريب فيه نفيا
لذلك التوهم فوزانه لا ريب فيه وزان نفسه في جاءني زيد نفسه

الثاني

وهو ان يكون كالتأكيد اللفظي نحو قوله تعالى هدى للمتقين تقديره هو هدى فصل
هدى عن ذلك الكتاب لانه نازل منزلة التأكيد اللفظي منه فان معناه
ان الكتاب في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها اول على ذلك تنكير
هدى حتى كانه هداية محضة حيث قيل هدى ولم يقل هاد وهذا معنى قوله ذلك
الكتاب لان معناه كما عرفه في العلم الاول من ان الكتاب الكامل
والمراد بكماله كماله في الهداية لان الكتب السماوية بحسب الهداية تتفاوت
في درجة الكمال فوزان هدى للمتقين وزان زيد الثاني في جاءني زيد زيد في الاول

البدل

انما يبدل جملة من جملة لخفى لان
الجملة الاولى غير وافية بتمام المراد او غير
وافية بتمامه بخلاف الثانية فانها وافية
والمقام يقتضي الاعتناء بشأنه لنكتة
ككونه مطلوبا في نفسه او فظيعا او عجيبا
ولا شك ان كل ما هو كذلك يقتضي الاعتناء
بشأنه ان يوفى حقه من الكلام ووجه تسمية
البدل في التلخيص بدل الاشتمال والبعض غير

الاشتمال

نحو قول الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر
والجهر مسلما فصل لا تقيمن عن ارحل لانه نازل منزلة بدل
الاشتمال فان المراد بهذا الكلام كمال اظهار الكراهة لاقامته
سره والعلن وقوله لا تقيمن عندنا اوفى بتأديته بما المقصود لدلالته
عليه بالمطابقة مع التأكيد فوزان لا تقيمن من ارحل وزان
حسنها في اعجبني الدار حسنها

البعض

نحو قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
فصل امدكم الثانية فان المراد من الاية التنبيه على نعم الله الثانية
اوفى بتأديته لذلك المراد لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة
على علم المخاطبين المعاندين كما في الاول فوزان امدكم الثاني في
الاية من الاول وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه لدخول الثاني
في الاول

البيان

واما تنزيل الجملة الثانية منزلة عطف بيان من الاولى
فلخفاء الجملة الاولى مع اقتضاء المقام ازالته نحو فوسوس
اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد
فصل قال يا ادم عن وسوس لكونه تفسيرا له وتبيينا
فوزان قال يا ادم وسوس وزان عمر في قول الشاعر
اقسم بالله ابو حفص عمر

شبه

كمال الاتصال وهو ان يكون جوابا لسؤال اقتضته الجملة الاولى فتنزل منزلة السؤال
فتفصل الثانية عن الاولى كما يفصل الجواب عن السؤال قال السكاكي تنزيل السؤال
المقدر منزلة السؤال الواقع لنكتة كاغناء السامع عن ان يسأل او لئلا يسمع منه
شيء ويسمى الفصل لتنزيل السؤال المقدر منزلة الواقع وجعل الجملة جوابا استينافا لانه
ابتداء كلام آخر والجملة الثانية ايضا لذلك تسمى الاستيناف فالبحث فيه عن الاستيناف وطرقه

الاستيناف

والبحث فيه اما عن كيفية ايراده او بيان موقعه

كيفيته

ايراد الاستيناف وذلك اما باعادة اسم ما استؤنف
عنه او ايراد صفته ليستأنف عنه

الاول

نحو احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان
باعادة اسم ما استؤنف عنه وهو زيد

الثاني

نحو احسنت الى زيد صديقك القديم اهل
لذلك والاستيناف المبني على الصفة ابلغ
لانطوائه على بيان السبب

بيان

موقع الاستيناف فنقول الاستيناف اما
ان يكون سؤالا عن سبب الحكم ام لا

ما كان السؤال

عن سبب الحكم فاما ان يكون عن السبب المطلق او الخاص

المطلق

نحو قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل فقوله قلت عليل يقتضي سؤالا عن سبب في ذلك الحكم اي ما سبب علتك فاجاب بقوله سهر دائم الى آخره

الخاص

نحو وما ابرئ نفسي فانه يقتضي سؤالا عن سبب خاص لذلك الحكم كانه قيل هل النفس امارة بالسوء فقيل ولا تبرئ نفسك فاجاب ان النفس لامارة بالسوء وهذا الضرب يقتضي تاكيد الحكم لكونه مطلبيا بخلاف الاول فانه خال الذهن عن السبب

ما لا يكون السؤال عن السبب

وذلك في قوله تعالى وقول الشاعر

قال الله تعالى

حكاية عن ابراهيم والملائكة ودخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فان قوله قالوا سلاما يقتضي سؤالا عما قال ابراهيم في جواب الملائكة كانه قيل فماذا قال ابراهيم في جوابهم فاجيب بانه قال سلام

قال الشاعر

قال الشاعر زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي فان الشاعر لما ادعى الشكاية عن العذال كان ذلك مما يحرك السامع عادة لان يسأل فيقول فما قولك في ذلك هل صدقوا ام كذبوا فاجاب بناء عليه صدقوا اتى به على الفصل بناء على ايراد الجواب عقيب السؤال

احكام

احكام الاستئناف من الحذف اما كله او بعضه

كله

وذلك اذا مع قيام شيء مقامه ام لا

الاول

نحو زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف حذف الجواب الذي هو كذبتم في زعمكم واقام قوله لهم الف الى آخره مقامه لدلالته عليه

الثاني

والارض فرشناها فنعم الماهدون اي نحن على القول بان المخصوص خبر مبتدا محذوف فانه على هذا القول يكون المخصوص مع المبتدا محذوفين ولم يقم مقامهما شيء كما ترى

بعضه

وهو صدر الاستئناف لقيام قرينة ومثال ذلك في التنزيل او في غيره

الاول

نحو قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن قرأ يسبح بالمجهول اي يسبح رجال هو جواب من المسبحون

الثاني

نحو نعم الرجل زيد على القول بان المخصوص خبر مبتدا محذوف اي هو زيد وعلى قول ان زيدا مبتدا او الفعل مع الفاعل خبره مقدم عليه فلا يكون من الاستئناف

المتوسط

بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال فحاصل الجهتان اما ان يكونا خبريتين لفظا ومعنى او انشائيتين كذلك او خبريتين معنى فقط او الاولى انشائية لفظا والثانية خبرية كذلك او بالعكس او انشائيتين فقط معنى او الاولى خبرية لفظا والثانية انشائية كذلك او بالعكس فهذه ثمانية اقسام والكلام في امثلتها وبيان الجامع فيها وكذلك في قول لا اتكلم ... فذكر الجميع

ا ذكرت هو جمال الوصل ...

الامثلة

ذكر في التلخيص اربعة امثلة

الاول

الخبريتان لفظا ومعنى الا انهما اسمية وفعلية نحو قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم

الثاني

الخبريتان لفظا ومعنى المتقفتان في الاسمية كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم

الثالث

الانشائيتان لفظا ومعنى نحو قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا

الرابع

الانشائيتان معنى فقط نحو واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا اي لا تعبدوا وقوله تعالى وبالوالدين متعلق بمقدر فيقدر ان يقدر وتحسنون اي احسنوا وان يقدر احسنوا من اول الامر

الجامع

بين الجملتين يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسندين جميعا اي باعتبار المسند اليه في الجملة الاولى والمسند اليه في الجملة الثانية وكذا باعتبار المسند في الاولى والمسند في الثانية ثم ان المسند اليه قد يتحد في الجملتين وقد يختلف فذكرهما جميعا

الاول

نحو زيد شاعر وعمرو كاتب فان بين الشعر والكتابة مناسبة ظاهرة

الثاني

نحو زيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير اذا كان بين زيد وعمرو مناسبة ظاهرة كالاخوة والصداقة والعداوة واشباهها فلا يجوز نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق لعدم المناسبة بين الخف والخاتم

فوا

السكاكي مراده الجامع بين الشيئين اما عقلي او وهمي او خيالي

العقلي

مراده ان يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل هناك او تضايف كما بين العلة والمعلول والاقل والاكثر

الوهمي

مراده ان يكون بين تصوريهما شبه تماثل او تضاد او شبه تضاد

شبه

التماثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المثلين

التضاد

كالسواد والبياض والايمان والكفر وما يتصف بها

شبه التضاد

كالسماء والارض والاول والثاني فان الوهم ينزلهما منزلة التضايف ولذلك تجد الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد

الخيالي

مراده ان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق على العطف واسبابه مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة في الخيال ترتيبا ووضوحا

تنبيهان

الاول

لصاحب علم المعاني فضل احتياج الى معرفة الجامع لا سيما الخيالي فان جمعه على مجرى الالف والعادة بحسب انعقاد الاسباب الموجبة لاجتماع الصور في الخيال

[illegible]

الثاني

ان من محسنات الوصل تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية وتناسب الفعليتين في المضي والمضارعة الا ان يكون هناك مانع كان يراد باحدهما الثبوت وبالاخرى التجدد والحدوث او باحدهما المضي وبالاخرى المضارعة ونحو ذلك

تذنيب

ذكر فيه الجملة الحالية لكونها تارة بالواو وتارة بغير الواو فنقول الحال اما مؤكدة او غير مؤكدة وتسمى منتقلة والحال المؤكدة ليست محلا للواو لشدة ارتباطها بما قبلها فالبحث انما عن المنتقلة لا عن المؤكدة

المنتقلة

وهي اما مفردة او جملة

المفردة

الاصل في الحال المفردة ان تكون بغير واو لانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت

الجملة

اذا كانت الحال جملة تحتاج الى رابط يربطها بصاحبها لانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة والرابط اما الضمير او الواو والجملة الحالية اما خالية عن ضمير صاحبها ام لا ذكرها جميعا

الثالث البـ[illegible]

عن ضمير صاحبها يجب فيها الواو لتكون مرتبطة غير منقطعة عنه وهي صورة وقوع
الجملة الحالية عن ضمير صاحبها حالا قاعدة واستثني عنها موضع الذي يبحث
عن تلك القاعدة وما استثني عنها

القاعدة

كل جملة خالية عن ضمير الاسم الذي يجوز ان ينتصب عنه حال يصح
ان يقع تلك الجملة حالا عنه بالواو

المستثنى

من القاعدة المذكورة هي الجملة الحالية المصدرة بالمضارع
المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو لما سيأتي من ان ربطها
يجب ان يكون بالضمير

ما لا يجب الواو

عن ضمير صاحبها اما ان يكون اسمية او فعلية والثاني اما ان يكون
فعلها فعل ماض او مضارع وكل منهما مثبت او منفي فالكلام الان
اي موضع من المذكورات يجب فيها الواو ويمتنع وما يجوز
فيه الواو وتركها وعن دليل كل واحد منها وبعد الاعتراض عنها
قال فنقول اذا كانت الجملة الحالية فعلها فعل مضارع فاما ان
يكون مثبتا او منفيا

المثبت

امتنع دخول الواو فيه نحو قوله تعالى ولا تمنن تستكثر فيجب فيه اما عن دليل
امتناع دخول الواو وعن اجيب وقع الواو فيه

الدليل

وهو ان الاصل في الحال المنتقلة ان يكون مفردة لان لها اعرابا وهي
تدل على حصول صفة غير ثابتة مقارنة لما جعلت قيدا له والمضارع كذلك

اما الحصول

فلكونه فعلا دالا على
حصول صفة ولكونه فعلا
على كونه غير ثابتة

واما المقارنة

فلكونه مضارعا وهو مشترك بين
الحال والاستقبال فيصح تخصيصه
بالحال فوجب ان يكون بالضمير

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

النحو وجه

لما وقع على المضارع من الواو في الشعر والنظم نحو قمت واصك وجهه ونحو فلما
خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا واجاب عن ذلك عبد القاهر وغيره

عبد القاهر

قال الواو فيها للعطف
والاصل وصككت ونجوت
عدل الى المضارع لحكاية الحال
مع الاحوال الماضية

غيره

اجاب بوجهين

الاول

حذف المبتدا اي
وانا اصك وانا ارهنهم

الثاني

الاول شاذ
والثاني [illegible]
لضرورة الشعر

المنفي

يجوز فيه الامران الواو وتركها من غير ترجيح فيجب فيه عن دليل
جواز الامرين ودليل مثاله

الدليل

على جواز الامرين دلالته على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه
منفيا فبالنظر الى مرتبته للحال المفرد في الدلالة على المقارنة
ترك الواو وبالنظر الى مخالفته لها في الدلالة على حصول الصفة
يجاء بها

المستعمل

بالواو وبغير الواو

بالواو

نحو فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون لا تتبع يكون مضارعا ولا يكون
عطفا على فاستقيما لانه امر ولا يجوز عطف المضارع على الامر فيكون
حالا بالواو

بغير الواو

نحو ومالنا لا نؤمن فلا نؤمن حال من غير الواو بل بالضمير

الماضي

سواء كان لفظا او معنى مثبتا او منفيا يجوز فيه الامران
من غير ترجيح فيجب فيه عن دليل جواز الامرين وعن مثالها

الدليل

على جواز الامرين اما في الماضي المثبت او المنفي

للنفي

لانه يدل على المقارنة دون الحصول اما المقارنة فلان المنفي اذا تقيد ابو العبرة
نحو لم ومافان كان بها لزم استمرار الانتفاء الى زمان التكلم
لما الاستغراق فحصل الدلالة على المقارنة وان كان بغيرهما فلان انتفاء
متقدم على زمان الاخبار والاصل استمرار ذلك الانتفاء فحصل بهذا
المجموع الدلالة على المقارنة عند الاطلاق وذلك ان النفي لذلك كان استمرار
النفي لا يفتقر الى السبب كما هو مذهب المتكلمين بخلاف استمرار الوجود فانه
يفتقر الى سبب واما عدم الحصول فلكونه منفيا

للمثبت

لانه يدل على الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا وقد يمنع
مقارنة الماضي لما هو في الحال ولهذا اشترطا معه قد ظاهرة او مقدرة
فبالنظر الى مقتضى الاصل في الدلالة على الحصول ترك الواو وبالنظر
الى مخالفته لموافقته في الدلالة على المقارنة يجاء بالواو

الاشمل

وهي اما الماضي المثبت او المنفي

المثبت

اما لفظا او معنى

اللفظ

اما بالواو او بغير الواو

بالواو

نحو اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر فبلغني ماض لفظا مثبت وقع
حالا من غلام بالواو وقد ظاهرة

بغير الواو

نحو جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت على قول من لا يجعله
دعاء عليهم فعلم بغير الواو وقد مقدرة

المعنى

اما بالواو او بغير الواو

بالواو

نحو اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر فلم يمسسني ماض معنى لقلب لم المضارع
الى الماضي ووقع حالا عن ضمير المتكلم في لي وكذا قوله تعالى ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة ولما يأتكم فلما لفيد نفي الاستغراق بعد قلب المضارع ماضيا

بغير الواو

نحو فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء فلم يمسسهم ماض معنى
وقع حالا من فاعل فانقلبوا بغير الواو

المنفي

كذلك قد يكون بالواو او بغير الواو فعليك باستخراج الامثلة

الاسمية

المشهور فيها جواز ترك الواو فيجوز فيه الامران بعكس ما مر في
الماضي المثبت فان الاسمية تدل على المقارنة ولا يدل
على حصول صفة غير ثابتة ولعبد القاهر هنا قول

جواز

الامرين الواو وترك الواو

الواو

نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وهو لي مع وجود الضمير لعدم
دلالة الجملة على عدم الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها وان كان
كذلك فحسن زيادة رابط وهو الواو ليتاكد الربط

ترك الواو

نحو كلمته فوه الى في اي مشافها

قول عبد القاهر

جواز ترك الواو في بعض المواضع وفي بعضها لا يجب

ما يجب الواو

فنقول ان كان المبتدا ضمير ذي الحال وجب الواو
نحو جاء زيد وهو مسرع او وهو يسرع لان الاتيان بالضمير مع فاء
الجملة بدون الضمير يشعر بقصد الاستئناف فيشكل يكون الضمير منافيا
وهو منافي الاتصال فلا يصح ان يستقل بافادة الربط فيجب الواو

ما لا يجب

الواو والترك اكثر او احسن

الاكثر

فان كان الخبر في الجملة الواقعة حالا ظرفا مقدما على المبتدأ نحو على كتفه
سيف فالاكثر في تلك الجملة ترك الواو نحو قول بشار اذا انكرتني بلدة
او نكرتها خرجت مع البازي علي سواد لم يقل وعلي سواد لان
رجوع الحال الى صاحبه في الافراد فيقتضي ان يقدر اسم الفاعل لا الفعل
الماضي فيكون المعنى خرجت كائنا او باقيا على سواد وانما قال الاكثر
لانه يجوز ان يقدر الفعل الماضي مع قد كقولك خرجت مع البازي وقد
بقي على سواد وح يجوز فيه الامران الواو وتركها كما في الماضي المثبت

الاحسن

وجهته تارة لدخول حرف على المبتدأ وتارة لوقوع الجملة بعد مفرد

الاول

كقوله فقلت عسى ان تبصريني كانما
بني حوالي الاسود الحوارد كانما الخ جملة
في موضع الحال والاولى ترك الواو لكن وقعت
عسى ان تبصريني بني حوالي الاسد الحلوم
يقتضي الواو وحسن ترك الواو لحصول
نوع من الارتباط بدخول الحرف لا لكراهة
اجتماع حرفين مع التخفيف

الثاني

قوله والله يبقيك لنا سالما
برداك تبجيل وتعظيم فقوله
برداك في موضع حال ثانية فلو
جيء بها اي بالواو لقلت ويبقيك
لنا سالما وبرداك
تبجيل يوهم عطف الجملة على
المفرد فحسن ترك الواو

المؤكد

هي التي يحكي بها اثر حقوق عقد ما من الحسين لا يحمل لها التوكيد خبرها وتقرير ودواه ونفي الشك عنه كقولك زيد ابوك عطوفا وهو زيد محمود فاه وهو الحق بيّنا لا ترى كيف تحققت العطوف الابوة والمعروف الحسين ان الرجل زيد والامر حق ونفي الشر بل وهو الحق مصدقا ❊

الباب

الثامن في الايجاز والاطناب والمساوات وذلك اما على قول السكاكي او قول المؤلف

قول

السكاكي يقول الايجاز والاطناب لكونهما نسبيين لا تقيد معناهما الا بالاضافة الى غيرهما لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على امر عرفي فان للاوساط من الناس كلاما في مجرى عاداتهم في عرفهم تادية المعاني سمي ذلك الكلام متعارف الاوساط وهو لا يحمد في باب البلاغة ولا يذم ثم عرف الايجاز والاطناب والاختصار وللمؤلف في بعض ما قاله نظر

التعريف

الايجاز

هو اداء المقصود باقل من عبارات المتعارف في المتعارف بما ذكر

الاطناب

هو اداؤه المقصود باكثر من عبارات متعارف الاوساط مما ذكر

الاختصار

لكونه نسبيا يرجع تارة الى ما سبق من بناء الكلام على امر عرفي وتارة الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر كقوله تعالى رب اني وهن العظم فانه ليس باقل من متعارف الاوساط وهو رب اني قد شخت لكن المقام يقتضي ان يكون الكلام بابسط مما ذكر

النظر

نظر المؤلف من وجهين

الاول

ان كون الشيء نسبيا لا يقتضي تعسر تحقيق معناه حتى يترك التحقيق ويجنح في الى امر عرفي

الثاني

ان بناء الاولين على المتعارف والثالث على المقام رد الى جهالة لان المتعارف والبسط الحقيقي بالمقام غير معلومين

المؤلف

قال الاقرب الى الصواب ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد هو تادية اصل المراد بلفظ مساوله او بلفظ ناقص عنه واف او بلفظ زائد عليه لفائدة فلنبحث عن فائدة القيود وتبيين الاقسام

فائدة

القيود وهو قوله وفٍ ولفائدة

واف

انما قال واف ليحترز به عن ناقص مخل كقول الحارث بن حلزة والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا فانه اراد العيش الناعم في ظلال الحمق خير من العيش في ظلال العقل على ما ترى

لفائدة

انما قال لفائدة ليحترز بها عن الحشو والتطويل

التطويل

والفي قولها كذبا ومينا فان الكذب والمين واحد

الحشو

اما مفسد او غير مفسد

المفسد

كالندى في قوله ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب فان الحكم يصح في الشجاعة دون الندى

غير المفسد

كقوله واعلم علم اليوم والامس قبله فان قوله قبله مستغنى عنه لكن غير مفسد للمعنى ❊

الاقسام

اعني المساواة والايجاز والاطناب

المساواة

ومثلها في القرآن وكلام الفصحاء موجودة

القرآن

ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فان الاية اذا تاملت فيها طالب لمعناها منطبقة عليها من غير زيادة ونقصان

كلام الفصحاء

كقوله فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع

الايجاز

هو على ضربين ايجاز القصر وايجاز الحذف

القصر

ما هو بتقليل اللفظ وتكثير المعنى نحو ولكم في القصاص حيوة فان معناه كثير واللفظ يسير ولا حذف فيه وفضل الاية على الكلام الذي كان عندهم اوجز كلام في هذا المعنى وهو القتل انفى للقتل بامور سبعة ❊

الاول

قلة حروف ما يناظره وهو في القصاص حيوة فان الكلام لا مدخل له في المقصود فان حروفه الملفوظة لان الوجازة تتعلق باللفظ عشرة وحروف كلامهم وهو القتل انفى للقتل اربعة عشر

الثاني

النص على المطلوب المعين الاصلي وهو الحيوة لان نفي القتل انما يراد لحصول الحيوة والتنصيص على المطلوب الاصلي اولى من التنصيص على غيره لكونه ادعى الى القصاص وازجر عن القتل بغير الحق

الثالث

ما يفيده تنكير حيوة من التعظيم اي حيوة عظيمة لمنع هذا الحكم اياهم عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد او النوعية اي الحيوة الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداع عن القتل فصار القصاص سببا لحيوتهما

الرابع

اطراد الآية دون قولهم فان القتل الذي ينفي به القتل هو ما كان على وجه القصاص لا غير والآية مطردة بهذا المعنى لانه يعلم منها ان القتل بالقصاص يوجب الحيوة فينتفي به القتل ويعلم من قولهم ان القتل من حيث هو قتل ينفي به القتل وليس كذلك بل على الوجه المخصوص

الخامس

استغناء الآية عن تقدير محذوف بخلاف كلامهم فان تقدير كلامهم القتل انفى للقتل من تركه

السادس

المطابقة التي هي من محسنات الكلام فان القصاص ضد الحيوة فالجمع بينهما طباق كما سيأتي في فن البديع

السابع

خلوه عن التكرار الذي هو من عيوب الكلام دون كلامهم

المحذوف ضربا

وقد يكون الحذف بان يحذف من الكلام شيء ويقام شيء مقامه نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي ان يكذبوك فلا تحزن واصبر فقد كذبت رسل فحذف جواب الشرط واقيم فقد كذبت مقامه ونحو قوله واسئل القرية حذف المضاف الذي هو اهل ولم يقم شيء مقامه فالجملة فيه من المحذوف ودلالة الحذف

المحذوف

اما جزء جملة او جملة

الجملة

اما واحدة او اكثر

الواحدة

فتلك الجملة اما مسبب عن مذكور او سبب او غير ذلك

المسبب

نحو ليحق الحق ويبطل الباطل اي فعل ما فعل ليحق الحق فحذف فعل ما فعل وهو المسبب لاتصاله بالسبب عنه

السبب

نحو فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت ان قدر فضربه فانفجرت فحذف الفعل بالسبب وان قدر فان ضربت فقد انفجرت فهو من حذف جزء الجملة وهو الشرط

غيرهما

نحو فنعم الماهدون وقدر نحن في الاستئناف

الاكثر

من جملة واحدة نحو قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف ايها الصديق اي فارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال يا يوسف

المضاف

نحو واسئل القرية اي اهل القرية

الموصوف

نحو انا ابن جلا وطلاع الثنايا اي رجل جلا

الصفة

نحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي سفينة صالحة او صحيحة فحذف لدلالة ما قبله وهو اردت ان اعيبها عليه

الشرط

وقد مر في باب الانشاء من تقدير الشرط بعد الامر والنهي والاستفهام والتمني نحو ليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه

جواب

الشرط وحذفه لتلك الامور الثلثة

الاول

للاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا اي اعرضوا فحذف لدلالة قوله الا كانوا عنها معرضين

الثاني

للدلالة على ان الجواب شيء لا يحيط به الوصف نحو ولو ترى اذ وقفوا اي لرأيت شيئا فظيعا لا تكاد صفته [illegible]

الثالث

ليذهب نفس السامع كل مذهب ممكن فلا يتصور مطلوبا او مكروها الا والامر اعظم منه ولو عين شيئا اقتصر عليه نحو ولو ترى اذ

غيرها

نحو قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده وقاتل فحذف المعطوف وهو ومن انفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده وهو اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا

ادلة الحذف

الحذف كثيرة اذ لا يسوغ الحذف بلا دليل والمذكورة في التلخيص خمسة

الاول
ان يدل العقل على الحذف والمقصود الاظهر من الكلام يدل على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة اي تناول الميتة فان العقل يدل على الحذف والمقصود الاظهر يرشد الى ان المحذوف هو التناول لان الغرض الاظهر منها هو التناول

الثاني
ان يدل العقل على الحذف والعادة على التعيين نحو فذلكن الذي لمتنني فيه فان العقل دل على الحذف فيه لان الانسان انما يلام على كسبه لا على نفسه لانه يحتمل ان يكون التقدير في حبه لقوله قد شغفها حبا ويحتمل ان يكون في مراودته لقوله تراود فتاها ويحتمل ان يكون في شانه حتى يشملهما والعادة دلت على الثاني وهو المراودة لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهر الحب المفرط صاحبه

الثالث
ان يدل العقل على الحذف والتعيين نحو وجاء ربك اي امر ربك او عذابه ربك او بأس ربك ونحوها

الرابع
ان يدل العقل على الحذف والشروع في الفعل على التعيين نحو قول المؤمن بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له كما اذا قلت عند الشروع في القراءة بسم الله فانه يفيد ان المراد بسم الله اقرأ

الخامس
ان يدل العقل على الحذف واقتران الكلام بالفعل على التعيين كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين اي بالرفاء والبنين اعرست

الاطناب
وهو اما باعتبار كثرة حروفه بالنسبة الى كلام اخر مساو له في اصل المعنى واما باعتبار كثرة جمله اي بالنسبة الى كلام آخر

باعتبار
باعتبار ذاته لا بالنسبة الى كلام اخر وهو اما بالايضاح بعد الابهام او ذكر الخاص بعد العام او التكرير لنكتة او الايغال او التذييل او التكميل او التتميم او الاعتراض او غير ذلك

الايضاح
الايضاح بعد الابهام من الاطناب نعم وبئس على احد القولين ومنه التوشيع وهو ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول تذكر بعدهما

مثال
مثال الايضاح بعد الابهام نحو قوله تعالى رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ما وصدري يفيد تفسير ذلك الشيء وبيانه والفائدة اشار الى الايضاح بعد الابهام لامور ثلثة

ليري
المعنى المقصود في صورتين مختلفتين صورة الابهام وصورة الايضاح

ليتمكن
المعنى في النفس فضل تمكن فان المعنى اذا ذكر مبهما ثم فسر تمكن في النفس فضل تمكن

ليكمل
لذة العلم بالمعنى فان المطلوب بعد الطلب الذ من المنساق بلا تعب

مثال
نعم وبئس على احد القولين وهو القول بان المخصوص خبر مبتدأ محذوف اذ لو اريد الاختصار لكفى قولك نعم الرجل كفى نعم زيد ووجه حسنه سوى ما ذكرنا الايضاح بعد الابهام امران

احدهما
ابراز الكلام في معرض الاعتدال نظرا الى اطنابه من وجه بالابهام وبئس الى المعرف باللام او الى الضمير المميز بالجنس واختصاره من وجه بحذف المبتدأ في الجواب عن السؤال المقدر بعد نعم الرجل او نعم رجلا

ثانيهما
ايهام الجمع بين المتنافيين اي الايجاز والاختصار والاطناب والتفصيل وانما قال وايهام الجمع لانه ليس فيه جمع بين متنافيين بالحقيقة لعدم اتحاد المحل

مثال
نحو قوله عليه السلام يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل فخصلتان تثنية جيء به في عجز الكلام وفسر بالحرص وطول الامل والثاني معطوف على الاخر

الخاص
بعد العام والبحث فيه عن فائدته ومثاله

فائدته
التنبيه على فضل الخاص حتى كانه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات

مثاله
نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى اي صلوة العصر فعطفت على الصلوات لانفرادها بالفضل حتى كانها ليست من جنس الصلوات

التكرير
لنكتة وتلك النكتة اما تاكيد وتعدد المتعلق به

الاول
نحو قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فان التكرير فيه تاكيد الانذار وفي ذكر ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول فيكون ثم مستعملا في التراخي بحسب الرتبة لا بحسب الزمان

الثاني
نحو قوله تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان وقوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين فان المتعلق لقوله فباي متعدد وكذا المكذبين

الايغال

وهو في الاصطلاح كما قيل ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها فيكون مختصا بالشعر وقيل لا يختص

قول

قول من قال انه يختص بالشعر وتلك النكتة اما زيادة المبالغة او تحقيق التشبيه

زيادة المبالغة

كقولها وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في رأسه نار فانها لم ترض ان تشبهه بالعلم الذي هو الجبل المرتفع المعروف بالهداية حتى جعلت في رأسه نارا

تحقيق التشبيه

كقوله كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب فانه لما شبه الاعين بالجزع قبل القافية احتاج الى ما جاء بزيادة حسنة في قوله لم يثقب لان الجزع اذا كان غير مثقوب كان بالعيون اشبه

قول

عدا اي بخبر فيه

قول من قال انه يختص بالشعر فلا يكون ختم البيت بما يفيد نكتة مثل قوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فان اول الاية كاف في طلب اتباع الرسل والحث على ما جاؤا به وقوله وهم مهتدون زيادة مبالغة في ذلك فان المهتدي حقيق بان يتبع فهي غير الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها

التذييل

وهو في الاصطلاح تعقيب جملة بجملة تشتمل على الكلمة ودلالتها بفعل ذلك للتوكيد اما المنطوق او المفهوم

المنطوق

المنطوق

وهو اما ان يخرج مخرج المثل او لا

ما يخرج مخرج المثل

نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فقوله تعالى ان الباطل تأكيد للمنطوق الاية السابقة جرت مخرج المثل لاستقلاله بالافادة

ما لم يخرج مخرج

نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور فان قيل المعنى هل نجازي ذلك الجزاء الا الكفور لا يكون مستقلا بالافادة فلم يخرج مخرج المثل وان قيل معناه ان الجزاء عام لكل مكافأة يكون من الضرب الاول

المفهوم

نحو ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب فان صدر البيت دل بمفهومه على نفي الكامل من الرجال فحقق ذلك وقرره بعجزه لانه استفهام على سبيل الانكار

التكميل

ويسمى الاحتراس وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع الخلاف وهو ضربان احدهما ما يتوسط الكلام وثانيهما في اخره

الاول

وهو ما يتوسط الكلام نحو فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي فتوسط غير مفسدها بين الفعل وفاعله لانه لو اقتصر على قوله فسقى ديارك صوب الربيع لاوهم صوبا مفسدا فدفعه بقوله غير مفسدها

الثاني

وهو ما يقع في اخر الكلام نحو قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فانه لو اقتصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين لتوهم ان ذلتهم لضعفهم فلما قيل اعزة على الكافرين علم انها منهم تواضع لهم

التتميم

وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة والاتيان بها انما يكون لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه في وجه اي مع حبه اي مع احتياجهم اليه والوجه الاخر ان يكون الضمير لله اي على حب الله فلا يكون من هذا الباب

الاعتراض

وله تعريفات ثلثة

الاول

هو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى
بان يكون بينهما جامع بجملة واحدة او اكثر لا محل لها
من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام كما في التكميل بحيث
فيه من مفهومات القيود ومن النكتة

المفهومات

وهي خمسة

الاول

علم من قوله في اثناء الكلام او بين كلامين ان الاعتراض لا يقع في آخر كلام لا يكون بعده كلام

الثاني

علم من قوله بين كلامين متصلين معنى ان الاعتراض لا يقع بين كلامين لا تعلق بينهما غير متصل معنى

الثالث

علم من قوله بجملة او اكثر ان الاعتراض لا يقع بجملة من جملة

الرابع

علم من قوله لا محل لها من الاعراب ان كل جملة وقعت الموقع الموصوف لها محل منه لا يكون اعتراضا

الخامس

علم من قوله سوى دفع الايهام ان الجملة المذكورة لو وقعت الموقع المخصوص لدفع الايهام المتوالي من البيان ليس اعتراضا

النكتة

اما التنزيه او الدعاء او التنبيه

التنزيه

نحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فسبحانه جيء بين الكلامين متصلين معنى للتنزيه والتعظيم

الدعاء

نحو ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان فقوله وبلغتها جيء في اثناء الكلام الواحد لغرض الدعاء

التنبيه

وله مثالان في الكتاب احدهما ما يقع بين الكلام وثانيهما بين كلامين

الاول

نحو واعلم فعلم المرء ينفعه
ان سوف يأتي كل ما قدرا
فقوله فعلم المرء ينفعه جيء في
اثناء الكلام الواحد لتنبيه المخاطب
على ان العلم ينفع كل احد
فينفعه بطريق المبالغة

الثاني

ان يقع بين كلامين نحو قوله تعالى فاذا
تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله فقد
اعترض بقوله ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين وهو اكثر من جملة وهذه بين
كلامين متصلين معنى وهما فأتوهن و
نساؤكم حرث لكم فانه بيان لقوله
فأتوهن من حيث على ان الغرض في
الاتيان طلب النسل لا قضاء الشهوة
فلا يأتوهن الا من حيث يتأتى منه
هذا الغرض

[illegible]

الثاني

من التعريفات هو ان الاعتراض ان يؤتى بجملة او اكثر لا محل لها
من الاعراب اعم من ان يقع في اثناء كلام او جزء او بين كلام
متصل او غير متصل واعم من ان يرفع الايهام ام لا فيكون
النكتة فيه غير ما ذكر لشموله التذييل والتكميل

[illegible]

التذييل

ان شرط فيه ان لا يكون للجملة الثانية محل من الاعراب فشموله التذييل
لجميع صوره والا فبعض صوره فان التذييل فيما انه لكونه غير جملة لا محل لها
من جملة بيانية

التكميل

يشمل الاعتراض على هذا التعريف بعض صور التكميل وهو ما يدفع فيه توهم
خلاف المقصود بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب

الثالث

من التعريفات هو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين
متصلين معنى بغير جملة فيكون النكتة ايضا غير ما ذكر والاول
لشموله بعض صور التتميم وبعض صور التكميل

[illegible]

التتميم

وبعض صور التتميم الذي يشمله ما يقع في اثناء الكلام الواحد او بين
كلامين متصلين معنى

التكميل

وبعض صور التكميل الذي يشمله ما يكون واقعا في احد الموضعين لا محل له
من الاعراب وهو اقل من جملة وبين التذييل لا يرجحه

لا يخفى ما في العبارة من القصور

بغير ذلك

نحو الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون
به فانه لو اختصر لم يحسن الاطناب لم يذكره ويؤمنون به لان
ايمانهم لا ينكره من يثبتهم وحسن ذكره اظهار شرف الايمان
حيث مدح به الملائكة المقربين ترغيبا في الايمان

الاختصار

باعتبار كثرة الحروف وقلتها بالنسبة الى كلام آخر مساو له في اصل
المعنى وقد ورد في الكتاب مثالان لم
نذكرهما في الصفحة الاخرى

أحدهما

ما كان حسنه ذاتيا ومن ذلك مساواة الكلام جزء جزء فيه لكثرته نحو قول
ابي تمام يصد عن الدنيا اذا عن سودد وقول الآخر ولست بنظار
الى جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر فان الشطر الاول
من بيت ابي تمام مساو لتمام هذا البيت في اصل المعنى وهو الاعراض
عن الدنيا عند ظهور السودد ولا يخفى ان حسنه ذاتي من البيت الثاني

ثانيهما

ما يقرب من هذا الباب نحو قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقول
الحماسي ونكران شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
فقوله تعالى يدل على نفي السؤال عما يفعله وعلى اثبات السؤال عنهم لما يفعلونه
وقول الحماسي يدل على بيان تقدمهم على الكفار بحم قول الناس وعجزانا عن
عن الانكار عليهم والآية ابلغ وفيه اصل المعنى لكن لما كان عدم السؤال يستلزم
عدم الانكار ومن ... الانكار يكونان متقاربين

هذا

آخر الوارد في علم المعاني ومن بعدها نشرع في علم البيان
بعون الله وتوفيقه فمنه المعونة وعليه التعويل في كل الامور

الفن الثاني

في علم البيان وفيه مقدمة ومقاصد وخاتمة

المقدمة

في تعريفه وما يتوقف عليه التعريف من بحث الدلالة

التعريف

هو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في
وضوح الدلالة عليه فالبحث فيه عن قواعد القيود المعتبرة
في التحديد عن مرجع علم البيان

الفوائد

المستفادة من القيود الاربعة

الاول

انا قال علم البديع على انه
قواعد كلية وهو جنس له

الثاني

انما قال يعرف به ليخرج علم
المعاني وهو فصل له

الثالث

انما قال المعنى الواحد ليخرج بالتنكير
المعنى الذي يقتضيها علم المعاني

الرابع

انما قال بطرق مختلفة اي تراكيب
مختلفة في وضوح الدلالة ليخرج
المعنى الواحد المتميز عما عداه

المرجع

المرجع

مرجع علم البيان الى اعتبار المبالغة في اثبات المعنى للشيء بالدلالة العقلية
وذلك ان دلالة التركيب على المعاني مختلفة وضوحا وخفاء فكلما كانت
اخفى يكون ابلغ فكيف اذا تكون هي الغاية القصوى من الايراد ويشهد
فاعتبره لانك اذا اردت معنى قولك زيد جواد في المقاصد الثلثة التي
هي التشبيه والمجاز والكناية

في التشبيه

نحو زيد كالبحر في السخاوة وزيد كالبحر
وزيد بحر فان المثال الثالث ابلغ لانه اخفى

في المجاز

اعني الاستعارة نحو رايت بحرا في الدار علم زيد الانعام
بالانعام نحو زيد مستلطم بالامواج فالمثال الثالث ابلغ لما ذكر

في الكناية

نحو زيد مضياف الجود في قبة ضربت على
زيد فزيد مقصور على الجود فالمثال الثالث
ابلغ لما قلناه في اخويه

ما يتوقف

ما يتوقف عليه التعريف من بيان الدلالة فنقول الدلالة هي كون الدليل
بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر وهي ان يكون لفظا وغيره
ودلالة اللفظ الموضوع هي كون اللفظ بحيث متى اطلق فهم منه المعنى عند العلم
بالوضع اما وضعية او عقلية

الوضعية

هي ما وضع له اللفظ كدلالة لفظ البيت على معناه وتسمى المطابقة ولا يراد
المعنى الواحد بطرق مختلفة لا يتاتى بالوضعية لان السامع اذا كان عالما
بوضع الالفاظ لم يكن بعضها اوضح والا لم يكن كل واحد دالا عليه لفهمه

العقلية

هي دلالة اللفظ على غيره وضع له لملازمة بين الموضوع له والغير والايراد
المذكور في التعريف انما يتاتى بالعقلية لجواز ان تختلف مراتب اللزوم
في الوضوح فذلك الغير اما ان يكون جزء ما وضع اللفظ له او خارجا عنه

الجزء

كدلالة لفظ البيت على السقف الداخل في مفهومه ويسمى التضمن
كدلالة الانسان على الحيوان فقط

الخارج

كدلالة لفظ السقف على الحائط الخارج عن مفهومه وتسمى الالتزام وشرطه تقسيم

الشرط

هو اللزوم الذهني وهو ما يكون مجرد تصور الملزوم كافيا في تصور لازمه ولو كان ذلك اللزوم لاعتقاد المخاطب لعرف او غيره

العرف

العام والخاص

اما العام

فكما رسخ في اعتقاد الجمهور من ان المقدام في الحرب يكون شجاعا ومن ان الطايف بالليل يكون سارقا ونحو ذلك مما ليس بلازم في العقل

واما الخاص

فكما رسخ في اعتقاد اهل المعاني ان جبان الكلب يكون سخيا وفي اعتقاد اهل الاتفاق ان المدار هو وجود وعدم ونحو ذلك مع انها ليست بلازم بين عند العقل

غير المعتبر

كاللزوم العقلي في الملازمات العقلية المعتبرة في المنطق وانما عدل المؤلف عن اصطلاح المنطقيين الى هذا الاصطلاح لئلا يبطل انحصار الدلالة في المطابقة والتضمن والالتزام اذ لو شرط في الدلالة الالتزامية ان يكون من اللزوم العقلي لزم ان يكون دلالة اللفظ على المعاني الخارجة التي لا لزوم بينها يجب العقل خارجة عن الدلالات الثلث فاما اذا لم يشترط ذلك بل قيل ان دلالة اللفظ على المعنى الخارج اي خارج كان هي الدلالة الالتزامية انحصر في الثلث

التقسيم

فنقول ان دلالة اللفظ على الخارج لما كانت لتعلق بين المسمى والخارج وجب ذلك التعلق الانتقال من المسمى اليه والانتقال انما يحصل من الملزوم من حيث انه ملزوم الى اللازم دون العكس فانه لا يجب ان يحصل من اللازم الى الملزوم من حيث انه لازم لجواز ان يكون اعم من الملزوم فاذا اطلق اللفظ الموضوع للملزوم واريد به لازمه فلا يخلو اما ان قامت قرينة على عدم ارادة ذلك الملزوم بذلك اللفظ او لا فالاول هو المجاز والثاني هو الكناية ثم من المجاز ما يبتنى على التشبيه كالاستعارة فيتعين التعرض للتشبيه فعلم البيان ينحصر في المجاز والتشبيه والكناية وهي المقاصد الموجودة في هذا الفن الثالث في علم البيان

ينبغي ان يعتبر في الدلالة العقلية مطلق [illegible] الخروج لا الالتزام حتى يتم الحصر بالالتزام فافهم

المقاصد

وهي التشبيه والمجاز والكناية كما يستفاد من التقسيم

التشبيه

وانما قدم على المجاز والاستعارة التي هي مجاز مبنية على التشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى فالامر الاول يسمى مشبها والثاني مشبها به والمعنى الذي فيه مشاركتهما وجه الشبه وما يدل على المشاركة اداة التشبيه فهذه الامور الاربعة اركان التشبيه لا عوارض فالبحث عن اركانه وعوارضه

الاركان

اركان التشبيه اربعة كما بينا طرفا التشبيه اللذان هما المشبه والمشبه به ووجه الشبه والاداة

طرفاه

اما حسيان او عقليان او مختلفان

الحسيان

فالبحث فيهما عن المراد بالحسي وعن امثلة الحسي في الطرفين

الامثلة

باعتبار الحواس الخمس الظاهرة خمسة

البصر

كتشبيه الخد بالورد

السمع

كتشبيه الصوت الضعيف بالهمس

الشم

كتشبيه النكهة بالعنبر

الذوق

كتشبيه الريق بالخمر

اللمس

كتشبيه الجلد الناعم بالحرير

المراد

بالحسي ما يدرك هو او مادته باحدى الحواس فالبحث عما دخل بهذا القيد وفائدته

مثال

ما دخل به كان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فان الهيئة الحاصلة من الاعلام والياقوت والرماح والزبرجد غير حسية لكن مادتها حسية

فايدته

اي فائدة دخل الخيالي في المثال المذكور من الحسي تقليل الاعتبار مع ان الحس والخيال يشتركان في كون الحاصل منهما صورا لا معاني

العقليان

والمراد به ما عدا الحسي وهو ما لا يكون مدركا لا هو ولا مادته باحدى الحواس الظاهرة فيدخل فيه ما هو غير عقلي كالوهمي والوجداني فالبحث فيه عن امثلته والمراد بها

الامثلة

الوهمي

نحو ومسنونة زرق كانياب اغوال فان انياب الاغوال وان لم توجد لكن لما اعتقد فيها غاية الحدة حسن التشبيه لو وجد لادرك بالحس

العقلي

الصرف كالعلم والحيوة والكرم والجود والحلم والجود ونحو ذلك مما سيذكر في وجه الشبه

الوجداني

كاللذة والالم الحسيين والشبع والجوع وامثال ذلك

المراد

من كل واحدة منها ما ذكر

الوهمي

ما لا يدرك بالحواس الظاهرة لا هو ولا مادته مع انه لو ادرك على تقدير ان يوجد لكان مدركا بها

العقلي

ما لا يدرك بالحواس الظاهرة لكن لا يجب ان يكون بحيث لو وجد في الخارج لكان مدركا بها

الوجداني

ما يدرك بالحس من الباطن ولا يخفى ان الشبع والجوع كذلك

المختلفان

بان كان احدهما حسيا والاخر عقليا

المشبه

عقلي والمشبه به حسي كتشبيه المنية بالسبع

المشبه

حسي والمشبه به عقلي كتشبيه العطر بخلق كريم

وجه الشبه

والبحث فيه عن تعريفه واقسامه

التعريف

وجه الشبه هو المعنى الذي يشترك فيه الطرفان تحقيقا او تخييلا اي وجود ذلك المعنى فيهما بالتحقيق او التخييل ويبحث فيه عن تحقيق هذا التعريف وتوضيحه

التحقيق

هو ان وجه الشبه هو المعنى المشترك ينبغي ان يكون موجودا في المشبه والمشبه به اما مع تاويل فيكون وجه الشبه فيه بالتخييل او بلا تاويل فيكون وجه الشبه فيه بالتحقيق او منزلة منزلة التحقيق

التخييلي

والمنزل منزلة التحقيق ما ذكر

الاول

هو ان ينتزع من امرين متناسبين في وصف كزيد كالاسد في الشجاعة وخده كالورد في الحمرة فان الشجاعة موجودة في المشبه والمشبه به تحقيقا لما بين الشجاع والاسد في هذا الوصف وكذا الحمرة

الثاني

هو ان ينتزع من نفس التضاد اذ قد يكون وجه الشبه هو مستلزم ومستتبع لوجه الشبه فيكون وجه الشبه فيهما بالادعاء فينزل منزلة التحقيق

المنتزع

من نفس التضاد نظرا الى اشتراك الضدين فيه من حيث اتصاف كل واحد بمضادة صاحبه ثم ينزل ذلك التضاد المشترك فيهما منزلة التناسب للتمليح او التهكم

التمليح

كما يقال للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل انه حاتم فان السامع غير المشبه اذا سمع ذلك يستملح ذلك الكلام لتقدم خطور ذلك بباله

التهكم

كما يقال للجبان والبخيل انه كالاسد او كالحاتم فان المشبه اذا سمع هذا الكلام عرف انه تهكم لمعرفته بنفسه ضدها واعلم ان التمليح باعتبار غير المشبه والتهكم باعتبار المشبه

المذكور

كما ان وجه الشبه يستلزم وجه الشبه كقولهم في الكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه بالحقيقة هو لازم الحلاوة وهو ميل الطبع اليها لا الحلاوة لان الكلام ليس فيه حلاوة حقيقة بل فيه ما يوجب ميل الطبع اليه لكن وجه الشبه فيهما تحقيقا بالاستلزام فهذا تنزيل منزلة التحقيق

التخييل

نحو قول الشاعر وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود وهي غير موجودة في المشبه به الذي هو السنن الموصوف الا على طريق التخييل وذلك ان البدعة في تشبيهها بالظلمة والسنة فيه ذكر تشبيهها بما تحصل منه

التشبيه

اي تشبيه البدعة بالسنة

الدعبر

بتشبيه البدعة بكل ما هو جهل بالظلمة فانها يجعلان صاحبهما كمن يمشي في الظلمة
فلا يهتدي للطريق ولا يامن ان ينال مكروها وشاع ذلك حتى تخيل
انهما مما له فضل اختصاص بسواد اللون كقولك شاهدت سواد الكفر
من جبين فلان ومثال ذلك

الستر

يشبه السنة بكل ما هو علم بالنور من طريق عكس البدعة فقد شاع ذلك
حتى تخيل ان السنة بكل ما هو علم حامله بياض واشراق كما في قوله
عليه السلام اتيتكم بالحنيفية البيضاء وصف السنة بالبياض

المحاصر

معناه بين تشبيه السنة والبدعة انه الحكم التشبيه الشايع كانهما شيئين
ذات بياض وذات سواد فصار تشبيه النجوم بالسنن بين الابتداع بين الدجى
كتشبيه النجوم بين الدجى ببياض الشيب في سواد الشباب او بالانوار
المشرقة بين النبات الشديد الخضرة فالدليل فيه تخييل ليس ليكون
متلونا في سبكه هذا البيت نظرا الى معناه على ما سبكه ان غرضه
ان الابتداع لاح بين السنن وليس المراد به بل المراد ان السنن
لاحت بين الابتداع فقال وكان الدجى عليه النجوم تبدو فلاح
بينها السنن لكان مستقيما على ما لا يخفى

معنوي

تعلم من تعريف وجه الشبه انه ان لم يكن وجوده في المشبه والمشبه به
تحقيقا او تخييلا لفسد التشبيه فهو له النحو في الكلام كالملح في الطعام
يتصور منه الفساد في وجه الشبه والصلاح فيه

الصلاح

لحصول الشرط وهو وجوده في الطرفين تحقيقا او تخييلا وهو ان يكون وجه الشبه
فيكون الاستعمال مصلحا والاهمال مفسدا فانه مشترك في النحو
والملح تحقيقا

الفساد

لعدم الشرط وهو وجوده في الطرفين تحقيقا او تخييلا وهو ان يكون وجه
الشبه كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لان القلة والكثرة لا تتصور في النحو
بخلاف الملح فلم يكن موجودة فيها

الاقسام

واقسام وجه الشبه انما يكون باعتبارين احدهما باعتبار الداخل
والخارج والثاني باعتبار الواحد والكثير

باعتبار

الداخل والخارج فنقول وجه الشبه اما ان يكون غير خارج عن حقيقة المشبه والمشبه به
او خارجا عنهما

غير الخارج

اما ان يكون تمام حقيقتهما او جزء حقيقتهما

تمام الحقيقة

بان يكون نوعهما

كتشبيه ثوب باخر في النوعية

جزء الحقيقة

بان يكون تمام المشترك او الجزء المميز

وتشبيه زيد بعمرو في الانسانية

تمام المشترك كتشبيه فرس بابل في الحيوانية

الجزء المميز لتشبيه زيد بعمرو في الناطقية

الخارج

عن حقيقة المشبه والمشبه به يكون صفة وتلك الصفة اما حقيقية او اضافية

الحقيقية

وهي الهيئة المتقررة في ذات الموصوف وهي اما حسية او عقلية

الحسية

هي الكيفيات الجسمية اي التي تحل في الجسم مما يدرك بالحواس
الخمس الظاهرة

البصر

ما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل
بالمذكورات من الحسن والقبح والتوسط وتناسب الالوان وتباينها

الاشكال

جمع الشكل وهي هيئة تعرض للشيء
بواسطة احاطة حد واحد او نهاية
وحدة او حدود

المجسد الواحد كالكرة والدايرة

المحدود كالمثلث والمربع

المقادير

جمع مقدار وهو ما يقبل المساواة
واللامساواة لذاته وذلك

كالخط والسطح والجسم التعليمي والعدد

اللمس

ما يدرك باللمس اما في الدرجة الاولى او الثانية ويتصل بالكل والصفة

الملموسة

بالدرجة الاولى والثانية

الدرجة الاولى

للاولى هي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والخشونة
والملاسة واللين والصلابة

الدرجة الثانية

هي الخفة والثقل وهما يكونان
في الدرجة الثانية لانه يحس
اولا بالصلابة واللين

المتصل

بالمذكورات كاللطافة والكثافة والزهد والشاشة والجفافة والبلة

السمع

ما يدرك بالسمع من الاصوات الضعيفة او القوية والتي بين بين وما يتصل بها
من حالة الصوت صفات قرينة

الذوق

ما يدرك بانواع الطعوم وما يتصل به من الملاحة والبشاعة و
الحلاوة والمرارة

وهذا في نفس الطعم

الشم

ما يدرك بالشم انواع الروائح وما يتصل بها من الكمد والطيب والكراهة

العقلي

كالكيفيات النفسانية اي المختصة بذوات الانفس من الذكاء والتيقظ و
العلم والغضب والحلم والكرم والسخاء وسائر الغرائز من الوفاء والغفلة وغيرها

الاضافي

وهي ما لا تقرر له في ذات الموصوف كما في تشبيه الحجة بالشمس في ازالة الحجاب
ولا تقرر لازالة الحجاب في ذات الحجة ولا في ذات الشمس بل حصول
ازالة الحجاب في الحجة بالاضافة الى الشبهة وفي الشمس باعتبار الظلمة

ما باعتبار

الوحدة والكثرة فنقول وجه الشبه اما ان يكون امرا واحدا او اكثر

الواحد

اما ان يكون حسيا او عقليا

الحسي

فيكون طرفاه حسيين لا غير لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي
شيء والمعترض عليه اجيب عنه بجميع ذلك

يذكر

العقلي

فيكون طرفاه حسيين وعقليين ومختلفين ولذلك قيل التشبيه بالوجه العقلي
اعم من الحسي لشموله الاقسام الاربعة دون الحسي

الامثلة

خمسة باعتبار الحواس الخمس

البصر

كتشبيه الخد بالورد في الحمرة

السمع

كتشبيه الصوت الضعيف بالهمس في الخفاء

الشم

كتشبيه النكهة بالعنبر في طيب الرائحة

الذوق

كتشبيه الريق بالخمر في لذة الطعم

اللمس

كتشبيه الجلد الناعم بالحرير في لين الملمس

الحسيان

كتشبيه الرجل الشجاع بالاسد في الشجاعة فالطرفان حسيان ووجه الشبه عقلي

العقليان

كتشبيه وجود الشيء العديم النفع بالعدم في العراء عن الفائدة فالطرفان عقليان ووجه الشبه ايضا عقلي

الاعتراض

الاعتراض

المشبه

حسي والمشبه به عقلي كتشبيه العطر بخلق كريم في استطابة النفس اياهما فالمشبه وهو العطر حسي والمشبه به وهو الخلق عقلي ووجه الشبه ايضا عقلي

المشبه به

عقلي والمشبه حسي كتشبيه العلم بالنور في الهداية فالمشبه وهو العلم عقلي والمشبه به وهو النور حسي ووجه الشبه وهو الهداية عقلي

مع الجواب

الاعتراض

هو ان وجه الشبه يمتنع ان يكون حسيا لانه مشترك فيكون كليا والمحسوس مشخص فلا شيء من الكلي بمحسوس فثبت ان لا شيء من المدرك بالحس بكلي فلزم منه ان لا شيء من وجه الشبه بحسي وهو المدعى

الجواب

ان المراد بكونه حسيا هو ان يكون افراده مدركة بالحس فان حمرة افراده وهي حمرة الورد المعين والورد المعين مدركة بالبصر وان لم تكن الكلية مدركة بالبصر فيكون بعض وجه الشبه حسيا بهذا الاعتبار

الاكثر

ان كان وجه الشبه اكثر من واحد فاما ان ينزل منزلة الواحد او يبقى على كثرته

المنزل

منزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد فذلك المركب اما ان يكون حسيا او عقليا

الحسي

اذا كان وجه الشبه مركبا حسيا فيتبع انه مفرد فلابد ان يكون طرفا التشبيه حسيا
لما تقدم فاما ان يكونا مفردين او مركبين او مختلفين وقد يوصف وجه الشبه
اذا كان مركبا حسيا بكونه بديعا لمجيئه على هيئة مخصوصة

م

فيما كان طرفاه مفردين او مركبين او مختلفين بان يكون المشبه مفردا او المشبه
مركبا او بالعكس من غير كونه بديعا

مفردان

كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا

طرفاه

مفردان

المشبه هو الثريا

المشبه به هو العنقود

وجهه

الشبه الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى على كيفية مخصوصة الى المقدار المخصوص هو مركب حسي

مركبان

كما في قوله كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

طرفاه

المشبه هو الهيئة الحاصلة من النقع الاسود والسيوف البيض متفرقات فيه وذلك مركب حسي

المشبه به هو الهيئة الحاصلة من الليل المظلم والكواكب المتفرقة في جوانب منه وذلك مركب حسي

وجه الشبه

هو الهيئة الحاصلة من هوي اي سقوط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم وذلك مركب حسي

المشبه

مفرد والمشبه به مركب نحو وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

طرفاه

المشبه مفرد وهو محمر الشقيق

المشبه به وهو الهيئة الحاصلة من اعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد مركب

وجه الشبه

هو الهيئة الحاصلة من اجرام خضر مستطيلة محمرة واجرام حمر مبسوطة على رؤسها نحو ...

المشبه

مركب والمشبه به مفرد ولم يظفر بمثال يكون كذلك ووجه الشبه مركب حسي وقوله يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصور تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربى فكانما هو مقمر وان كان المشبه فيه مركبا وهو الهيئة الحاصلة لضوء الشمس بالنهار من خضرة الاشياء والمشبه مفرد وهو ضوء القمر لكن وجه الشبه فيهما وهو نقصان النور مفرد ولهذا لم يورده المؤلف في هذا البحث وادرجه في موضع اخر

و

في كون وجه الشبه مركبا حسيا بديعا بان يجي في الهيئات التي تقع عليها الحركة وقد تقع في هيئة السكون ايضا

الهيئة

التي تقع عليها الحركة قد تقترن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم وقد يجرد عن كل وصف لجسم غيرها

المقرون

بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل واللون كما في قوله والشمس كالمرآة في كف الاشل فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق حتى يرى الشعاع كانه يهم ان ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له فيرجع من الانبساط الى الانقباض كانه يرجع من الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا احد الانسان النظر اليها ليتبين جرمها وجدها مؤدية لهذه الهيئة وكذا المرآة اذا كانت في كف الاشل

المجرد

عن كل وصف لجسم غير الحركة فلا بد ان يختلط حركات الجسم الى جهات مختلفة كاليمين والشمال والعلو والسفل امر

الاول

وهو ما يختلط حركات الجسم الى الجهات المختلفة فيكون وجه الشبه مركبا حسيا بديعا نحو وكان البرق مصحف قار فانطباقا مرة وانفتاحا فان وجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من تحرك المصحف الى جهتين في كل حالة الخ

الثاني

وهو ما لا يختلط كذلك فلا يكون مركبا كحركة الرحى لاتحاد الحركة الى جهة واحدة وعلى وضع واحد

الهيئة

التي تقع عليها السكون كما في قوله في صفة كلب يقعي جلوس البدوي المصطلي اي يجلس الكلب جلوسا كجلوس البدوي المصطلي بالنار فوجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو من الكلب في اقعائه فانه يكون لكل عضو منها موقعا خاصا وللمجموع صورة خاصة مؤلفة من تلك المواقع

العقلي

فيكون طرفاه حسيين وعقليين ومختلفين فيكون اربعة وكل واحد منها اما يكون مفردين او مركبين او مختلفين كما في المركب الحسي فيكون ستة عشر ولما كان في ايراد امثلتها اطناب اعرض المؤلف عنها واكتفى بمثال يكون طرفاه حسيين مركبين ووجه الشبه مركبا عقليا فنقول وجه الشبه فيه انما يكون منتزعا من الامور المركبة الحاصلة في المشبه والمشبه به وربما يقع الخطاء في الانتزاع بان يجب ان ينتزع من عدة امور فينتزع من اقل منها وهو خطاء لوجوب انتزاعه من الكل فيذكر مثالها

مثال

ما يكون طرفاه حسيين ووجه الشبه مركبا عقليا نحو قوله تعالى مثل الذين حملوا التورية

طرفاه

حسيان مركبان

المشبه

هو الهيئة الحاصلة من اجتهاد الذين حملوا العمل بما في التورية بحفظه والقراءة والفهم والتعب العظيم وعدم العمل بها وعدم حصول الغرض المطلوب منها

المشبه به

هو الهيئة الحاصلة من حمل محمول مخصوص هي الاسفار التي هي وعاء العلوم على حيوان مخصوص هو الحمار جاهل بما عليها

مثال

مثال الخطاء فيه كما في قول الشاعر كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت فاذا انتزع وجه الشبه في هذا البيت من مجموعه حصل مراد الشاعر لان مراده ان يصل ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس وذلك يوجب انتزاع وجه الشبه من مجموع البيت وان انتزع من الشطر الاول يكون خطاء لوجوب انتزاع وجه الشبه من جميع البيت لتحصيل مراده منه

الباقي

على كثرته فان كان وجه الشبه اكثر من واحد ويبقى على كثرته فاما ان يكون حسيات او عقليات او مختلفات

الحسيات

ويكون طرفاه حسيين لا غير لما ذكر كتشبيه فاكهة باخرى في لون وطعم ورائحة وكلها حسية

العقليات

ويكون طرفاه الاقسام الاربعة كما ذكر واحد منها كتشبيه طائر بالغراب في حدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد وكلها عقلية

المختلفات

بان يكون بعضها حسيا وبعضها عقليا كتشبيه انسان بالشمس في حسن الطلعة وعلو المنظر ونباهة الشأن الاولان حسيان والثالث عقلي

ادات التشبيه

اما الحرف او الفعل او الاسم ولها احكام فالبحث عن امثلتها واحكامها

الحرف

هو الكاف وكأن

الفعل

هو يماثل ويشابه وعلمت وحسبت

الاسم

هو مثل وشبه وشابه

الاحكام

اي احكام الحرف والفعل والاسم ولكثرة استعمال الكاف فنقسم قسمين الكاف وغيره

الكاف

اما ان يستعمل على الاصل ام على خلاف الاصل

الاصل

هو ان يليها المشبه به ان جرته الكاف نحو هو المضاف اليه والمشبه بالحقيقة هو المضاف فحينئذ وليها غيره لا التبس بغيره نحو زيد كالاسد

خلافه

نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء الى آخره فانه ليس المراد تشبيه حال الحيوة بالماء ولا بمفرد آخر بل المراد تشبيه حالها في نضارتها بحال النبات في الاطوار كما قرر في التفسير

غيره

غير الكاف هو كأن والفعل والاسم كما قرر

كأن

والاصل فيها ان يذكر المشبه والمشبه به بعدها لانها عامل فيهما والاصل في العامل ان يكون متقدما على معموله نحو كأن زيدا الاسد لو زيد كالاسد

الفعل

اما ان يشتق من مثل وشبه نحو يماثل ويشابه او علمت وحسبت

مماثل

ويشابه حكمه حكم كأن من تقدم عليها المشبه والمشبه به

علمت

وحسبت ويستعملان في القريب والبعيد

القريب علمت زيدا اسدا

البعيد حسبت زيدا اسدا

الاسم

حكمه حكم الكاف نحو زيد مثل اسد

[illegible]

العوارض

العوارض

اي عوارض التشبيه وهي اربعة احدها باعتبار اطلاق اسم التشبيه وعدم الاطلاق وثانيها باعتبار الغرض من التشبيه وثالثها باقسام التشبيه ورابعها مراتب التشبيه في كونها اعلى واحط

احدهما

باعتبار اطلاق اسم التشبيه وعدم الاطلاق عليه فنقول اذا ذكر الاركان الاربعة فلا بحث في اطلاق اسم التشبيه عليه وان حذف منها شيء فيطلق اسم التشبيه على بعض الصور ولا يطلق على بعضها كما يستفاد من التلخيص

الصور

التي يطلق عليها اسم التشبيه فنقول ان حذف اداة التشبيه واسم المشبه به خبر المشبه او في حكم الخبر كخبر كان والمفعول الثاني لباب علمت سواء كان المشبه مذكورا او مقدرا مشتركا يطلق عليها اسم التشبيه

مذكور

ما كان المشبه مذكورا والمشبه به خبر المشبه او في حكم الخبر

الخبر

نحو زيد اسد فان المشبه به خبر المشبه المذكور

في حكم الخبر

نحو رايت زيدا اسدا فان المشبه به في حكم الخبر

مقدر

ما كان المشبه به مشتركا مقدرا والمشبه به خبر المشبه نحو قوله تعالى صم بكم عمي فان المشبه به وهو صم خبر المشبه الذي هو مستتر وهم مقدر اي المنافقين وهو متروك لكن مقدر

الصور

التي لا يطلق عليها اسم التشبيه وان وجد فيها معنى التشبيه وهو المتفق عليه او مختلف فيه

المتفق عليه

هو الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية فلا يطلق عليها اسم التشبيه وان وجد فيها معناه لان مبنى الاستعارة على تناسي التشبيه للمبالغة وانما لم يذكر الاستعارة التخييلية لانها على مذهب المؤلف لا تحقق فيها التشبيه اذ هي مجرد اثبات امر مختص بالمشبه به للمشبه كما سياتي

المختلف فيه

هو التشبيه الذي على وجه التجريد وهو ان يكون المشبه فيه مذكورا
له مقدرا وهو المشبه به الذي هو اسم مما لا يجب له وجه وفيه
مستعمل وقد يكون خبرا ولا في حكم الخبر وحذف فيه اداة التشبيه
كقولك رايت بفلان اسدا ولقيني من فلان اسد فصاحب
المفتاح فيه جعله رد قوله الخ

اختبار

صاحب المفتاح انه تشبيه وهذا الخلاف لفظي راجع الى الاصطلاح
ونقل عن ائمة علم البيان

قول

المؤلف انه لا يسمى تشبيها ولا استعارة

أما التشبيه وأما الاستعارة

فلان ما المشبه به لم يحتج فيه اثبات التشبيه كقولك جائني اسد وريت
اسدا لان الكلام في ذلك موضوع لاثبات المجيء والقائم الاسد
والرؤية ولقيته سرتك عليه لا اثبات معنى الاسد له فلم يكن ذكر المشبه
لاثبات التشبيه وصار قصد التشبيه مكنونا في الضمير العلم الا بعد الرجوع
الى الشيء من النظر

فلانه انما تصور الحكم على الاسم بالاستعارة لو اجري بوجه على ما يدعى انه
مستعار له اما باستعماله فيه او باثبات معناه له والاسم في مثل ذلك غير
جار ولانه يحتمل على طريقة التجريد لا تصور فيه التشبيه فظهر انه استعارة
كقوله تعالى لهم فيها دار الخلد اذ ليس المعنى على تشبيه جهنم بدار الخلد اذ
هي نفسها دار الخلد

ثانيها

الغرض من التشبيه وهو ما يقصد في ايراد التشبيه من الغاية فانه
ان اريد الحاق الناقص بالزائد او محبة او رجح بينهما

الحاق

الناقص بالزائد فالغرض منه اما ان يعود الى المشبه او المشبه به

العائد

العائد الى المشبه هو الغالب فاما ان يكون وجه الشبه في المشبه
اتم والمشبه به بذلك الوجه اشهر اما

ماكان

ماكان

وجه الشبه فيه اتم فهو اما لبيان امكان وجود المشبه او لبيان حاله او
مقدار حاله او تقرير حاله

لبيان

امكان وجود المشبه ذلك في كل امر غريب يمكن ان يخالف فيه ويدعي
امتناعه فيستشهد بالتشبيه ليخرج به عن الامتناع الى الامكان كما
في قوله فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

لبيان

حال المشبه كما في تشبيه ثوب باخر في السواد اذا علم لون المشبه به لم يعلم
لون المشبه

لبيان

مقدار حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان كما في تشبيه
ثوب اسود بالغراب في شدة السواد

لبيان

تقرير حال المشبه في نفس السامع كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه على
طائل بمن يرقم على الماء

المزين

ما لم يكن وجه الشبه فيه اتم فهو اما لاظهار تزيين المشبه او تشويهه او للاستطراف

لاظهار

التزيين او التشويه

التزيين

اي تزيين المشبه للترغيب فيه كما
في تشبيه وجه اسود بمقلة الظبي

التشويه

كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة
قد نقرتها الديكة

للاستطراف

وهو اما نادر الحضور في الذهن مطلقا او نادر الحضور عند حضور المشبه

نادر الحضور

مطلقا كما في تشبيه فحم فيه جمر
موقد ببحر من المسك موجه
الذهب لا براز المشبه في صورة
الممتنع الوقوع عادة في صورة

نادر الحضور

عند حضور المشبه كقوله ولازوردية تزهو
بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت
كانها فوق قامات ضعفن بها اوائل
النار في طرف كبريت فالنادر فيه حصول
اتصال النار بطرف الكبريت عند
حضور صورة البنفسج

العائد

العائد الى المشبه به اما لايهام انه اتم او لاظهار الاهتمام به

لايهام

ان المشبه به اتم من المشبه في وجه الشبه مع ان المشبه اتم فيه وجه الشبه
وحاصل هذا التشبيه المبالغة لان المشبه به حقه ان يكون اعرف بجهة
التشبيه واقوى فاذا عكس كان مبالغة وذلك في التشبيه المقلوب وهو
ان يكون الامر بالعكس كقوله وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة
حين يمتدح فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح
والضياء

لاظهار

لاظهار الاهتمام بالمشبه به كتشبيه الجائع وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة
بالرغيف اظهارا للاهتمام بشان الرغيف ويسمى هذا اظهار المطلوب
ولا يحسن المصير اليه الا في مقام الطمع في تسهيل المطلوب كما يحكى ان قاضي
سجستان دخل على الصاحب فوجده متفننا فاخذ يمدحه حتى قال
وعالم يعرف بالسجزي وبث رايا للذوات نظروا على سوره فقال الخ
اشتهى الى النفس من الخبز فامر الصاحب ان يقدم مائدة

مجرد

الجمع بين الشيئين في الكون المراد لسحاق الناقص [?] التشبيه

التشبيه

كما إذا شبهت غرة الفرس بالصبح وجه صح فيه العكس أي تشبيه الصبح بغرة الفرس وذلك متى كان المراد بالتشبيه وقوع منير في مظلم أكثر منه وحصول بياض قليل في سواد كثير وعكس التشبيه لعدم اختصاص وجه الشبه بأحد من الطرفين بخلاف التشبيه الذي وقع في غير هذا الباب فإنه لا يصح فيه العكس وبخلاف لو لم يكن وجه التشبيه كذلك ولذلك قيد به

ترك

وهو أحسن والعدل إلى الحكم بالتشابه ليكون كل واحد من الطرفين مشبها ومشبها به احترازا من ترجيح أحد المتساويين على الآخر إن أريد أن الطرفين متساويان في وجه الشبه كقوله تشابه دمعي إذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما أدري أبالخمر أسبلت جفوني أم من عبرتي كنت أشرب فإنه يريد أن يساوي معه دمعه أتم [?] غير تعادل

ثالثها

خص لعدة التشبيه تقسيمات أربعة

للتشبيه أقسام أربعة أحدها باعتبار طرفيه وثانيها باعتبار وجه الشبه وثالثها باعتبار أداة التشبيه ورابعها باعتبار الغرض

القسم الأول باعتبار طرفيه فنقول لا يخلو إما أن يتعدد طرفاه أم لا

المتعدد

طرفاه بأن يكون المشبه واحدا والمشبه به كذلك فهو أربعة أقسام مفرد بمفرد مركب بمركب مفرد بمركب مركب بمفرد

المفرد

بالمفرد وهو أربعة أقسام لأنهما إما غير مقيدين أو الأول مقيد والثاني غير مقيد أو الأول غير مقيد والثاني مقيد

المقيدان

وهو لم يقيدا لم يحصل التشبيه كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على شيء كالراقم على الماء

غير المقيد

كتشبيه الخد بالورد

المشبه هو الخد وهو غير مقيد

المشبه به هو الورد غير مقيد

المشبه هو الساعي المطلق الذي يسعى فلا وحصل من عدم الفائدة

المشبه به هو الراقم المطلق بل مقيدا بكون رقمه على الماء

المشبه

المشبه به

هو المقيد والمشبه غير مقيد نحو الشمس كالمرآة في كف الأشل

المشبه

مقيد والمشبه به غير مقيد كتشبيه المرآة في كف الأشل بالشمس

المشبه هو الشمس غير مقيد

المشبه به هو المرآة بقيد كونها في كف الأشل

المشبه هو المرآة بقيد كونها في كف الأشل

المشبه به هو الشمس مطلقا عكس مبالغة

المركب

بالمركب كما في بيت بشار كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

المشبه هو الهيئة الحاصلة من النقع الأسود والسيوف البيض متفرقات فيه وهو مركب

المشبه به هو الهيئة الحاصلة من الليل المظلم والكواكب المشرقة في جوانب منه وذلك مركب

المفرد

بالمركب كما في تشبيه الشقيق في قوله وكأن محمر الشقيق إذا تصوب أو تصعد أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

المشبه هو محمر الشقيق وهو مفرد

المشبه به هو الهيئة الحاصلة من أعلام ياقوت منتشرة على رماح من زبرجد وهو مركب

المركب

بالمفرد نحو يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الأرض كيف تصور تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربى فكأنما هو مقمر

المشبه هو الهيئة الحاصلة لضوء الشمس بالنهار من أشياء متعددة وهو مركب

المشبه به هو ضوء القمر وهو مفرد

المتعدد

طرفاه وذلك أربعة أقسام لأن التعدد إما في الطرفين أو في طرف دون آخر وكلاهما ينقسم قسمين

في الطرفين

ان كان التعدد في الطرفين فلا يخلو اما ان يؤتى بمشبهين معاً ثم بمشبه بهما او يؤتى بمشبه ومشبه به اولاً ثم مشبه ومشبه به آخر ويسمى الاول تشبيه الملفوف والثاني تشبيه المفروق

الملفوف

كقوله في صفة عقاب بكثرة صيد الطيور: كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي. شبه الرطب الطري من القلوب بالعناب واليابس العتيق منها بالحشف البالي اي التمر الردي فاتى بمشبهين ثم بمشبه بهما

المفروق

النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم. شبه النشر وهو الرائحة بالمسك والوجوه بالدنانير واطراف الاكف اي الاصابع بالعنم وهو شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجواري فاتى بمشبه ومشبه به اولاً وهو النشر والمسك ومشبه ومشبه به ثانياً وهو الوجوه والدنانير وثالثاً وهو الاطراف والعنم

في طرف

ان كان التعدد في طرف فاما ان يكون في المشبه دون المشبه به او بالعكس ويسمى الاول تشبيه التسوية والثاني تشبيه الجمع

التسوية

كقوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي. المشبه متعدد وهو صدغ الحبيب وحال المحب والمشبه به واحد وهو الليالي وكذا ثغر الحبيب ودمع المحب متعدد والمشبه به واحد وهو اللآلي

الجمع

كقوله كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح. المشبه واحد وهو ثغر الحبيب والمشبه به متعدد وهو اللؤلؤ والبرد والاقاح

القسم الثاني

باعتبار وجه الشبه وهو ثلاثة اقسام احدها باعتبار التمثيل وغيره وثانيها باعتبار الاجمال والتفصيل والثالث باعتبار القريب والبعيد

الاول

باعتبار التمثيل وغير التمثيل

التمثيل

وهو عبارة عن امر فيه المؤلف وعن في ذلك الامر واخر عند السكاكي

المؤلف

قال التمثيل عبارة عن تشبيه يكون وجه الشبه فيه منتزعاً من متعدد امرين او امور سواء كان حقيقياً او غير حقيقي وذكر في الايضاح ان وجه الشبه الذي ذكره صاحب المفتاح في امثلة التمثيل امر حقيقي منتزع من متعدد لا غير حقيقي كما زعم لكنك تعلم ان الامر كذلك في امثلة التمثيل بأمر ما كان وجه الشبه منتزعاً من متعدد

السكاكي

قال التمثيل عبارة عن تشبيه يكون وجه الشبه فيه منتزعاً من متعدد مع انه وصف غير حقيقي وامثلته كثيرة ذكر منها مثالان

الاول

نحو قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً فان وجه الشبه بين احبار اليهود الذين كلفوا العمل بما في التوراة ثم لم يعملوا به وبين الحمار الحامل للاسفار هو حرمان الانتفاع بما هو ابلغ نفع بالانتفاع به مع الكد والتعب في استصحابه وهو امر ليس تقرر في ذات الموصوف لانه ليس ثمة بالحقيقة الا عدم العمل بل امر تصوري محض منتزع من امور متعددة وهي تكليفهم العمل بما في التوراة وعدم العمل به

الثاني

مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً الى آخره فان وجه تشبيه المنافقين بالذين شبهوا بهم في الآية هو رفع الطمع الى تسني المطلوب بمباشرة اسبابه القريبة مع تعقب الحرمان والخيبة لانقلاب الاسباب وهو امر اعتباري لا يكون في خارج القوة الدراكة فان حضره العقل او الوهم يمكن والا فلا لان توجه الطمع الى تيسر حصول المطلوب بمباشرة اسبابه القريبة ليس مما يتقرر في ذات الموصوف بخلاف الوصف الحقيقي فانه متحقق في نفسه سواء حضره العقل ام لا

غير التمثيل

ما يكون بخلاف التمثيل وهو ما لا يكون وجه الشبه فيه منتزعاً من امور كما سبق من الامثلة

الثاني

باعتبار الاجمال والتفصيل فنقول التشبيه اما مجمل او مفصل

المجمل

تشبيه لم يذكر وجه الشبه فيه لظهوره ولا وصف المشبه او المشبه به نحو زيد اسد اذ لا يخفى ان المراد به التشبيه في الشجاعة دون غيرها ولا وصف لاحدهما وقد يذكر وصف لاحدهما او كلاهما ولم يخرج به عن كونه مجملا لعدم ذكر وجه الشبه فيه

وصف

المشبه به دون المشبه كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها اي فهم متناسبون في الشرف كما انها متناسبة الاجزاء في الصورة فوجه الشبه وهو التناسب الذي يمتنع معه التفاوت الا انه في المشبه في الشرف وفي المشبه به في الصورة لم يذكر مع ان فيه نوع خفاء وما ذكر من الاوصاف وصف الحلقة الذي هو المشبه به ولم يظهر مثال وصف المشبه دون المشبه به

وصف

المشبه والمشبه به كلاهما كقوله صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب كالغيث ان جئته وافاك ريقه وان ترحلت عنه لج في الطلب فوجه الشبه هو تواصل الانتفاع في الحضور والغيبة لم يذكر مع ان فيه نوع خفاء وذكر وصف المشبه وهو البيت الاول ومن في شطره الذي هو المشبه ووصف المشبه به ايضا وهو البيت الثاني لانه صفة الغيث الذي هو المشبه به

المفصل

تشبيه ذكر وجه الشبه فيه كقوله وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي فان وجه الشبه وهو الصفاء مذكور في التشبيه وكثير من الامثلة *

الثالث

باعتبار القريب والبعيد

القريب

ما هو مستعمل للعامة مبتذل وهو التشبيه الذي ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الراي بسبب ظهوره لامرين وقد يتصرف فيه بما يجعله غريبا

الامران

اللذان هما سبب ظهور وجه الشبه قد يذكران

احدهما

كون التشبيه امرا جمليا فان الجملة اسبق الى النفس والحس واظهر عندهما من التفصيل فانه يعتبر بادراك الانسان بانه شيء وبادراكه من حيث كل واحد من اجزائه فان الاول اسبق

ثانيهما

كون وجه الشبه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن ولكل واحد من قلة التفصيل وغلبة حضور المشبه به في الذهن اما مطلق او عند حضور المشبه فيذكر مثالها وتحقيق التفصيل والمراد منه

المثالان

اي مثال قلة التفصيل مع حضور المشبه به مطلقا او عند حضور المشبه

الاول

قلة التفصيل مع غلبة حضور المشبه به مطلقا عند حضور المشبه كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل فان وجه الشبه الذي هو المقدار والشكل قليل التفصيل وحضور الكوز الذي هو المشبه به غالب عند حضور الجرة الصغيرة الذي هو المشبه لمناسبة بينهما

الثاني

قلة التفصيل مع غلبة حضور المشبه في الذهن مطلقا كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة فان فيه قلة التفصيل وحضور المرآة المجلوة غالب في الذهن اعم من ان يكون عند حضور الشمس ام لا فكثرة تكرره على الحس تقتضي سرعة الانتقال وظهوره والتفصيل تقتضي بطوء الانتقال وخفاءه فيتعارضان فيعتدل فيسهل الادراك

تحقيق

تحقيق التفصيل والمراد منه هو ان ينظر في اكثر من وصف واحد سواء كان وصفين او اكثر في شيء واحد او اكثر من شيء واحد والتفصيل يقع على وجوه كثيرة اعرفها وجهان

الاول

ان يؤخذ بعضها من الاوصاف ويترك بعضها اخر من جهة انه لا يعتبر في التشبيه كما فعل امرء القيس حملت ردينيا كان سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان شبه سنان الرمح بسنا لهب بعد اعتبار الدخان واخذ السنا متخلصا عن الدخان وشبه منفردا عنه فاخذ البعض وترك البعض فقصر التشبيه على مجرد السنا وصوره متخلصا عن الدخان

الثاني

ان يؤخذ جميع الاوصاف كما مر في تشبيه الثريا بالعنقود الملاحية فانه اعتبر من الثريا الشكل والمقدار واللون واجتماعها على المسافة المخصوصة في القرب ثم اعتبر مثل ذلك في العنقود المنور من الملاحية

التصرف

فيما يجعل القريب غريبا بعيدا اذ ذكر له مثالين وهذا التشبيه يسمى تشبيه المشروط

الاول

نحو لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء يعني لو كان لها حياء لم تطلع مع هذا الوجه الحسن غاية الحسن فان تشبيه الوجه الحسن بالشمس مبتذل لكن حديث الحياء معه اخرجه عن الابتذال الى الغرابة

الثاني

نحو عزماته مثل النجوم ثواقب لو لم يكن للثاقبات افول فان تشبيه العزم بالنجوم في الثقوب مبتذل لكن ذكر الافول معه اخرجه عن الابتذال الى الغرابة

البعيد

هو بخلاف الخاصة وهو التشبيه الذي لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه
الا بعد فكر لخفاء وجهه في بادي الراي والبليغ من التشبيه كان
من هذا الضرب لغرابته ولان نيل الشي بعد طلبه الذ وقعا في النفس

الامر الاول

هو كون وجه الشبه كثير التفصيل كما في تشبيه الشمس بالمراة في كف الاشل
في الهيئة التي يوهمها من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة
وتموج الاشراق والاشكال انما هو كثير التفصيل يكون في بادي الراي
خفي الادراك كما كان التركيب في امور اكثر كان التشبيه اغرب وابعد

الامر الثاني

ندور حضور المشبه به في الذهن اما عند حضور المشبه او مطلقا

عند

حضور المشبه لبعد المناسبة بينهما كما في تشبيه البنفسج بنار الكبريت فانه بعيد النسبة
عن المشبه به فقبل تصور التشبيه بين الطرفين كساير

مطلقا

وندور حضور المشبه به في الذهن مطلقا انما يكون لامور

لكون ... او لكون

لكون المشبه به امرا وهميا كما في قوله ومسنونة زرق كانياب اغوال
المشبه به خياليا كما في قوله وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد الخ

لكون ... او لقلة

المشبه به مركبا عقليا كتشبيه مثل احبار اليهود بمثل الحمار يحمل اسفارا
كما مر في قوله تعالى مثل الذين حملوا التورية الخ
تكرر المشبه به في الذهن كما في تشبيه الشمس بالمراة في كف الاشل فالغرابة
فيه من وجهين احدهما كثرة التفصيل كما مر وثانيهما قلة تكرره على الحس

القسم الثالث

باعتبار اداة التشبيه وبهذا الاعتبار ينقسم قسمين مؤكد ومرسل

المؤكد

هو ما حذف فيه اداة التشبيه وقيل ما ان يبقى على التشبيه ام لا

ما بني

على التشبيه نحو تمر مر السحاب اي الجبال يوم القيمة تمر مرور السحاب

ما لا بني

على التشبيه نحو الريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل
على لجين الماء فانه شبه لون ضوء الشمس في الاصيل بالذهب لان
لونه في هذا الوقت يضرب الى الصفرة ووجه الماء باللجين وهو يحفظ
من الورق عند الخط مع حذف كلمة التشبيه واتفقوا انه لا يبقى على
التشبيه لانه استعارة ولذلك قال المؤلف وهذا اصلها على قسمه

بل اللجين ... ...

المرسل

ما ذكرت اداته مثل زيد كالاسد وهو مثاله غير محتاج

... ... المقبول

القسم الرابع

هو الاول الغرض من التشبيه ثم الغرض اما بيان حال المشبه او بيان مقدار حاله او الحاق
الناقص بالكامل او بيان امكان وجود المشبه

بيان

حال المشبه من جهة وجه الشبه فالتشبيه انما يكون مقبولا بان يكون
المشبه به اعرف شي في وجه الشبه

بيان

مقدار حاله فالتشبيه انما يكون مقبولا اذا كان المشبه به اعرف بوجه
الشبه ايضا ثم لا يخلو اما ان تساويا في وجه الشبه ام لا

ان تساويا

في وجه الشبه فالتشبيه كامل في القبول

ان لم يتساويا

فكلما كان المشبه به اسلم من الزيادة
والنقصان كان اقرب الى الكمال

بيان

الحاق الناقص بالكامل فالتشبيه انما يكون مقبولا اذا كان المشبه به
اتم شي في وجه الشبه

بيان

امكان وجود المشبه فالتشبيه انما يكون مقبولا اذا كان المشبه به مسلم
معروف عند المخاطب في وجه الشبه

المردود

ما يكون بخلاف المقبول وهو القاصر عن افادة الغرض كتشبيه ثوب
اسود غاية السواد بثوب اخر احمر في السواد اذا كان المراد بيان الحال
او بثوب اخر ضعيف السواد اذا كان المراد بيان المقدار وعلى هذا

رابعها

التشبيه وكونها اعلى او واسط

المراتب

فنقول مراتب التشبيه باعتبار ذكر اركانه الاربعة كلها او بعضها
ثمانية نذكر امثلتها وبيان انحصارها فيها

الاول

ذكر اركانه الاربعة نحو زيد كالاسد في الشجاعة

الثاني

ترك المشبه ووجهه كقولك كالاسد في الشجاعة اي زيد

الثالث

ترك كلمة التشبيه كقولك زيد اسد في الشجاعة

الرابع

ترك المشبه وكلمة التشبيه كقولك اسد في الشجاعة اي زيد

الخامس

ترك وجه الشبه كقولك زيد كالاسد

السادس

ترك المشبه ووجه الشبه كقولك كالاسد اي زيد

السابع

ترك كلمة التشبيه ووجهه نحو زيد اسد

الثامن

افراد المشبه به في الذكر كقولك اسد اي زيد

الانحصار

بيان الانحصار في المراتب الثمان انه لما امتنع حذف احد الاركان
الاربعة وهو المشبه به دون الثلثة الباقية فالمذكور اما كل الاربعة ام لا

كل الاربعة

ان ذكر كلها فهي المرتبة الاولى نحو زيد كالاسد في الشجاعة ÷

بعضها

ان ذكر بعض الاربعة فالمذكور اما واحد منها او اكثر ÷

الواحد

ان ذكر من الاركان الاربعة واحد وهو المشبه به لا محالة لامتناع
حذفه كما مر فهي المرتبة الثامنة

الاكثر

الاكثر

ان ذكر من الاركان الاربعة اكثر من واحد فاما ان يذكر اثنان منها او ثلثة

الاثنان

ان ذكر اثنان منها يحصل ثلث مراتب

الرابعة نحو اسد في الشجاعة
والسادسة كالاسد
والسابعة نحو زيد اسد

الثلثة

ان ذكر ثلثة منها يحصل ثلث مراتب

الثانية كالاسد في الشجاعة
والثالثة زيد اسد في الشجاعة
والخامسة نحو زيد كالاسد

بيان

كونها اعلى او واسط فنقول القوة اما بعموم وجه الشبه بان لم يذكر وجه
او الحكم على المشبه بانه المشبه به مبالغة فما اجتمع الامران فيه فهو اقوى
الكل وما انتفى الامران فيه فلا قوة له وما انتفى فيه احدهما فهو متوسط

الاعلى

هي الثامنة والسابعة لاشتمالهما على القوتين ويصدق على الثامنة حذف
وجهه واداته مع حذف المشبه وعلى السابعة حذف وجهه واداته فقط
كما دل لفظ التلخيص عليه

المتوسط

اربعة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة

الثالثة

والرابعة فيها وبيان في كون كل
منهما مشتملة على قوة الحكم لعدم اداة
التشبيه دون قوة وجه الشبه ÷

الخامسة

والسادسة فيها وبيان في كون كل
منهما مشتملة على قوة عموم وجه الشبه
لعدم ذكره فيهما دون قوة الحكم
لوجود اداة التشبيه فيهما ÷

الادنى

هي الاولى والثانية لانتفاء الامرين

المجاز

ولصاحب المفتاح في المجاز رسالة ومقدمة وهي الحقيقة قول المؤلف
في بعضها ايراد وجواب عنه نصرة لصاحب المفتاح

قول

المؤلف في المجاز فنقول للمجاز مقدمة ومقصود

المقدمة

هي ما يتوقف عليه الشيء وهي ههنا الحقيقة لان المجاز هو اللفظ المستعمل في غير
ما وضع له مع قيد مخصوص يعرف بعد ولا يعرف غير المعنى الا بعد ان
يعرف وضع المعنى ويعرف الاستعمال فيه ايضا فيتوقف بيان احوال المجاز
على بيان الحقيقة فالمقصود بالذات بيان احوال المجاز وبحث الحقيقة فيه
بالعرض فالبحث فيه عما يتوقف عليه الحقيقة ونفس الحقيقة

باب وضع

علم الحقيقة في كيفية الدلالات ومعنى الوضع والواضع

كيفية

دلالات الكلم على مفهومها فنقول دلالة اللفظ على معنى دون معنى مع استواء نسبته اليهما ممتنع لاستحالة الترجيح من غير مرجح فيلزم الاختصاص باحدهما والاختصاص لكونه امرا ممكنا يقتضي مؤثرا مخصصا وذلك اما ذات اللفظ او غيره

اللفظ

وهذا اختيار عباد بن سليمان وهذا فاسد ظاهر ردوه ولا السكاكي

الدليل

على فساده ان دلالة اللفظ لو كانت لذاته يقتضي ان يمتنع نقله الى المجاز وجعله علما ووضعه للمتضادين كالجون للاسود والابيض لان ما بالذات لا يزول بالغير وان يعرف معنى كل لفظ لادراكه وليس كذلك

السكاكي

هو ان ادعاه التنبيه على ما عليه ائمة علم الاشتقاق والتصريف من ان للحروف في انفسها خواص بها تختلف كالجهر والهمس والرخاوة والشدة والعالم بها اذا اخذ في تعيين شيء لمعنى لا يهمل التناسب بينهما قضاء لحق الحكمة كالفصم بالفاء الذي هو حرف رخو لكسر الشيء من غير ان يبين والقصم بالقاف الذي هو حرف شديد لكسر الشيء حتى يبين وعلى هذا

غير اللفظ

هو اما الله تعالى او غيره فذهب بعض الى التفصيل وهو ان الله وضع البعض وغيره

مذهب

الاشعري ومن تابعه انه هو الله فهو توقيفي اي وقفنا الله تعالى على معاني الالفاظ بالوحي او الالهام كما قيل نحو الاصول

مذهب

ابي هاشم ومن تابعه انه العقلاء اي وضع العقلاء الالفاظ بازاء المعاني في كل عصر فيما بينهم كما بين الاولاد في كتب القوم

معنى

الواضع والوضع

الوضع

هو تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فخرج منه المجاز دون الكناية والمشترك وهذا التعريف يحتاج الى البسط فنبحث فيه عن البسط وتفصيل خروج المجاز عنه دون الكناية والمشترك

البسط

البسط

فيه هو انه علم ان اللفظ لا يدل على معنى بنفسه بل يحتاج الى تخصيصها بمعانيها المختلفة وكان تخصيصها لمعانيها مختلفا على وجهين

احدهما

ان يعين اللفظ بازاء معنى بحيث يدل بنفسه على ذلك المعنى من غير احتياج الى قرينة كالاسد فانه اذا قيل رأيت اسدا دل على الحيوان المفترس فالتعيين على هذا الوجه يسمى بالوضع

ثانيهما

ان يعين اللفظ بازاء معنى بحيث يدل عليه مع القرينة كالاسد فانه اذا قيل رأيت اسدا يرمي دل على الرجل الشجاع لكن مع قرينة يرمي فهذا لا يسمى وضعا عند بعضهم ويسمى وضعا ايضا

التعليل

على خروج المجاز عن الوضع دون الكناية والمشترك

اما المجاز

فخروجه انما كان بتقييد بنفسه فان المجاز يدل عليه بالقرينة فاللفظ الواحد يكون حقيقة ومجازا باعتبارين من حيث انه حقيقة يدل عليه بنفسه ومن حيث انه مجاز يدل عليه بالقرينة

اي على معناه الحقيقي — على معناه المجازي

[illegible]

واما الكناية والمشترك

فعدم خروجهما من تعريف الوضع لما ذكر

الكناية

انما دخل في تعريف الوضع لان الكناية هي التي استعملت الكلمة فيما وضعت له وفي غيره ايضا فيصدق عليها انها مستعملة فيما وضعت له

المشترك

انما دخل في تعريف الوضع لانه يصدق عليه ما ذكر في تعريفه وتحقيق ذلك موقوف على تمهيد قاعدة فنبحث فيه عن تلك القاعدة وعن دليل يدل على ان المشترك داخل في تعريف الوضع

الفاعل

هو ان السامع اذا سمع لفظا مشتركا بين معنيين من غير قرينة مخصصة باحدهما لم يفهم منه معنى معينا من معنييه بل يفهم احدهما لا على التعيين فيحتاج الى قرينة في فهم المراد المعين منه وهذه القرينة غير القرينة التي اشترطت في الوجه لما فيه من التخصيص اذ تلك القرينة كانت قرينة الارادة وهذه قرينة الفهم والدلالة لا يستلزم الفهم التام الاترى كون اللفظ بحالة يتعين منه فهم المعنى بالنسبة الى العالم بالوضع فهي يستلزم لكن الفهم لا الفهم بالفعل فيجوز ان يكون اللفظ دالا بنفسه على معنى ويحتاج في فهم ذلك المعنى الى قرينة

الدليل

على عدم خروج المشترك عنه هو ان عدم دلالته على احد معنييه على التعيين بلا قرينة لعارض الاشتراك لا ينافي تعينه للدلالة عليه بنفسه كما بينا في القاعدة لان من عين لفظا لمعنى ليدل عليه ان قصد حال التعيين التعيين بازائه بنفسه فهذا التعيين هو الوضع سواء دل عليه بنفسه عند الاستعمال او دل عليه لا بنفسه وان قصد حال التعيين تعيينه بازائه بالقرينة فهذا التعيين لا يسمى وضعا

الواضع

هو الله تعالى على مذهب الاشعري في اللغات وعلى مذهب ابي هاشم كما عرفت

الحقيقة

والمراد بها غير العقلية لان العقلية قد سبق في باب الاسناد في المعاني فالبحث عن تعريفها وانواعها

التعريف

الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح التخاطب فالبحث فيه عن تفسير لفظ الحقيقة وعن فائدة القيود المذكورة

التفسير

وتفسيرها انما يكون بتحقيق صيغتها والتاء فيها

صيغتها

هي فعيلة بمعنى المفعول من حققت الشيء اذا اثبته وبمعنى فاعل من حق الشيء يحق اذا وجب

المفعول

اذا كان بمعنى المفعول فمعناه المثبت واللفظ متى استعمل في الوضع الاول كان مثبتا في موضعه الاصلي

الفاعل

اذا كان بمعنى الفاعل فمعناه الواجب وهو الثابت واللفظ المستعمل في الوضع الاول هو الثابت في موضعه الاصلي

التاء

فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية

التانيث

لانه قبل التسمية صفة مؤنث غير مجراة على موصوف فهاء هو الكلمة فمؤنث وان كانت بمعنى مفعول لعدم ذكر موصوفها معها فان ذكر موصوفها لا تؤنث كما لا تؤنث قتيل في قوله امرأة قتيل

النقل

اي يحتمل ان يكون التاء فيها للنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وبعد التسمية تكون صفة للكلمة المحذوفة فاعتبرت التاء فيه بهذا الاعتبار

القيود

المعتبرة في تعريفها اربعة

الاول

قوله الكلمة يخرج بها المعنى فانه يوصف بالحقيقة والمجاز

الثاني

قوله المستعملة فالبحث فيه عن الاستعمال وعما يخرج بهذا القيد

المراد

بالاستعمال في عرف اهل البيان سواء وقع فيما يدل عليه او غيره ان يكون الغرض الاصلي طلب دلالتها على المستعمل فيه

المخرج

المخرج بهذا القيد كل لفظ موضوع قبل الاستعمال فانه لا يوصف بحقيقة ولا مجاز

الثالث

قوله فيما وضعت له وقد علمت معنى الوضع والواضع ويخرج به شيئان

احدهما

ما استعمل في غير ما وضع له غلطا كما تقول خذ هذا الكتاب مشيرا الى حمار غلطا

ثانيهما

احد قسمي المجاز وهو ما استعمل فيما لم يكن موضوعا له لا في اصطلاح التخاطب ولا في غيره كلفظ الاسد في الشجاع

الرابع

قوله في اصطلاح التخاطب والبحث فيه عما هو المراد من اصطلاح التخاطب وعما يتناول بهذا القيد وعما يخرج به

المراد

من اصطلاح التخاطب ان يكون مستعملا فيما وضعت تلك الكلمة له في اصطلاح يكون التخاطب بتلك الكلمة بذلك الاصطلاح فان كان التخاطب بذلك اللفظ باصطلاح اهل اللغة ينبغي ان يكون ذلك المعنى موضوعا له ذلك اللفظ في اصطلاحهم حتى تكون حقيقة لغوية وان كان التخاطب باصطلاح اهل الشرع او العرف فكذلك

المتناول

بهذا القيد ما يخرج به

دخل

بهذا القيد الحقيقة اللغوية والشرعية والعرفية

خرج

به القسم الاخر من المجاز وهو ما استعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر غير اصطلاح التخاطب وهو ان يكون حقيقة في وضع ومجازا في وضع كلفظ الصلوة الذي يستعمله المخاطب بعرف الشرع في الدعاء مجازا فانه حقيقة في وضع اللغة

الانواع

انواع الحقيقة ثلثة اللغوية والشرعية والعرفية

اللغوية

هي ما كان صاحب وضعها واضع اللغة كالاسد للسبع

الشرعية

هي ما كان صاحب وضعها الشارع كالصلوة للعبادة المخصوصة

العرفية

اما ان تعين صاحبها ام لا

المعين

صاحبها يسمى عرفية خاصة كالنصب لفظ مخصوص

غير المعين

صاحبها يسمى عرفية عامة كالدابة لذي الحوافر الاربع

المقصود

هو البحث عن المجاز المراد به غير العقلي لان المجاز العقلي قد سبق في المعاني فالمجاز اما باعتبار معنى الكلمة او باعتبار حكمها

باعتبار

معنى الكلمة وهو اما ان يكون مفردا او مركب

المفرد

له تعريف واقسام

التعريف

المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته فلا بد من العلاقة فالبحث عن تفسير المجاز وعن القيود فيه

التفسير

المجاز مفعل من الجواز وهو العبور لان اللفظ اذا استعمل في غير ما وضع له فقد تعدى موضعه الاصلي واعتبار المعنى في التسمية يغاير اعتبار المعنى في الوصف

اعتبار

المعنى في التسمية كتسمية انسان له حمرة باحمر فان اعتبار معنى الحمرة في تسميته باحمر لترجيح الاسم على غيره حال التخصيص بالمسمى فاعتبار المعنى فيها علة الترجيح لا علة التسمية والاطلاق

اعتبار

المعنى في الوصف كوصف انسان له حمرة باحمر فان اعتبار معنى الحمرة في وصفه باحمر لصحة اطلاق احمر عليه فاعتبار المعنى في الوصف علة الاطلاق

القيود

للمعرف في التعريف اربعة ذكرت في الصفحة الاخرى

الاول

الاول

قوله الكلمة يخرج به المجاز المركب والعقلي

الثاني

المستعملة يخرج بها غير المستعملة فانها لا يوصف بكونه مجازا ولا حقيقة

الثالث

في غير ما وضعت له يخرج الحقيقة وبقيد اصطلاح التخاطب يدخل اقسام المجاز اللغوي والشرعي والعرفي وان كانت حقائق في الجملة

الرابع

قوله على وجه يصح اي على وجه يكون موافقا لما عليه الوضع من حصول العلاقة المعتبرة نوعها في اصطلاح التخاطب فالاكان الاستعمال ابتداء او وضع اخر وكان اللفظ مشتركا او مرتجلا فقوله لا بد من العلاقة يتفرع على هذا القيد

الاقسام

واقسام المجاز المفرد ثلثة عرفي وشرعي ولغوي فنقول في تقسيم المجاز المفرد اما لغوي او غير لغوي

غير اللغوي

اما شرعي او عرفي

الشرعي

نحو لفظ الصلوة اذا استعمل المخاطب بعرف الشرع في الدعاء

العرفي

اما خاص او عام

الخاص

نحو لفظ فعل اذا استعمل المخاطب بعرف النحو في الحدث

العام

لفظ الدابة اذا استعمل المخاطب بالعرف العام في الانسان

اللغوي

اما ان يكون العلاقة غير المشابهة او المشابهة

غير المشابهة

يسمى المرسل وانشئه عشرة في القران خمسة وفي غيره خمسة

[illegible]

الاول

تسمية الشيء باسم ما كان عليه كقوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم اي بعد البلوغ ولا يتيم بعده لان اليتيم هو طفل لا اب له فاطلق عليهم مجازا والعلاقة اطلاق اليتيم عليهم قبل

الثاني

تسمية الحال باسم محله كقوله تعالى فليدع ناديه والمراد به اهله الحال في المحل واراد الحال وقد يكون بعكسه نحو فاما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة التي هي محل الرحمة

الثالث

تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فسمى العصير خمرا باعتبار ما يؤول اليه

الرابع

تسمية الشيء باسم آلته كقوله تعالى واجعل لي لسان صدق اي ذكرا جميلا وثناء حسنا فسميا باللسان الذي هو آلتهما

الخامس

تسمية الجزء باسم كله كاطلاق الاصابع على الانامل كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم اي اناملهم

الخمسة

الموردة من غير القرآن ما ذكر

الاول

كاليد الموضوعة للجارحة اذا استعملت في النعمة او القدرة

العلاقة

فيما بين النعمة ان النعمة من شأنها ان تصدر عن الجارحة ومنها تصل الى المقصود فكان بينهما تعلق

العلاقة

فيما بين القدرة ان اكثر ما يظهر سلطان القدرة فيه هو اليد وبها البطش والاخذ فكان بينهما تعلق

الثاني

تسمية الشيء باسم جزئه كالعين الربيئة وهي الطليعة لكون الجارحة المخصوصة وهي العين هي المقصودة في كون الرجل ربيئة اذ ما عداها لا يغني شيئا مع فقدها فصارت كانها الشخص كله

الثالث

تسمية الحال باسم المحل كالراوية فانها موضوعة للبعير الحامل للمزادة فاطلقت للمزادة

العلاقة تسمية المحل باسم الحال

الرابع

تسمية الشيء باسم سببه نحو رعينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث

الخامس

تسمية الشيء باسم مسببه نحو امطرت السماء نباتا اي غيثا سببا للنبات

المشاهير

والمجاز اللغوي الذي يكون العلاقة فيه المشابهة يسمى الاستعارة وهي تطلق على معنيين

احدهما

على المجاز المفرد الذي يكون العلاقة بينه وبين الموضوع الاول تشبيه معناه بما هو موضوع له فعلى هذا الاستعارة اي اسم للكلمة لا الحدث

ثانيهما

ثانيهما

على استعمال اسم المشبه به في المشبه فعلى هذا الاستعارة هي الحدث لا اسم له مفهوم والاستعارة له بمعناه ولكل قسم منها حسن فالبحث فيه عن هذا المفهوم واقسامها ووجه حسنها

المفهوم

هو ان استعمال اسم المشبه به في المشبه يقتضي ان يكون المراد بالمشبه به هو الاسد مثلا المشبه اي الرجل الشجاع فلا بد من ادعاء دخول المشبه في افراد المشبه به وقرينة تدل على ان المراد بالمشبه به غير الموضوع له حقيقة فتفرع على هذا المفهوم فروع ارتقيت البحث فيه عن تلك الفروع وعن القرينة المذكورة

الفروع

الاربعة ما ذكر

الاول

ان الاستعارة قد تقيد بالتحقيقية وذلك لان استعمال اسم المشبه به في المشبه يقتضي ان يكون معناه هو المشبه به فح ان كان المشبه الذي هو معنى الاستعارة محقق حسا او عقلا تقيد الاستعارة بالتحقيقية

الحسي

حسا كقوله لدي اسد شاكي السلاح مقذف اي لدي رجل شجاع وهو محسوس

العقلي

عقلا نحو اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وهو مما يدرك بالعقل

الثاني

ظهور الخلاف في انها مجاز لغوي او عقلي

اللغوي

وهو مذهب الاكثرين هو ان الاستعمال المذكور دليل على ان الكلمة المستعارة نحو الاسد موضوعة للمشبه به وهو السبع لا للمشبه ولا لامر اعم منهما فاذا استعمل في غير ما وضع له كان مجازا لغويا

لانه لم يطلب اللفظ من [illegible] بل بدل [illegible]

اما

انه ليس موضوعا للمشبه وهو الرجل الشجاع فلانه لو كان موضوعا له لكان استعماله فيه من جهة التحقيق لا من جهة التشبيه

واما

انه ليس موضوعا لامر اعم من المشبه والمشبه به وهو الشجاع مطلقا فلانه لو كان موضوعا له لكان صفة لا اسم جنس

العقلي

ومذهب بعضهم واستدل على أنه عقلي بدليل ورد ذلك تجب في
عن المراد بالعقلي وعن الاستدلال والرد

المراد

المراد بالعقلي ههنا جواز أن يستعمل فيما وضع له مع تصرف عقلي فيه وذلك
لأن الكلمة المستعارة تطلق على المشبه إلا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به
كما قرروا لأن الاستعارة لو كان نقل الاسم وحده لكانت الأعلام
المنقولة كيزيد ويشكر استعارة وإذا كان نقل الاسم تبعا لنقل المعنى كان
مستعملا فيما وضع له ادعاء والادعاء أمر عقلي فيكون الكلمة بحسب الواقع
مستعملة في غير ما وضع له وبحسب الادعاء مستعملة فيما وضع له فأطلق اسم المجاز
باعتبار الواقع وأطلق اسم العقلي لتصرف عقلي فصح منه المجاز دون سائر
المجازات

الاستدلال

مع الرد

الاستدلال

هو أن التعجب والنهي في الأبيات المذكورة إنما يصح للادعاء المذكور
واستعماله فيما وضع

التعجب — النهي

نحو قامت تظللني من الشمس نفس أعز علي من نفسي قامت
تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس فالتعجب إنما يصح لو جعل
الشمس المطلقة داخلة في جنس المشبه بأن الشمس فردان من أفرادها إذ
مع عرفان أنه آدمي لا يصح التعجب من تظليله من الشمس

عن التعجب نحو لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر أزراره على القمر
فإن النهي عن التعجب إنما يصح لو جعل المشبه الممدوح في جنس القمر حقيقة
حتى لو بلى غلالته يكون موضع النهي عن التعجب لأنه مع الاعتراف بأنه
آدمي لا يكون موضع النهي عن التعجب

الرد

لقول المجاز العقلي والاستدلال به

أما القول — وأما الاستدلال

فلأن ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لا يقتضي كون الكلمة مستعملة فيما
وضعت له لأن الكلمة إنما وضعت للشجاعة في تلك الجثة المخصوصة والمشبه
ليس كذلك

فلأن التعجب والنهي في الأبيات المذكورة إنما يصح لبناء الاستعارة
على تناسي التشبيه لما سنذكر بعد قضاء لحق المبالغة

الثالث

تفرقت بين الاستعارة والكذب وذلك أن الاستعارة وهي استعمال اسم
المشبه به في المشبه إنما يكون بالتأويل وهو الادعاء المذكور و
نصب القرينة على إرادة خلاف الظاهر بخلاف الكذب فإن
الكاذب فيه يتبرأ عن التأويل ولا ينصب دليلا على خلاف زعمه

الرابع

خروج العلم عن أن تقع الاستعارة فيه إلا إذا تضمن نوع وصفية كحاتم
فيه عن دليل خروجه وعن تضمنه الوصفية

الدليل — التضمن

على خروج العلم أن استعمال اسم المشبه به في المشبه إنما يكون بادعاء دخول
المشبه في جنس المشبه به وأفراده والعلم لا يكون كليا للتعدد فلا يمكن
إدخال شيء في جنس العلم بأنه فرد من أفراده فلم يكن فيه الاستعارة

للوصفية إنما يكون بسبب خارج عن نفس مفهوم العلم كتضمن اسم حاتم
الجود وما دار الحبل دام ان ذلك فيصح باعتبار تلك الوصفية الاتفاق
فيه لأنه بذلك الاعتبار يقبل التعدد فصار معنى الحاتم الجواد وقاد قيل
رأيت حاتما أي جوادا مثل حاتم في الجود

القرينة

وقرينة الاستعارة إما واحدة أو أكثر

الواحدة

كقولك رأيت أسدا يرمي فإن قولك يرمي قرينة الاستعارة
وهي واحدة

الاكثر

فاما ان يكون كل واحد منها قرينة بانفراده او لا يكون كذلك

القرينة

بانفراده بان يكون كل منها قرينة فنذكر مثالين

الاول

قوله فان تعافوا العدل والايمانا فان في ايماننا نيرانا
اي سيوفا تلمع كانها شعلة نيران قوله فان تعافوا اي فان تكرهوا
باعتبار كل واحد من تعلقه بالعدل والايمان قرينة لارادة السيوف
بالنيران

الثاني

قوله فلان تواترت عليه البشارات فقتله ونهب امواله وسبى
اولاده فكل واحد من القتل ونهب المال وسبي الاولاد قرينة لارادة
الانذار بالبشارة تهكما او تمليحا ومنه قوله فبشرهم بعذاب اليم
اي انذرهم قيل

الغير

لا بانفراده بل بالمعاني الملتئمة المركبة المربوط بعضها ببعض
والمثال في كلام الفصحى وهو المثال التحقيق

المثال

وصاعقة من نصله تنكفي بها على ارؤس الاقران خمس سحائب

التحقيق

هو ان الشاعر اراد استعارة السحائب لانامل الممدوح
لكثرة العطاء وكثرة الفوائد فاستعار لكل انملة من انامله الخمس سحائب
فمن ايراد القرينة ذكر ان هناك صاعقة والمراد بها الشعاع المتلألئ
من السيف ثم قال ان هذه الصاعقة من نصله ثم قال ان ذلك السحاب
ينكفي بتلك الصاعقة على ارؤس الاقران ثم قال خمس فذكر العدد
الذي هو عدد انامل اليد

الاقسام

فنقول الاستعارة اما باعتبار معناها او باعتبار اطلاق اسم
الاستعارة من غير اعتبار انه مجاز لغوي فتنقسم قسمين

باعتبار

معناه تنقسم قسمين احدهما باعتبار الداخل وثانيهما باعتبار الخارج

الداخل

وبهذا الاعتبار تنقسم قسمين احدهما باعتبار اللفظ وثانيهما

لاباعتبار

اللفظ وهو تنقسم ثلثة اقسام احدها باعتبار الطرفين وثانيها
باعتبار الجامع وثالثها باعتبار الثلثة اي الطرفين والجامع

الاول

باعتبار الطرفين اي المستعار منه وهو المشبه به والمستعار له وهو
المشبه وبهذا الاعتبار تنقسم قسمين لان اجتماعهما في شيء اما
ممكن او ممتنع والقسم الاول وفاقية والثانية عنادية

الوفاقية

كقوله تعالى احييناه في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه فان
المراد باحييناه هديناه اي ومن كان ضالا فهديناه والهداية
والحيوة اللتان هما الطرفان اعني المستعار منه والمستعار له لاشك
في جواز اجتماعهما في شيء

العنادية

كاستعمال اسم المعدوم للموجود او الضد للضد او النقيض

المعدوم

للموجود اذا لم يحصل من الموجود
فائدة من الفوائد المطلوبة منه
فيكون مشاركا للمعدوم
في ذلك

الضد

للضد او النقيض نحو فبشرهم بعذاب
اليم فانه استعمل البشرى في ضد
معناه الذي هو الانذار لتنزيل
التضاد او التناقض منزلة التناسب
بواسطة تهكم او تمليح

الثاني

باعتبار الجامع وبهذا الاعتبار تنقسم اربعة اقسام قسمان منها باعتبار الداخل وغير الداخل وقسمان منها باعتبار العامية والخاصية

القسمان

باعتبار الداخل وغير الداخل

الداخل

كما جاء في الخبر كلما سمع هيعة طار اليها فان الطيران والعدو فيزايل في امر داخل في مفهومهما وهو قطع المسافة بسرعة الهيعة هي الصوت

غير الداخل

كقولك رايت شمسا وتريد انسانا يتهلل وجهه فالجامع بينهما التلألؤ وهو غير داخل في مفهومهما

القسمان

باعتبار العامية والخاصية

العامية

هي المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رايت اسدا يرمي اذ لا خفاء في كون الشجاعة هي الجامعة

الخاصية

هي الغريبة التي لا يظفر بها الا من ارتفع عن طبقة العامة والغرابة قد يكون في نفس التشبيه وقد يحصل بتصرف في العامية

فمن التشبيه

كما في تشبيه هيئة العنان في موقعه من قربوس السرج ممتدا الى جانبي فم الفرس بهيئة الثوب في موقعه من ركبة المحتبي في قول الشاعر واذا احتبى قربوسه بعنانه علك الشكيم الى انصراف الزائر الشكيم والشكيمة هي الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفاس احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته

التصرف

في العامية كما في قوله ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح اراد انها سارت سيرا سريعا في سلاسة كانها سيول وقعت في الاباطح فجرت بها وهذا التشبيه ظاهر لكن التصرف فيه افاد اللطف والغرابة وذلك انه اسند الفعل الى الاباطح دون المطي حتى افاد انه امتلأت الاباطح من الابل وايضا نوع كلا الدقة والغرابة فيه هو انه ادخل الاعناق في السير لان السرعة والبطوء في سير الابل يظهران غالبا في اعناقها على ما تر

الثالث

الثالث

باعتبار الطرفين والجامع وبهذا الاعتبار ستة اقسام لان الطرفين اما حسيان او عقليان او مختلفان

الحسيان

والجامع اما حسي او عقلي او مختلف

الجامع الحسي

كقوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله من حلي القبط التي سبكتها نار السامري عند القائه التربة التي اخذها السامري من موطئ حيزوم فرس جبريل عليه السلام والجامع لهما الشكل والجميع اي المستعار منه والمستعار له والجامع حسي

الجامع العقلي

كقوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه كشط الجلد وازالته من نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء وازالته عن مكان الليل وهما حسيان والجامع بينهما ما يعقل من ترتب امر على آخر وهو ترتب ظهور اللحم على كشط الجلد في الاول وترتب ظهور الظلمة على ازالة الضوء في الثاني وهو عقلي

المختلف

اي بعضه حسي وبعضه عقلي كقولك رايت شمسا وتريد انسانا كالشمس في حسن الطلعة ونباهة الشان فحسن الطلعة حسي ونباهة الشان عقلي والطرفان حسيان

العقليان

والجامع فيهما عقلي كقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع لهما عدم ظهور الافعال اي كون الميت والراقد والجميع عقلي

المختلفان

اي المستعار منه حسي والمستعار له عقلي وبالعكس والجامع فيهما عقليان

المستعار

منه حسي والمستعار له عقلي كقوله تعالى فاصدع بما تؤمر الصدع هو كسر الزجاجة بتبديل القوة والطاقة والمراد هو حسي مستعار لتبليغ الرسالة بتبديل الامكان والمراد امر عقلي والجامع بذل الامكان وهو عقلي

[illegible]

المستعار

منه عقلي والمستعار له حسي كقوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية اي لما جاوز الماء حده المعتاد حملناكم اي اباكم وانتم في اصلاب اباكم في الجارية اي في السفينة نوح فالمستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر وهو عقلي والجامع لهما الاستعلاء المفرط وهو عقلي

باعتبار اللفظ

قسمان لان اللفظ المستعار ان كان اسم جنس فيكون اصلية والا فيكون تبعية

الاصلية

وهي ان يكون اللفظ المستعار اسم جنس اي دالا على الحقائق من حيث هي من غير اعتبار تعلق صفة به فالبحث فيه عن اشتقاقها ووجه التسمية بالاصلية

الاشتمل

اما من الجواهر او الاعراض

الجواهر

نحو رجل واسد وفرس ونحو ذلك

الاعراض

نحو قيام وقعود ونحو ذلك من المصادر

والتسمية

بالاصلية هو ان معنى الاستعارة هي تشبيه المستعار له بالمستعار منه وقد تقدم في باب التشبيه ان التشبيه ليس الا الحكم بان المشبه مشارك للمشبه به في وجه الشبه اي موصوف بصفة المشاركة فيكون اللفظ المستعار في الاستعارة موصوفا بصفة المشاركة والاصل في الموصوفية هي الحقائق التي لم توخذ باعتبار صفة كاسماء الاجناس لانها لو كانت مع اعتبار صفة لكانت مفتقرة الى موصوف اخر فلم تكن موصوفات بالحقيقة

التبعية

وهي ما تقع في غير اسماء الاجناس كالافعال والصفات المشتقة منها والحروف فالبحث عنها وعن مدار قرينتها وعن وجه التسمية بها

البحث

البحث

في الافعال والصفات والحروف

الافعال

والتشبيه فيها لمعاني مصادرها ثم يسري منها الى الافعال نحو نطقت الحال بكذا فيقدر التشبيه للدلالة بمعنى النطق كاشتراكهما في الايضاح في المعنى اي في ايصال المراد فاستعير النطق تشبيها به فيدخلها في جنس النطق الحقيقي فيقول نطق الحال دلالة الحال ثم يشتق منه فيقول نطقت الحال بكذا

عبارة الشرح كما في ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن

الصفات

المشتقة منها نحو الحال ناطقة بكذا فيقدر التشبيه للدلالة بمعنى النطق كما ذكر في الافعال

الحروف

والتشبيه فيها لمتعلقات معانيها كالمجرور في قولنا زيد في نعمة وليس المجرور في هذا القول متعلق معنى في لان معناه بل متعلق معناها هو الظرفية المطلقة ومعناه هو ظرفية النعمة للحصول والاستقرار لان النعمة لكن لما كان النعمة حسنا تعلق معنى في جعلها المؤلف متعلق معناها والمراد بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر عنها عند تفسيرها مثل قولنا من معناها الابتداء الغاية فالبحث فيه عن تحقيق متعلقات معاني الحروف وعن مثال اوردها

تحقيق

ذلك بعنوان المعاني التي تتعلق بالغير اي الامور النسبية يمكن اخذها باعتبارين

احدهما

ان تؤخذ من حيث هي معان في نفسها مستقلة عن غيرها مثل سائر المفهومات
ووضع بازائها الالفاظ فتكون اسماء مثلا ابتداء السير معنى يتعلق بشيئين
السير والبصرة فان اخذ من حيث انه معنى في نفسه كالانسان والكتاب وغيرهما ووضع
بازائه لفظ الابتداء كان اسما دالا على معنى في نفسه مجردا عن الزمان

ثانيهما

ان تؤخذ باعتبار انها متعلقة بالغير ووضع بازائها الفاظ فتكون حروفا
لدلالتها على معان في غيرها مثلا الابتداء السيراني اخذ من حيث كونه متعلقا
بالغير من حيث انه مفهوم في حد نفسه ووضع بازائه لفظ من كان حرفا دالا
على معنى في غيره فاذا قلت سرت من البصرة كان معنى من تعلق ابتدا
السير بمجرد الابتداء ويكون متعلق معنى من فاذا اردنا ان نعبر عن معاني
الحروف وجب ان نذكر المعاني التي هي متعلقاتها لكن نفسها

مثال

الاستعارة في الحروف قد اوردوا في التلخيص مثال ولعده ضمنا جز

الاول

من التلخيص في لام التعليل كما في قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا فيقدر التشبيه في لام العداوة والحزن الحاصلين
بعد الالتقاط بالعلة الغائية للالتقاط اي يجعل العداوة والحزن مشتبها
بالعلة الغائية مشابهة في ذلك ان ترتب وجود امر على امر حصل من غير ان
يكون الامر الثاني مطلوبا بالامر الاول من غير ان يكون الامر الاول عوضا
في تحصيل الامر الثاني بل يكون ترتبهما اتفاقيا في ترتب امرين مطلوب اول
منهما الثاني الذي هو متعلق معنى لام الغرض على سبيل المبالغة في التشبيه بعد
ذلك نستعير الكلمة الدالة على الترتب المشبه به وهو ترتب محصول امرين مطلوب
باولهما الثاني للترتب المشبه وهو ترتب الاتفاقي في ضمن قرينة ما تقدم من
حمل كلمة الترتب المذكور على ما هي موضوع له

الثاني

من المفتاح في لعل اذا اوردت استعارة لعل لغير معناها فقدرت الاستعارة
في معنى الترجي ثم استعملت هناك لعل والترجي بعنوان توقع الشخص حصول
محبوب او امر مكروه في المستقبل مع عدم العلم بما يقع منه
من الوجود والعدم ويستحيل الترجي من الله تعالى في افعاله لانه عالم بالامر
الذي يقع والذي لا يقع وقد نسب الترجي اليه في قوله خلق الله الخلق
لعلهم يعبدون فوجب حمله على خلاف ظاهره وتوجيهه ان الله تعالى لما مكن العبد
من فعل الطاعة والمعصية واراد منه فعل الطاعة باختياره فارادة الله تعالى
المتعلقة بالعبد المتمكن من الطاعة والمعصية شبيهة بالترجي المتعلق بالشخص المترجي
المخير بين الفعل والترك فاستعير الترجي لارادة الله تعالى ثم استعمل فيه لعل بقرينة التمييز
المذكور

مدار القرينة

فقول مدار قرينة الاستعارة التبعية في الافعال والصفات المشتقة
منها على نسبتها الى الفاعل او المفعول او المجرور

م

في المفعول له مثالان

الاول

نحو قتل البخل واحيا السماح لما كان ازالة البخل مشبها بالقتل في الاعدام
وكثرة السماح مشبهة بالاحياء في الاظهار استعار القتل والاحياء للازالة
والاظهار فقرينة الاستعارة هي نسبة القتل الى البخل والاحياء الى السماح

الثاني

نقريهم لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد اي
نضيفهم الاسنة القاطعة فشبه نقريهم الى اللهذميات بقرى الضيف
بالطعن بجامع ايصال الشيء في الباطن ثم اشتق منه نقريهم ونسبه الى
اللهذميات ليكون قرينة للاستعارة

م

في الفاعل والمجرور

الفاعل

كقولك نطقت الحال فان نسبة النطق الى الحال الذي هو الفاعل
قرينة لحمل النطق على غير معناه الوضعي

المجرور

نحو فبشرهم بعذاب اليم فنسبة الانذار بالتبشير مجاز بجامع التاثير في الجميع
ولكون كل واحد منهما متصفا بصفة التضاد مع الاخر فاطلق اسم التبشير
على الانذار ثم اشتق منه فقال فبشرهم ونسبه للعذاب ليكون
قرينة للاستعارة

وجه التسمية

بالتبعية بعنوان الاستعارة يقصد فيها الى التشبيه
والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا كما عرفت في الاصلية
وما كان غير اسماء الاجناس كالافعال والصفات
المشتقة والحروف فهي بمعزل عن ان يكون موصوفات
فيلزم من ذلك كونها بمعزل عن احتمال الاستعارة وعدم
المحتمل لها بحسب الاصالة اشياء وغيرها مما يكون له
تعلق بتلك الاشياء اما في الافعال والصفات المشتقة منها
فمصادرها التي هي جزء مفهومها واما في الحروف فكالمعاني التي
تتعلق بها معاني الحروف من لوازمها والمصادر ومتعلقات
معاني الحروف هي اسماء الاجناس التي تقتضي الموصوفية

الخارج

وباعتبار الخارج من الطرفين والجامع تنقسم قسمين مطلقة وغير مطلقة

المطلقة

ما لا تقترن بصفة ولا تفريع كلام وذكر الحكم مبني على ان المستعار مستعمل في معناه الوضعي كقولك عندي اسد والمراد بالصفة المعنوية لا النعت الذي يريده النحوي فرز كذا

غير المطلقة

ينقسم قسمين لانها اما ان تقارن بما يلائم المستعار له او المستعار منه والاول يسمى مجردة والثاني مرشحة وقد يجتمعان والترشيح ابلغ من التجريد

بيان

الترشيح والتجريد يعتبران انفرادا واجتماعا

الانفراد

لكل واحد من الترشيح والتجريد

الترشيح

نحو قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم فانه استعار الاشتراء للاختيار او الاستبدال ثم قفاه بالربح والتجارة اللذين هما من متعلقات الاشتراء نظرا الى المستعار منه

التجريد

كقوله غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال فانه استعار الرداء للمعروف لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ووصفه بالغمر الذي هو وصف المعروف لا الرداء لان في قوله اذا تبسم ضاحكا الى اخره ميل على ان الغمر صفة للنوال لا الرداء وفي الحقيقة صفة للمستعار له فيكون تجريدا لا ترشيحا نظرا الى المستعار له

الاجتماع

كما في قوله لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم فالبحث عن تحقيقه وتشتته

تحقيقه

مجردة

قوله شاكي السلاح اي ذو شوكة وحدة قوله مقذف اي كثير اللحم كانه قذف باللحم واللبد جمع لبدة وهي الشعر المتراكب بين كتفيه

مرشحة

قوله شاكي السلاح ملائم للمستعار له لانه ذكره بما هو صفة وكذا قوله اظفاره لم تقلم لان النظر والتقليم انما يستعملان له قوله له لبد ملائم للمستعار منه وهو ظاهر

قد جرد بشاكي السلاح
تم البحث فراجع

بيان

كون الترشيح ابلغ من التجريد والدليل على ان الترشيح ابلغ منه موقوف على تمهيد قاعدة فالبحث فيه عن القاعدة وعن ذلك الدليل

القاعدة

وهي ان الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه لان الادعاء المذكور قبل انما يتحقق بالتناسي وصرف النفس فيها عن التشبيه فالاصل الى حد حاله ان يبنى على علو القدر ما يبنى على علو المكان وان يثبت للمستعار له ما يثبت للمستعار منه من التعجب وعدمه فيبنى الكلام على ان المراد بالمستعار هو المشبه به حقيقة وليس هناك تشبيه شيء بشيء ولا استعارة شيء لشيء واذا فيها فعلوا فانهم مع تصريحهم بالتشبيه واعترافهم بالمشبه الذي هو الاصل في الاستعارة يبنون الكلام على المشبه به الذي هو الفرع ويتركون حديث التشبيه بالكلية واذا سوغوا مع تصريح ذكر المشبه ان يتركوا التشبيه ويبنوا على المشبه به فهو اقرب الى تسويغ ذلك في الاستعارة التي يحذف فيها الاصل وهو المشبه وفيها ايراد وجواب فالبحث فيها عن الامثلة التي هي متفرعة على تناسي التشبيه وعن الايراد في هذه القاعدة وعن الايراد المذكور والجواب

وتبنى على صرف النفس

الامثلة

المتفرعة على القاعدة ثلثة

الاول

هو ان تبنى على علو القدر بناء على علو المكان كما قال
ابو تمام ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في
السماء فانه لما شبه اولا رفعة قدر الممدوح بالصعود ثم
نسبه الى الممدوح على سبيل الاستعارة التبعية نسي ذلك التشبيه
بالكلية وتصور ان الممدوح يصعد الى السماء بالحقيقة ثم
بنى على ذلك ان الجهول يحسب ان له حاجة في السماء
فلذلك يصعد اليها

الثاني

هو انه ثبت للمستعار له ما ثبت للمستعار منه من التعجب والنهي عن التعجب

التعجب

كما في قوله قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس فانه
لما شبه المحبوب بالشمس ثم استعار نسي التشبيه وتصور انه شمس بالحقيقة فتعجب
التعجب تظليله وهذا التعجب انما يليق بالشمس الحقيقية التي هي المستعار منه لا بالمحبوب
الذي هو المستعار له

النهي

عن التعجب كما في قوله لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر
فانه لما شبه المحبوب بالقمر نسي ذلك التشبيه وتصور انه قمر بالحقيقة فاثبت
لبلى قميصه نهي التعجب لملاقاته القمر ونهي التعجب انما يليق بالقمر
الذي هو المستعار منه لا بالمحبوب

الثالث

ما قالهم في التشبيه مع اعترافهم بالمشبه الذي هو الاصل
كما يتحتم في الاستعارة من بناء الحكم على المشبه به وذلك
يكشف عن مقدمة مقصودة كما بيناها

المفرد

هو ان المشبه اصل في الاستعارة من وجه والمشبه به اصل من وجه اما الاصلية
المشبه فلان الغرض من التشبيه يعود غالبا اليه والمشبه به انما يجيء لاثبات
حال المشبه فالمشبه به فرع بهذا الوجه واما اصلية المشبه به فلانه مسلم الحكم
في وجود وجه الشبه فيه اتم ولانه يعرف حال المشبه وقدرته ولكنه لما
ذكر فاذا قلنا في المثال ان المشبه اصل والمشبه به فرع اردنا بحسب الجانب
المذكور اولا

المقصود

يحصل من قبل الشعر حيث قال هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد
عزاء جميلا فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولا فذكر
المشبه وهو ضمير معشوقه ونفى الحكم على الشمس الحقيقية التي هي المشبه به ولم
تستطع انت الصعود اليها وهي النزول اليك ومعلوم ان هذا يصح في حق
الشمس لا في حق المحبوبة فثبت ان الشاعر نسي التشبيه مع ذكر المشبه
الذي هو الاصل وترك التشبيه وبنى الحكم على المشبه به في الاستعارة مع جحد الاصل

الابران

مع الكواكب

الافراد

هو ان تناسي التشبيه بالكلية وبناء الحكم على المشبه به على التحقيق بيانا في الغرض
الدال على ان المراد بالمشبه به غير الموضوع له حقيقة وان قامت به
القرينة المانعة عن ارادة المعنى الموضوع له

الجمع

هو ان الاسم الاسد مثلا موضوع لمعنى يكون افراده قسمين بطريق التاويل
اولهما متعارف وهو الخلقي اي الحيوان المفترس وثانيهما ما هو غير متعارف
وهو الرجل الشجاع فلو وجب حمل ادعاء الوضع بحسب التاويل على معنى يعم
جميع الافراد من المتعارف وغيره وحمل القرينة على نفي المتعارف الذي يسبق
الى الفهم لشهرته فهذا اثبات العام ونفي الخاص واثبات العام لا ينافي
نفي الخاص فحصل التوافق بين ادعاء الاسدية للشجاع وبين نفي الاسدية عنه

الدليل

على ان الترشيح ابلغ من التجريد هو ان الترشيح لكماله
ينبا بما يذكر بعده ملايم المستعار منه كقوله لدى اسد شاكي
السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم وعليه البيت فان ذكر هذه
من الصفات الملائمة للمستعار الذي هو المستعار منه
اي المشبه به تقتضي تناسي التشبيه الذي هو المراد من
من الاستعارة فلكونه مبناه على تناسي التشبيه يكون
مشتملا على تحقيق المبالغة

باعتبار

باعتبار الاطلاق تنقسم قسمين لا ينفك احدهما عن الاخر فنقول اطلق اسم الاستعارة على
تشبيه مطوي ولم يصرح فيه بشيء من اركان التشبيه سوى المشبه واثبات امر مختص بالمشبه به له
فذلك التشبيه المذكور يسمى استعارة بالكناية وذلك الاثبات المذكور يسمى استعارة تخييلية
فيه عن تحقيق الاستعارتين من اشتقاقها

انظرها سناده وشرح
قال عن هذا التحقيق

المحقق

هو ان التشبيه قد يضمر وينوى في نفس معنى اللفظ اذ في نفس
المتكلم فلا يصرح بشيء من اركان التشبيه سوى المشبه ويدل على التشبيه
بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك امر
ثابت حسا وعقلا اجري عليه اسم ذلك الامر المختص به
والمختص
ورعيته

الاول

ان الاستعارة المكنية لا توجد بدون التخييلية واما ان التخييلية
بل توجد بدون المكنية ام لا خلاف

المؤلف

المؤلف

ليس كلامه بان التخييلية ايضا لا توجد بدون المكنية لان التخييلية لا تطلق
الا على اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه به للمشبه فلا توجد الا مع
التشبيه المذكور المسمى بالمكنية

السكاكي

اطلق التخييلية على الاستعارة التي يكون المطلق اسم المشبه به فيها على المشبه
المتروك الذي لا يكون له تحقق الا بمجرد الوهم فقد يوجد التخييلية
بدون المكنية لكنه قال قال الحسن غيرة نعم لهذا ولهذا استحسن قول
الى قائم انفسني لها الملام فاني اتبع اذ انها تخييلية بدون المكنية

الثاني

ان الاستعارتين ليستا بالمجاز اللغوي على ما ذكره المؤلف لان
المجاز اللغوي لفظ وهما ليستا بلفظ اذ المكنية هو التشبيه المذكور
والتخييلية هو الاثبات المذكور

الثالث

ان كلا من المشبه والامر المثبت له المختص بالمشبه به حقيقة لا مجاز
لان كلا منهما فيما استعمل فيما وضع له تحقيقا

الرابع

ان التشبيه المضمر المذكور الذي يسمى استعارة بالكناية ليس
من مراتب التشبيه الثمان لما عرفت هناك ان الاركان الاربعة
يجوز حذف كلها سوى المشبه به واما حذف المشبه فلا لان
المذكور فيه مضمر سوى المشبه فليس من مراتب الثمان المذكورة فيه

الامثل

لكل واحد من الاستعارتين اذ لا ينفك احدهما عن الآخر
وكل واحد منهما مطبوع او مجمل

المطبوع

المطبوع كونها تخييلية وتحقيقية او ان يكون التخيل محض بالمشبه المشبه به كما الكحل وجه الشبه في المشبه بدونه او تعاير قوام وجه الشبه

الاول

كما في قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها رأيت المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار فاثبت للمنية الاظفار التي تختص بالمشبه به لا يكمل الاغتيال المذكور في السبع بدون الاظفار وهنا لها وليس للمنية امر ثابت حقيقة وعقلا جرى عليه اسم الاظفار بل اطلاق الاسم ههنا على ما هو وهمي محض

الثاني

كما في قوله ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية انطق شبه الحال الدالة على المقصود بانسان متكلم في الدلالة على المقصود فاثبت للحال اللسان الذي به قوام الدلالة في الانسان المتكلم وليس للحال امر ثابت حسا او عقلا جرى عليه اسم اللسان بل اطلاق الاسم ههنا على ما هو وهمي محض

المكنية
ههنا تشبيه المنية بالسبع

التخييلية
ههنا اثبات الاظفار للمنية

المكنية
ههنا تشبيه الحال المذكور بانسان المتكلم

التخييلية
اثبات اللسان للحال

المحتمل

للتخييلية والتحقيقية كما في قول زهير صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعرى افراس الصبا ورواحله

امتا

الا احتمال انها تخييلية فلان الشاعر اراد ان يبين انه ترك ما كان يرتكبه او ان المحبة من الجهل والغي واعرض عن معاودته فبطلت الاته وتعطلت فشبه الصبي من الميل الى الجهل بمعنى الصبوة بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها الوطر فاهملت الات تلك الجهة وتعطلت فاثبت للصبي الافراس والرواحل وليس للصبي امر ثابت حسا وعقلا اجري عليه اسم الافراس والرواحل بل اطلق على المعنى المتوهم

والمكنية
ههنا تشبيه الصبي بالجهة المذكورة

التخييلية
ههنا اثبات الافراس والرواحل للصبي

وامتا

احتمال انها تحقيقية فعلى وجهين

احدهما

انه اراد بالافراس والرواحل الاسباب التي قلما تتاخذ في اتباع الغي وهي اذيال البطالة الا اوان الصبي مثل المال والمنال والاخوان فتكون استعارة تحقيقية لكون المشبه المتروك شيئا محققا حسيا

ثانيهما

انه اراد بالافراس والرواحل دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة في استيفاء اللذات فتكون استعارة تحقيقية لكون المشبه المتروك شيئا محققا عقليا

احسن

وحسن الاستعارة انما يكون برعاية ما ذكره في الكتاب المجاز كما علم من كلام المؤلف اما مفرد او مركب والمفرد اما مرسل او استعارة والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية وقد تكون تخييلية وقد تكون بالكناية والمجاز المركب هو التمثيل على سبيل الاستعارة كما سيجيء فاعلم ان لحسنها شروطا ان صادفتها حسنت والا عريت عن الحسن وربما اكتسب قبحا

م

في حسن التحقيقية والتمثيلية وشروط حسنها اما بوتيا اوحقيقية

الشبوتير

رعاية جهات حسن التشبيه بالامور المذكورة وهي ستة

كون

شاملا للطرفين اي كون وجه الشبه

كون

اي كون وجه الشبه اتم في الارتقاء المذكور في التشبيه

كون

بعيد الغور قد ذكر مثاله

كون

كثير التفصيل

كون

اي كون حضور المشبه به دانيا الذهن

كون

اي كون التشبيه مجتمعا من عدة تشبيهات

العدم

فذلك ما مر

احدهما

ان لا يكون مطلقة بان لم يعقب بصفات ملائمة لاحد الطرفين من المشبه والمشبه به

ثامنها

ان لا يشم رائحة التشبيه من جانب اللفظ وذلك بان لا يذكر ما يدل على التشبيه ويدل على ذلك تصييرهم كون وجه الشبه فيها جليا نقصا او مرتبة ساير الاقوام كما كان دار بالجود والبخل حتى لا يحتاج الى ذكر شيء يدل على التشبيه وتفرع على ذلك فروع اربعة

الاول

هو انه ظهر بعدم شم رائحة التشبيه فيها لفظا ان الاستعارة والتمثيل لا يجتمعان في كل ما يجيء فيه التشبيه لكون التشبيه اعم محلا منهما اي يوجد التشبيه بدونهما ولا يوجدان بدونه

الثاني

ان حسن التشبيه يبطل بذكر ما يدل على التشبيه

الثالث

ان الشبه اذا قوي بحيث صار الفرع كانه الاصل لم يحسن التشبيه لا نوع بنافي اتحادهما فتعينت الاستعارة كالنور اذا شبه به العلم والظلمة اذا شبهت بالشبهة بها ولذلك لا يقال غدة فهم المسئلة حصل في القلب نور ولا يقال كان يحصل في القلب كذا يقال لمن اوقع اعتقاده شبهة اوقعه في ظلمة ولا يقال كانه اوقعه في ظلمة

الرابع

ان لم يكن جليا او يتعسر فانه يصير كل واحد منهما تعمية والغازا لا استعارة وتمثيلا كقولك اسدا واريد به انسان ابخر لان صفة البخر في الاسد غير جلية ولا معروفة فيكون الغازا وكقولك رايت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة واريد الناس الذين لا نفع فيهم وهو مثل في عزة كل مرضي اي المختار فيهم قليل اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة

في حسن المكني عنها والتخييلية

المكنية

المكنية

حسنها كحسن الاستعارة التحقيقية اي برعاية جهات حسن التشبيه الامور الستة المذكورة فيها

التخييلية

حسنها بحسب حسن المكني عنها لما بين ان التخييلية لا تكون الا تابعة للمكني عنها عند المؤلف وعند السكاكي متى كانت تابعة للمكني عنها فحسنها بحسب حسن المكني عنها وقل ما تحسن لو لم تكن تابعة كما مر في جبت اي تمام لا تسقني بماء الملام الى اخره

المركب

والمجاز المركب اما تمثيل او مثل

التمثيل

له تعريف ومثال

التعريف

هو اللفظ المركب المستعمل في شيء شبه ذلك الشيء بالمعنى الاصلي لذلك اللفظ تشبيه التمثيل اي التشبيه الذي يكون وجه شبهه منتزعا من عدة امور وحاصله تشبيه احدى صورتين منتزعتين من امرين او امور بالاخرى ثم تدخل المشبه في جنس المشبه بها مبالغة في التشبيه فتذكر باللفظ المشبه بها من غير تغيير بوجه من الوجوه

المثال

هو انك تجد انسانا استفتي في مسئلة فهم تارة بالاطلاق اللسان ولا يهم اخرى فيأخذ صورة تردده هذا وتشبهها بصورة تردد انسان قام ليذهب في امر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى ثم يدخل صورة تردد المفتي في جنس صورة تردد الانسان الذاهب في امر مبالغة في التشبيه فتذكر صورة تردد المفتي بلفظ صورة تردد الانسان من غير تغيير فيه بوجه من الوجوه على سبيل الاستعارة ويسمى تمثيلا مطلقا او تمثيلا على سبيل الاستعارة

للمثل

هو تشبيه تمثيلي فشا استعماله على سبيل الاستعارة ولورود
الامثال على سبيل الاستعارة مذكورا فيها لفظ المشبه به من غير
تغيير لوجه من الوجوه الا لا يكون تمثيلا لا تغير الامثال وان
جميع الامثال مستعملة في المعنى الاول المشبه به حقيقة الى المعنى
المشبه تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا لانها
وان استعملت في هذا المعنى لكنها مستعملة في الحال بحسب المعنى الاول
مجاز وحده وحقيقة لكنها استعمل بحسب الثاني بطريق العارية

باعتبار

حكم الكلمة فنقول يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها اي نقلت عن اعرابها الاصلي الى غيره بحذف
لفظ او زيادة لفظ ولكل واحد من عبد القاهر والسكاكي فيه قول

الامثلة

اما الزيادة او الحذف

الزيادة

كقوله تعالى ليس كمثله شيء على القول
بزيادة الكاف اي ليس مثله شيء
فاعرابه مثله في الاصل هو النصب
فزيدت الكاف فصار جرا

الحذف

كقوله تعالى وجاء ربك الاصل
جاء امر ربك فاعراب الاصلي
في الكلام لقوله ربك الجر فحذف
المضاف واعطي المضاف اليه الجر

القولان

عبد القاهر

يقول يطلق المجاز على الكلمة
بالحذف والزيادة وينكر
غاية الانكار على من يطلق عليها
المجاز

السكاكي

يقول راني في هذا القول ان يلحق
هذا بالمجاز لا المجاز اللغوي
لشبهه وهو اشتراكهما في التعدي
عن الاصل

فصول

صاحب المفتاح في الحقيقة والمجاز والاستعارة والمؤلف في بعض عليه صاحب المفتاح فنظر وجيب
عن كل واحد منه ونحن نذكر جميع ما عليه صاحب المفتاح في المذكورات من التعريفات والتقسيمات
وحيث كان محل نظره نذكر النظر مع الجواب نصرة لصاحب المفتاح فنقول قال صاحب المفتاح
الكلمة الموضوعة اما مستعملة في معناها الوضعي ام لا

الاول

هو الحقيقة وهي الكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل في الوضع
مع تعريفه فالبحث فيه من ناحية القيود والنظر فيه مع الجواب

فايدة

القيود وقوله من غير تاويل في الوضع يخرج الاستعارة فان الكلمة فيها تكون
فيما هي موضوعة له على اصح القولين ولا تعد حقيقة بل مجاز لغويا
للادعاء المذكور

النظر

مع الجواب

النظر

فيه من وجهين احدهما ايراد ما لا يحتاج اليه وثانيهما ترك ما يحتاج اليه

الايراد

هو قوله من غير تاويل في الوضع لان
الوضع والمشتق منه اذا اطلق يتناول
الوضع بالتاويل وانما يفهم منه الوضع
بالتحقيق

الترك

ما يحتاج اليه قوله في اصطلاح التخاطب
اذ ما هو لغو لا يكون داخلا في المجاز
ليتناول انواع الحقيقة ولا
ينتقض بالمجاز

الجواب

هو ان الوضع والمشتق منه اذا اطلق لا يتناول الوضع بتاويل ممنوع عند
من يقول بكون الاستعارة موضوعة اذ لو كان كذلك لما صح الاستعارة
وايضا خصص الاصطلاح لفظ الوضع بتعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه وهو
اعم من الوضع بتحقيق او تاويل فذكر قوله بتاويل ليدفع توهم من توهم ان
الاستعارة موضوعة بالتحقيق

الثاني

المجاز التعريف والاقسام

التعريف

المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح التخاطب مع قرينة
مانعة عن ارادته اي ما وضعت له ذكر فيه القيد الذي هو محل نظره ثم القيود ودرج

فايدة قيد

بالتحقيق دخول الاستعارة في المجاز لان الكلمة فيها وان كانت مستعملة
فيما وضعت له لكنها ليست موضوعة له بالتحقيق بل بالتاويل والادعاء
كما ذكر

النظر

مع الجواب

النظر

هو ما ذكر في الحقيقة من ان الوضع اذا
اطلق لا يتناول الوضع بالتاويل

الجواب

هو ما ذكر في الحقيقة هو ان الوضع اعم
من التحقيق والتاويل

الاقسام

فنقول المجاز قسمان عقلي ولغوي

العقلي

هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأول افادة للخلاف لا بواسطة وضع نحو انبت الربيع البقل ويسمى مجازا في الجملة

اللغوي

ويسمى مجازا في المفرد قسمان قسم يرجع الى حكم الكلمة وقسم يرجع الى معناها

الراجع

الراجع الى حكم الكلمة مثل الاعراب بان يذكر فيها اعراب غير ما تقتضيه من اصل الكلام نحو واسئل القرية فان نصب القرية مجاز

الراجع

الى معنى الكلمة قسمان قسم خال عن الفائدة وقسم متضمن للفائدة

الخالي

الخالي عن الفائدة بان لا يراد فيه معنى زائد على مفهوم الوضع بل يراد ذلك المفهوم مع اعتبار قيد نحو المرسن فانه موضوع لمعنى الانف مع قيد ان يكون الانف مرسونا فيستعمل في الانف من غير زيادة قيد معونة القرائن

فانه لا فائدة فيه الاولى بانه لا يفيد الا ما يفيده الحقيقة فيه المزية

المتضمن

للفائدة قسمان قسم خال عن المبالغة في التشبيه وقسم متضمن للمبالغة

الخالي

عن المبالغة بان يراد فيه معنى زائد على مفهوم الوضع نحو اليد اذا اطلق ويراد النعمة بالقرينة

المتضمن

للمبالغة هي الاستعارة فيعلم منه ان صاحب المفتاح قسم المجاز الى الاستعارة وغيرها ثم الاستعارة الى اقسام بعد ان عرفها

الثالث

الاستعارة هي ان يذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الاخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به

الاقسام

فنقول الاستعارة على قسمين باعتبار الداخل والخارج

الداخل

ينقسم قسمين باعتبار المعنى واللفظ

باعتبار

المعنى تنقسم قسمين مصرح بها ومكنى عنها

المصرح

بها والمراد به ان يكون المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به وهو ينقسم قسمين التحقيقية والتخييلية

التحقيقية

فسرها بان تحقق معنى المشبه المتروك حسا او عقلا وعد التمثيل على سبيل الاستعارة من التحقيقية ولا فيه نظر واجيب عنه

النظر

هو ان التمثيل كما علم هو المجاز المركب وهو يستلزم التركيب المنافي للافراد والاستعارة مفردة لانه جعلها من اقسام المجاز وعرف المجاز هو وغيره اي المفرد من السلف بالكلمة المستعملة والتساوي بين اللوازم يدل على التنافي للملزومات

وهو لا يخفى على من تتبع

الجواب

من وجهين

الاول

ان الكلمة تطلق على المركب ايضا وان كان ذلك اقل من اطلاقها على المفرد كقوله تعالى وكلمة الله هي العليا اي كلام الله تعالى

الثاني

انه ذكر التمثيل في فصل الاستعارة التحقيقية لشابهته اياها من حيث تحقق معنى المشبه المتروك عقلا وذكر المشبه به فقط ولا يلزم من ذكره في فصلها ان يعد منها

التخـ ـيليه

قرر بانا لا نحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار
في قول الهذلي فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم
في تصوير المنية بصورة السبع واختراع لوازم السبع من الاظفار
والانياب المشبهة واخترع الوهم للمنية مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليها
لفظ الاظفار ولا فيه نظر واجيب عنه

النـ ـظر

فيه من وجوه اربعة ثلثة ذكرت في التلخيص وواحد في الايضاح

الاول

في تفسير الاستعارة التخييلية بما ذكره بعيد لما فيه من التعسف لكثرة
الاعمال المذكورة

الثـ ـاني

ظاهر تفسير غيره لها كقولهم حبل الشئ كحبل القيد الشمال بيد حيث
قال شعر اذ اصبحت بيد الشمال زمامها يخالف تفسيره واقتضا تفسيره
ان يجعل الشمال صورة متوهمة مثل صورة السبع ان يجعل لها يد فاطلاق اسم
اليد على تفسيره استعارة وعلى تفسير غيره حقيقة والاستعارة اثبات
اليد للشمال

الجواب

قلنا ولا صدق من الوجوه المذكورة ما ذكر

الاول

قوله تفسير التخييلية بما ذكر بعيد لما فيه من التعسف مجرد دعوى بلا معنى
بلا معنى اي تعسف يكون في ان يتصور للمنية شئ شبيه بالناب عند
نسبة الناب اليها اذ يعلم بضرورة العقل ان ليس للمنية ناب حقيقي
فيجب ان يحمل ذلك على ان لها شيئا شبيها بالناب

الثـ ـاني

ظاهر تفسير غيره لها مخالف قول صاحب المفتاح لتفسيره اذ مجرد مخالفة
تفسيره لا غيره لا يدل على بطلان قوله مع ان ما ذهب اليه المخالف لصاحب
المفتاح غير صحيح لان اثبات اليد الحقيقي للشمال لا يكون مجازا
عقليا ويلزم منه ان يكون الاستعارة قسمين لغوي وعقلي وهو باطل

الثالث

يقتضي قوله بل هو صورة وهمية محضة الى غير ان يكون الترشيح تخييلية لزوما
مثل ما ذكره في تفسير التخييلية في الترشيح لان كل واحد من التخييلية و
الترشيح فيه اثبات بعض لوازم المشبه به المختصة بالمشبه غير ان التعبير
في التخييلية باللفظ الموضوع له وفي الترشيح بغير لفظه وفيما لا تقييد
في ذلك والقول بهذا يقتضي ان يكون الترشيح ضربا من التخييلية

الثالث

قوله يقتضي ان يكون الترشيح استعارة تخييلية غير مسلم لانه ادعى ان كل
صورة يذكر فيها لوازم المشبه به يكون استعارة تخييلية بل انما يكون
لوازم المشبه به اريد بها صورة متوهمة للمشبه يتحقق التخييلية وتحقق
بامر مخصوص وهو ذكر لوازم المشبه به ثانيا ارادة صورة متوهمة للمشبه
ولا يلزم من ذلك تحققه بامر واحد وهو ذكر لوازم المشبه به فقط

الرابـ ـع

في الايضاح وهو ان تفسير التخييلية اعم من ان يكون تابعة للاستعارة
بالكناية كما في بيت الهذلي او غير تابعة بان يخيل ابتداء صورة
وهمية محضة مشابهة لصورة محققة فيستعار لها اسم الصورة المحققة
والثانية بعيدة جدا والاستدلال بقول ابي تمام لا يقتضي لام الملام
بكونه تخييلية من غير الكناية لانه يجوز ان يكون ابو تمام شبه الملام
بظرف ابتداء الاشتمال على ما يكرهه الملوم كما ان الظرف قد يشتمل على ما
يكرهه الشارب لبشاعته ومرارته فتكون التخييلية فيها تابعة للمكنى عنها

الرابـ ـع

ان كون الثانية بعيدة جدا لا يقتضي ان لا يكون قسما من الاستعارة
التخييلية اذ بعض اقسام الشئ قد يكون بعيدة جدا ممنوع نعم نسبت بكونه
جدا كالاول كما صرح صاحب المفتاح واما ان تشبيه الملام بظرف
الشارب فمما لا قرينة تدل عليه لان نسبة الماء الى الشئ لا يقتضي ان
يكون من خواص ذلك الشئ وفي التخييلية يجب ان يثبت للمشبه ما يكون
خواص المشبه به كما ظهر في الامثلة وقوله ولماء بالنسبة الى الظرف
ليس كذلك

الـ ـسكي

عنه والمراد ان يكون المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه على ان
المراد بالمنية في قول الهذلي السبع بادعاء السبعية للمنية بقرينة
اضافة الاظفار الى المنية وفيه نظر واجيب عنه

النظر

وهو ان لفظ المنية فيما استعمل فيما وضع له تحقيقا لان المراد بالمنية هي حقيقة هو الموت لا الحيوان المفترس فهو المستعمل فيما وضع له تحقيقا ولهذا تجوز اظفار قرينة تشبيه المنية بالسبع ولا شيء من الاستعارات يستعمل كذلك

الجواب

ان عني بقوله ان المراد بالمنية في هذه الصورة الموت الذي هو موضوعه اللغوي فممنوع لان المراد بالمنية ههنا الموت الذي هو فرد من افراد السبع ادعاء على سبيل الادعاء وليس بدليل فلا يكون مستعملة في موضوعها اللغوي بالتحقيق وان عني به ان المراد بالمنية موت هو فرد من غير موضوعه اللغوي فهذا عين ما قاله صاحب المفتاح

باعتبار

باعتبار اللفظ تنقسم قسمين اصلية وتبعية

الاصلية

هي ان تكون الاستعارة في اسم جنس كاسد رجل وقيام وقعود واشباه ذلك

التبعية

هي ان تكون في غير اسم جنس كالافعال والاسماء المشتقة والحروف ثم قال العلامة صاحب المفتاح لو جعلوا الحال في قولهم نطقت الحال بكذا استعارة بالكناية عن المتكلم بواسطة المبالغة في التشبيه وجعلوا نسبة النطق اليه قرينة الاستعارة لكان اقرب الى الضبط من تكلف ذلك بان جعلوا الاستعارة في نطقت والحال قرينة لها وفيه للمؤلف نظر وجواب عنه

النظر

وهو ان التبعية لا تخلو اما ان تجعل حقيقة ام لا فان جعل حقيقة لم تكن التبعية تخييلية لان الاستعارة التخييلية بل الاستعارة عند صاحب المفتاح مجاز واذا لم تكن تخييلية لا تكون الاستعارة بالكناية مستلزمة للتخييلية لان قرينة الاستعارة التبعية التي جعلها استعارة بالكناية كما في قولهم نطقت الحال بكذا استعارة بالكناية وليس هناك استعارة تخييلية على تقدير ان التبعية حقيقة واللازم باطل بالاتفاق فالملزوم مثله وان لم تجعل التبعية حقيقة تكون مجازا فتحقق معنى المجاز فيه فتكون من قبيل الاستعارة لكون العلاقة بين المعنيين هي المشابهة فتكون استعارة هذا خلف ولا استعارة فيه لا تكون الا تبعية فلا تكون ما ذهب اليه صاحب المفتاح مغنيا عما ذهب اليه غيره من قسمتها الى اصلية وتبعية

الجواب

وهو ان صاحب المفتاح لم يقل ان ما ذهب اليه مغن عن قسمة الاستعارة الى الاصلية والتبعية بل قال ان هذا الميل اقرب الى الضبط وكونه اقرب اليه لا يدل على انه لا يحتاج فيه الى تلك القسمة فالاعتراض غير وارد عليه ووجه كونه اقرب انه اذا كان الاستعارة التبعية دائما قرينة للاستعارة بالكناية ولم تكن استعارة بالاستقلال كان اضبط من ان تكون تارة مستقلة كقولهم نطقت الحال وتارة قرينة للاستعارة كقولهم نشبت المنية اظفارها ولعله فهم من قوله لانه يقول لو انهم جعلوا التبعية نفسها استعارة بالكناية حتى لا توجد التبعية اصلا لكان كذا وكذا فتوهم باطل اذ مراده انهم لو جعلوا التبعية دائما بحيث لا تكون مستقلة مقصودة لذاتها كالترشيح فانه من توابع الاستعارة بالتصريح لكان اقرب الى الضبط وايضا ما قيل ان الاستعارة بالكناية مستلزمة للتخييلية فممنوع اذ مذهب صاحب المفتاح انها ليست مستلزمة لها فان المجاز العقلي عنده استعارة بالكناية ولا تكون مستلزمة للتخييلية

الخارج

باعتبار الخارج تنقسم قسمين مرشحة ومجردة الا استهناس تعقيبه

المرشحة

ما يعقب الاستعارة من صفات ملائمة للمستعار منه كقولك شاورت اسدا هصورا عظيم اللبدتين وافي البراثن منكسر الاظافير

المجردة

ما يعقب الاستعارة من صفات ملائمة للمستعار له كقولك شاورت اسدا شاكي السلاح طويل القناة صقيل العضب

الكناية

لها تعريف واقسام

التعريف

الكناية لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه كقولك فلان
طويل النجاد اي طويل القامة ولا يمتنع مع ارادة طول القامة
طول النجاد فالبحث فيه عن الفرق بين المجاز والكناية على تعريفه
وعلى تعريف غيره

الفرق

بناء على تعريفه يحصل من جواز ارادة المعنى فيها مع ارادة لازمه بخلاف
المجاز فانه لا يجوز ارادة المعنى مع ارادة لازمه لان المجاز ملزوم
قرينة معاندة لارادة الحقيقة وملزوم معاند الشيء معاند لذلك
الشيء ولا يلزم جوازه وجود الملزوم عند اللازم

الفرق

بناء على تعريف غيره كالسكاكي واتباعه حيث عرف ترك التصريح
بذكر الشيء الى ذكر ما هو ملزومه لينتقل من اللازم الى الملزوم بخلاف المجاز
فانه ينتقل فيه من الملزوم الى اللازم والمؤلف فيه نظر وجيب عنه

النظر

هو ان اللازم ما لم يكن ملزوما يمتنع ان ينتقل منه الى الملزوم
فيكون الانتقال ح من الملزوم الى اللازم ❊

الجواب

موقوف بمقدمة ومقصود

المقدمة

فيها اصلان احدهما في الملزوم واللازم بحسب الطبيعة والعارض
وثانيهما في المتلازمين

الاول

هو ان الملزوم قد يكون ملزوما بحسب طبيعته وقد لا يكون بل
يعرضه الملزومية في الذهن مع انه لازم بحسب طبيعته كذا
اللازم فالبحث فيه عن المثالين لهما

الاول

استلزام الانسان المتعجب فان الانسان بحسب تحقق او لا تم المقتضي كونه
متعجبا فيكون الانسان ملزوما والمتعجب بحسب طبيعته والمتعجب لازما
بحسب طبيعته اذ المتعجب تابع لذاته والانسان متبوع

الثاني

استلزام المتعجب الانسان فان المتعجب اذا حصل في الذهن ينتقل منه الى الانسان
فيكون حصول المتعجب في الذهن سببا لحصول الانسان في الذهن لا بحسب طبيعته
اذ بحسبها يكون الانسان سببا لحصول المتعجب فاستلزام المتعجب الانسان
ليس بحسب طبيعته

المفهوم

منهما هو انه يجوز ان يكون شيء في الصدق ملزوما ولازما لشيء اخر من
حيثين كالانسان والمتعجب فان الانسان ملزوم للمتعجب بحسب
طبيعته ولازم له بحسب الذهن لكنهم اذا اطلقوا اللازم يريدون
به اللازم بحسب الطبيعة وكذا الملزوم فيكون الموصوفات ملزومات
والصفات تابعة لها لوازم اذا كانت الصفات ملزومات
للموصوفات تكون ملزومة لها في الذهن لكنهم لم ينظروا في الكناية
الى هذه الملزومية العارضة بل نظروا الى اللازمية الطبيعية ❊

الثاني

في المتلازمين فنقول المتلازمان اما ان يصدق احدهما
على الاخر او لا يصدق وعلى التقديرين اما ان يكون الانتقال
من الملزوم الى اللازم او من اللازم الى الملزوم فهذه اربع
طرق من الانتقالات فالبحث فيه عن المتلازمين في المجاز والكناية

المجاز

فينبغي ان يكون المتلازمان فيه مما يصدق احدهما على الاخر لما مر من انه
لا يمكن ان يراد باللفظ المجازي المعنى الموضوع له فينبغي ان يكون المعنيان
متباينين اذ لو كانا متصادقين لامكن ارادتهما معا وهو خلاف المقدر فان
كان في مجازنا انتقال من لازم الى ملزوم وجب ان يكون ذلك اللازم
لازما مساويا الا لم يحصل الغرض فلا يكون حينئذ انتقال من اللازم الى الملزوم
بل من جهة الملزومية

الكناية

فينبغي ان يكون المتلازمان فيها مما يصدق احدهما على الاخر لان شرطها
امكان الملزوم مع اللازم معا في حالة واحدة فيكون حينئذ ذات متحدة متصفة
بصفات محسوسة على الذات فظاهر ان اكثر انتقالاتنا من صفات الاشياء الى
الاشياء لان اكثر هو مناسبته والقياسها موقوف على ادراك الحواس
يدرك الا الصفات دون الذوات الخفية لها بين في تسميتهم هذا الكناية
على ما هو الواقع بحسب الاقتضاء لو اجرى الكناية على الانتقال من اللازم
اي بحسب الطبيعة اي الصفات الى الملزوم اي بحسب الطبيعة اي الذوات

المحصور

هو ان معنى قوله مبنى الكناية على الانتقال من اللازم الى
الملزوم ان مبنى الكناية على الانتقال من صفات الاشياء
هو الى صفات الاشياء فيكون المراد منها من اللازم بحسب
الطبيعة فلو كانت تلك الصفات ملزومة بحسب الذهن لا
الى تلك الملزومية بل نظر الى جهة الانتقال من اللازم بالطبيعة
الى الملزوم

الاقسام

اما على تقسيم المؤلف في التلخيص واما على تقسيم صاحب المفتاح باعتبار آخر

المؤلف

قسمها على ثلثة اقسام وان كان صاحب المفتاح قسمها ايضا
على هذه الثلثة لكنه قسمها تقسيما اخر باعتبار مناسبات
الاسامي للمسميات كما سنذكره فالبحث فيه عن حصر الكناية
على اقسام الثلثة وعن تفصيلها

الحصر

الحصر

هو ان تنتقل اليها نفس الموصوف او غيره واما يكون عين نفس الموصوف
يجب ان يكون الانتقال بالموصوف في الاول خلاف المقدر وح اما ان
يكون شيئا متعلقا بالموصوف او نفس المتعلق به الاول هو الصفة والثاني
النسبة فالمطلوب بالكناية اما نفس الموصوف او صفة غيرها او نسبة من
الوصف في موصوف واما اذا كان المطلوب الصفة والنسبة معا ففي
كنايتان فلا يكون قسما اخر

التفصيل

للاقسام الثلثة

الاول

ان يكون المطلوب بها عين الموصوف فيقول الكناية اما ان تكون
صفة واحدة مخصوصة بموصوف معين واما ان تكون صفات متكثرة لا
يكون كل واحد منها مخصوصا بالموصوف المعين لكنها اذا اجتمعت حصل من
مجموعها جملة واحدة هي مخصوصة بذلك الموصوف واما شرط
فالبحث فيه عن مثال القسمين المذكورين وعن الشرط المذكور

مثالهما

اي مثال القسمين المذكورين وهو المعنى الواحد والمجموع من المعاني

المعنى

الواحد كقولك جاء المضياف كناية عن زيد ومنه قول الشاعر الضاربين
بكل ابيض مخذم والطاعنين مجامع الاضغان والمراد بمجامع الاضغان
هي القلوب وهو معنى واحد

المجموع

من المعاني كقولك في الكناية عن الانسان حي مستوي القامة عريض الاظفار
فان كل واحد من الثلثة غير مختص بالانسان لوجوده في غيره لكن المجموع
خاص به وكالرسوم اذا ذكرت بغير المرسومات
المساويات

شرطهما

ان لا يكون الموصوف فيما ذكرنا معهودا ان تكون الصفة الواحدة
في الاول والصفات المتكثرة في الثاني مختصة بالكلي بجامعه
بسبب امور عرفية او غيرها بحكم العقل سيما ان تلك الصفة لا توجد الا
في ذلك الموصوف كما قيل ارادها فذكر تلك الصفة او الصفات
متوسلا بها الى ذلك الموصوف المعين الاختص

الثاني

ما يكون المطلوب بها صفة وله اقسام وشرط

الاقسام

هو قسمان قريب وبعيد

القريب

هو ما لم يكن الانتقال منها الى المطلوب بواسطة وهو اما واضحة او خفية

الواضحة

اما ان يكون ساذجة او مشتملة على تصريح ما

الساذجة

كقولهم في الكناية عن طول القامة طويل النجاد وانما كانت ساذجة لعدم التصريح فيها

المشتملة

على التصريح كقولهم طويل النجاد تضمن الطويل ضمير الموصوف فانه يلزم ان يكون اسناده طويل الى الضمير لو لم يجعل بل قيل انه كناية بل هو تصريح فاضافة طويل اليه بعد اسناده الى الضمير ليتبين انه ليس بتصريح

الخفية

كقولهم في الكناية عن الابله عريض القفا فان عرض القفا وعظم الرأس اذا افرط يقال دليل البلادة وذلك معلوم من علم الفراسة

البعيد

ما كانت فيه الانتقال منها الى المطلوب بواسطة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدور ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود وهو انه مضياف

الشرط

وشرطها جواز ذكر الموصوف وتركه كما ذكرهما في الصفحة الآتية

الذكر

كقولك فلان يصلي ويزكي وتوصل بذلك الى انه مؤمن فانه ينتقل منهما من الصلوة والزكوة الى المؤمن وهو الموصوف المذكور في قولك فلان

الترك

كقولك في عرض من يؤذي المؤمنين المؤمن هو الذي يصلي ويزكي ولا يؤذي اخاه المسلم وتوصل بذلك الى نفي الايمان عن المؤذي وهو غير الموصوف المذكور

الثالث

ما يكون المطلوب بها نسبة وله شرط ويذكر له مثالان

المثالان

احدهما

قول الشاعر ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج فان الشاعر اراد ان يثبت اختصاص هذه الصفات بابن الحشرج فترك التصريح بان يقول ان هذه مختصة به او نحوه بان يقول السماحة والمروة والندى لابن الحشرج الى الكناية بان جعل هذه الصفات في قبة مضروبة عليه لوجود ذوي قباب في الدنيا كثيرين

[illegible]

ثانيهما

كقولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه وذلك لانهم تركوا التصريح باثبات الوصف للموصوف وتشبثوا بما لا تعلق كاثبات السماحة والمروة والندى بالقبة لكونها فيها مع تخصيص ضربها بابن الحشرج فكذا اثبتوا المجد للثوبين لكونه بينهما لا يتجاوز عنهما مع تخصيص الثوبين بما يضاف اليه وكذا قولهم الكرم بين برديه

الشرط

جواز ذكر الموصوف وتركه معه المراد بالعرض بضم العين الناحية والجهة والمراد بقولهم في عرض الشخص هو الكلام في حقه من غير ان يرد في الكلام كلمة تشبه النظر اليه في الوجه من غير التفات اليه

الذكر

كقوله ان السماحة والمروة الى اخره فان الموصوف فيه ابن الحشرج وهو مذكور فيه

الترك

كقوله تعالى في عرض المنافقين هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الى اخره فان المراد من اختصاص هداية الكتاب بالمتقين المذكورين هو اختصاص عدم الهداية بالذين لا يؤمنون بالغيب وهم غير المذكورين

صاحب

المفتاح له تقسيم باعتبار آخر وهو

التقسيم

يقول الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة وذلك
لان لكل واحدة منها اسامي تناسب معانيها

التعريض

مناسب للكناية المسوقة لاجل موصوف غير مذكور لان التعريض هو الاشارة
الى جانب والعرض منه جانب فهذا التعريض مناسب لهذا المعنى

التلويح

مناسب للكناية التي كثرت فيها الوسائط بينها وبين المكنى عنه
لان التلويح هو ان تشير الى غيرك من بعيد نحو كثير الرماد ومثال ذلك

الرمز

مناسب للكناية التي قلت الوسائط بينها وبين المكنى عنها مع نوع من الخفاء
كنحو عريض القفا كناية عن الابله لان الرمز هو ان تشير الى قريب منك
على سبيل الخفية كقوله رمزت الى مخافة من بعلها من غير ان يبدي
هناك كلامها

الايماء

والاشارة مناسب للكناية التي قلت الوسائط بينها وبين المكنى عنها
لا مع نوع من الخفاء نحو ابين فانظر من سوى كريم وحسبك ان يزرن
ابا سعيد فان هذا المذكور من الكناية في افادة ان ابا سعيد كريم
غير خاف لان كليهما يستعملان في حق الشيء القريب الظاهر
اي انما سميت هذه الكناية
بالايماء والاشارة لان

التنبيه

هو ان التعريض كما يكون كناية قد يكون مجازا

الكناية

كما اذا قلت اذيتني فستعرف وتريد به المخاطب وانسانا معه لا بد
من قرينة تدل على ان المراد بهما جميعا

المجاز

كما اذا قلت اذيتني فستعرف وتريد به غير المخاطب بل تريد انسانا مع
المخاطب مع قرينة تدل على ان المراد هذا الانسان لا المخاطب

الخاتمة

في الفرق بين المجاز والحقيقة والاستعارة والتشبيه والكناية
والتصريح فنقول اطبق البلغاء على ان المجاز ابلغ من
الحقيقة والكناية من التصريح والاستعارة من التشبيه
فنذكر جميع ذلك في الصفحة الاخرى

اما المجاز

اما

المجاز فلكونه مبناه على الانتقال من الملزوم
الى اللازم فالمراد بذكر الملزوم اللازم
بمنزلة دعوى الشيء ببينة فان وجود
الملزوم شاهد لوجود اللازم لامتناع انفكاك
الملزوم عن اللازم وبذكر اللازم معناه
دعوى الشيء لا ببينة ولكم بينهما

واما

الاستعارة فلان المتكلم عند التصريح بالتشبيه يعترف بان
المشبه به اكمل من المشبه في وجه الشبه وفي الاستعارة يدعي
ان المشبه هو المشبه به فحصل المبالغة زائدة على ما كان
في التشبيه وايضا الاستعارة مجاز مخصوص وقد بينا ان
المجاز اقوى واللازم العام اللازم الخاص التشبيه فتكون الاستعارة
اقوى

واما

والكناية فلان مبناها على الانتقال من
الملزوم الى اللازم ايضا على ما بينه غيره
وان كان انتقالا من اللازم الى الملزوم
لكن عند التساوي يكون متلازمين فهو ... الانتقال
بشرط التساوي فيصير حالها كحال المجاز في
دعوى الشيء ببينة ومع الافصاح لا يذكر دعوى الشيء
لا ببينة

الفن

الثالث في علم البديع له تعريف واقسام

التعريف

هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية
وضوح الدلالة فلنبحث فيه عن تحقيق هذا التعريف وتحقيقه منه

التحقيق

وتحقيقه تحقيق القيود المذكورة فيه وهي ثلثة

قوله

علم جنس اي علم تقواعد كلية يعرف
بها الوجوه المذكورة

قوله

يعرف به وجوه تحسين الكلام فصل يخرج العلمان الى الوجوه
لانها امور جزئية تلحق التراكيب الجزئية

قوله

بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال و
وضوح الدلالة تتمة التعريف

المشهور

نعلم من هذا التعريف ان تلك الوجوه انما تلحق التركيب بعد رعاية علمي
المعاني والبيان فقوله بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال اشارة
الى علم المعاني وقوله رعاية وضوح الدلالة اشارة الى علم البيان كما عرفت

التقسيم

فنقول هذا الوجه على ثلثة اضرب اما راجع الى المعنى فقط او الى اللفظ فقط او اليهما جميعا والمؤلف قسمها الى الضربين الاولين فقط ولم يتعرض للضرب الثالث تصريحا وهو واقع وحسن بحسب القسمة العقلية ايضا ونحن نشير الى ما يرجع اليهما لانه اسبق في الضرب الاول وهو الراجع الى المعنى فنقول الوجه حسبما ذكره راجع الى المعنى فقط او الى اللفظ فقط

الراجع

الى المعنى فقط وهو ينقسم الى اصناف كثيرة لكن اندرج في هذا القسم ما هو راجع الى المعنى واللفظ جميعا ونحن نشير اليه كما ذكرنا انفا

الاول

المطابقة وهو ما يرجع الى اللفظ والمعنى ولها تعريف واقسام

التعريف

هو الجمع بين المتضادين اي بين اللفظين المفردين او المركبين الدالين على معنيين متقابلين في الجملة اي اعم من ان يكونا متقابلين من جميع الوجوه او بعض الوجوه ليدخل الامثلة المذكورة

الاول

نحو ولكن اكثرهم لا يعلمون يعلمون ظاهرا فانه لا تقابل حقيقة بين العلم المنفي والمثبت في هذه الاية لان المثبت غير المنفي ولكن بينهما تقابل في الجملة

الثاني

قول ابي الطيب لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب او اساءة مجرم قابل المحب بالمجرم والمطابق الحقيقي للمحب المبغض لا المجرم لجواز اجتماعهما لكنه لما قصد رعاية تخصيص حصلت مقابلة له واساءة لاستلزام الاساءة الحزن المقابل له حقيقة

الثالث

قول الحماسي يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا قابل الاساءة بالاحسان وهي حقيقة والظلم بالمغفرة وهي غير حقيقية بل مقابلها الحقيقي هو العدل

الاصناف

فنقول هي على قسمين لانه اما باعتبار ما دخل في الطباق لشمول التعريف اياه ام لا

ما لا يكون

ما لا يكون

باعتبار الدخول فاما ان يكون باعتبار الفوق بان يتحقق الطباق ام لا

لا باعتبار

الفوق فاما ان يقصد فيها الكناية والتورية ام لا

ما لا يقصد

فيها الكناية والتورية فاما ان يكون باعتبار السلب والايجاب ام لا

لا يكون

باعتبار السلب والايجاب فاما ان يكون من نوع او نوعين

النوع الواحد

بان يكونا اسمين او فعلين او حرفين

الاسمين

نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود

الفعلين

نحو يحيي ويميت

الحرفين

نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت

النوعين

نحو او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه الاول اسم والثاني فعل

يكون

باعتبار السلب والايجاب

الايجاب

كما مر في قوله يحيي ويميت وايقاظا وهم رقود

السلب

نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ونحو فلا تخشوا الناس واخشون

يقصد

فيها الكناية او التورية وهو ان يذكر معنى من المدح وغيره الا ان يقصد الكناية او التورية

الكناية

كقول ابي تمام تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر اي قتل الكفار فوصل الى الجنة ولبس من حللها المأخوذة من السندس والخضر فقابل بين الحمر والخضر

التورية

كقول الحريري فمذ اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر واسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود حتى رثى لي العدو الازرق فيا حبذا الموت الاحمر فان في لفظ الاصفر تورية يريد بالذهب الاحمر

باعتبار

الحوق ان يلحق بالطباق شيئان

احدهما

ما يكون التقابل باقامة السبب مقام السبب نحو قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة سبب عن اللين الذي هو ضد الشدة فاقيمت مقام اللين ليقابل الشدة

ثانيهما

ما يوهم التضاد وليس في الحقيقة تضاد ويسمى ايهام التضاد نحو قوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى فالضحك ههنا هو ظهور الشيب بين السواد فيتوهم في البيت التضاد بين ضحك وبكى وليس ههنا تضاد

ما يكون

باعتبار الدخول ان يكون التعريف المذكور للطباق شاملا اياه ويسمى بالمقابلة وله تعريف وامثلة وللسكاكي فيه قول

التعريف

هي ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل لا التناسب فانه غير مشترط فيها

الامثلة

وله امثلة مقابلة اثنين باثنين وثلثة بثلثة واربعة باربعة

اثنين

باثنين نحو قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا فقوله فليضحكوا يقابل وليبكوا وقليلا يقابل كثيرا

ثلثة

ثلثة ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل فاحسن يقابل اقبح والدين الكفر والافلاس الدنيا

اربعة

باربعة نحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى

قول السكاكي

وهو انه زاد على التعريف المقابلة قيدا اذ شرط في معنيين متوافقين او اكثر شرطا فتقابل فيما يقابل ذلك ضده ذلك الامر كالتحسين المذكور تعين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده وهو التعسير مشتركا بين ضدها وهي المنع والاستغناء والتكذيب

الثاني

الثاني

مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوفيق ايضا وهو مما يرجع الى اللفظ والمعنى لها تعريف واقسام

التعريف

وهي ان يجمع في الكلام امر وما يناسبه لا بالتضاد

الاقسام

وهي اما باعتبار الملحق ام لا

ما لا يكون

باعتبار الملحق فاما ان يطلق عليه اسم آخر غير الاسم ام لا

ما لا يطلق

عليه اسم آخر ومثاله ان احدهما من القرآن وثانيهما من النظم

الاول

نحو الشمس والقمر بحسبان فانه جمع بين الشمس والقمر وهما غير متضادين

الثاني

قول البحتري في صفة الابل كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار شبهها بالقسي المعطفات في حال ميلها ثم اضرب عن الاول وشبهها بالاسهم في الاستواء في حالة عدم الميل ثم اضرب عن هذا ايضا وشبهها بالاوتار لانها تنعطف تارة وتستوي اخرى

ما يطلق

عليه اسم آخر وهو ان يختم الكلام بما يناسب اوله في المعنى كقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب ان لا يدركه البصر والخبير يناسب من يدرك شيئا فان من يدرك شيئا يكون خبيرا به ويسمى بعضهم تشابه الاطراف

الا...سكن

باعتبار القرن بين المتعلق بالمراعاة نحو قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فانه جمع بين الشمس والقمر وبين النجم والشجر لما بينهما الشمس والقمر من حيث انهما يبينان من الارض تبديا بعيدا في السماء وكثرة ذكرهما معهما وتناسبهما ويسمى ايهام التناسب

[illegible]

الثالث

الارصاد ويسميه بعضهم التسهيم ايضا وهو مما يرجع الى اللفظ والمعنى تعريفه

النوع...

هو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل على العجز اذا عرف الروي قبل ذكر الكلام يكون الكلام في استواء اقامته كالبرد المسهم استواء الخطوط الفقرة او جود البيت من القصيدة

مارايت ...

الامثلة

اما من القرآن او من النظم

الاول

نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فانه لو وقف على قوله ولكن كانوا انفسهم لعلم ان بعده يظلمون

الثاني

نحو قول الشاعر اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

الرابع

المشاكلة وهي مما يرجع الى اللفظ والمعنى وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوع ذلك الشيء في صحبة الغير تحقيقا او تقديرا اي لوقوع ذلك الوقوع تحقيقي او تقديري بناء على ان ذلك الغير مذكورا اما تحقيقا او تقديرا

التحقيق

مثاله من القرآن والنظم

الاول

نحو قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك كانه قال لا في ذاتك فذكره بلفظ النفس لوقوعه في صحبته

الثاني

نحو قوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا كانه قال خيطوا لي فذكر بلفظ اطبخوا لوقوعه في صحبة طبخه

التقدير

التقدير

كقوله تعالى صبغة الله الحجب فيه عن تحقيق معناه
وعن الاصل فيه

التحقيق

هو ان صبغة الله مصدر مؤكد لامنا بالله وانها بمعنى الايمان لان معنى صبغة الله تطهير الله لان المسلمين ان يقولوا لهم قولوا امنا وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتنا وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيرنا او يقول المسلمون صبغنا الله بالايمان صبغة ولم نصبغ صبغتكم فذكر التطهير بلفظ صبغة الله وان لم يصحب لفظ الصبغ تحقيقا لكنه تقديرا كما ذكر

الاصل

في نزول هذه الآية ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون ان الغمس تطهير لهم فهذا دال على ذكر الصبغ تقديرا اي امنا بالله ايمانا ... وقرينة الحال التي هي سبب النزول في غمس النصارى اولادهم في الماء الاصفر دالة على ذلك

الخامس

مما يرجع الى اللفظ والمعنى الاستطراد وهو الانتقال من معنى الى معنى آخر متصل لم يقصد بذكر الاول التوصل الى ذكر الثاني كما اذا كنت في حكاية زيد ثم سنح لك حكاية عمرو جرى فيه او في غيره تناسبها فتوردها ماخوذ من قبل الصائد لطارد صيد ... فقصيده كقوله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا فصل هذا ... لان ما قبله سيق لبيان اظهار سوآت آدم وحواء وخصف الاوراق عليهما ... والثاني لبيان المنة علينا بما خلق من اللباس والزينة

[illegible]

السادس

ما يرجع الى اللفظ والمعنى المزاوجة وهي ان تزاوج بين المعنيين في الشرط والجزاء كقوله اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى ۞ اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر تزاوج بين نهي الناهي ولج الهوى في الشرط وتزاوج بين الاصاخة الى الواشي ولجاج الهجر في الجزاء

السابع

العكس وهو ما يرجع الى اللفظ فقط وهو ان تقدم في الكلام جزء ثم تؤخر ذلك الجزء وله امثلة ثلثة

الاول

ان يقع العكس بين احد طرفي جملة وبين ما اضيف اليه ذلك الاحد كقولك عادات السادات سادات العادات فان العكس وقع بين العادات والسادات والاول وهو العادات احد طرفي الجملة والثانية وهو السادات مضاف اليه فقيل سادات العادات

الثاني

ان يقع العكس بين متعلقي فعلين في جملتين كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فان العكس فيه وقع بين الحي والميت وهما متعلقا فعلين وهما يخرج ويخرج في جملتين

الثالث

ان يقع العكس بين لفظين في طرفي جملتين كقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن فان العكس ههنا وقع بين لا هن ولهم وهما لفظان في طرفي جملتين الاولى لا هن حل لهم والثانية لا هم يحلون لهن

الثامن

الرجوع وهو مما يرجع الى اللفظ والمعنى وهو العود على الكلام السابق بالنقض لنكتة كقوله قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم قيل لما وقف على الديار تسلطت عليه كآبة اذ دهشة فاخبر بما لم يتحقق فقال لم يعفها القدم ثم ثاب اليه عقله فتدارك كلامه فقال بلى وغيرها الارواح والديم فهذا نقض الكلام السابق

التاسع

التورية وتسمى الايهام وهي ترجع الى المعنى فقط وتسميتها ان يكون منها وهي ان يطلق لفظ له معنيان احدهما قريب والاخر بعيد ويراد بذلك اللفظ المعنى البعيد وهو ضربان احدهما مجردة وثانيهما مرشحة

المجردة

وهي التي لا تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى معناه القريب الاستقرار والبعيد الاستيلاء والمراد ههنا البعيد وهو لا يجامع شيئا مما يلائم القريب من الجلوس او القعود او الاضطجاع لانه في حقه تعالى محال

المرشحة

وهي التي تجامع شيئا مما يلائم القريب كقوله تعالى والسماء بنيناها بايد اي بالقوة قوله بايد يجامع ما يلائم القريب وهو البعض المخصوص لان البناء يلائم معناه القريب ومعناه البعيد الذي هو القوة يجامعه

العاشر

الاستخدام بالخاء المعجمة والدال المهملة وهو مما يرجع الى اللفظ والمعنى وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم بضميره معناه الاخر او يراد باحد ضميريه احدهما وبالاخر المعنى الاخر له مثالان

الاول

كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اراد بالسماء الغيث وبضميره النبت

الثاني

كقوله فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي اراد بضمير الغضا في قوله والساكنيه المكان وفي قوله شبوه الشجر اي شبوا نار الغضا

الحادي عشر

اللف والنشر وهو مما يرجع الى اللفظ والمعنى وهو ذكر متعدد على جهة التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل منها من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه اي يرد كلا من ذلك المتعدد الى ما هو له او يرد كلاهما المتعدد اليه ومثاله نذكره في الصفحة الاخرى

الاول

وهو ما ذكر تفصيله وهو ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف واما على غير ترتيبه

على الترتيب

نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فرد السكون الى الليل والابتغاء الى النهار

على غير الترتيب

نحو قوله كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا رد الاول من النشر الى الاخير من اللف والثاني الى الثاني والثالث الى الاول

الثاني

وهو ما ذكر اجمالا كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان الضمير في قالوا لاهل الكتاب من اليهود والنصارى فاللف مذكور ههنا مجملا والنشر مفصلا والمعنى وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بين الفريقين ثقة بان السامع يرد الى كل فريق قوله وامنا من الالتباس لما علم من التعادي بين الفريقين وتضليل كل واحد منهما لصاحبه

الثاني عشر

الجمع وهو مما يرجع الى اللفظ والمعنى وهو ان يجمع بين متعدد في حكم واحد مثاله من القران والنظم

الاول

كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا جمع بين المال والبنين في حكم واحد وهو زينة الحيوة الدنيا

الثاني

ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء اي مفسدة جمع بين الثلثة في حكم واحد وهي المفسدة

الثالث عشر

وهو مما يرجع الى اللفظ والمعنى وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع واحد في المدح او غيره نحو ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء فان نوالهما من نوع واحد وهو العطاء فاوقع بينهما تباينا باسناد بدرة عين الى نوال الامير واسناد قطرة ماء الى نوال الغمام

الرابع عشر

التقسيم مما يرجع الى المعنى وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين قوله على التعيين ليخرج اللف والنشر منه كقوله ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد فذكر المتعدد وهو عير الحي والوتد ونسب قوله على الخسف مربوط برمته الى عير الحي على التعيين وقوله يشج فلا يرثي له احد الى الوتد على التعيين

الخامس عشر

الجمع مع التفريق مما يرجع الى المعنى وهو ان يدخل شيئان في معنى واحد ويفرق بين جهتي الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها شبه وجه الحبيب وقلب نفسه بالنار وفرق بين وجهي المشابهة بالضوء والحر

السادس عشر

الجمع مع التقسيم مما يرجع الى المعنى وهو جمع متعدد في حكم واحد ثم تقسيمه او تقسيمه ثم جمعه وهذا معنى قوله على العكس

الاول

وهو الجمع ثم التقسيم كقوله حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا جمع في البيت الاول شقاء الروم بالممدوح على سبيل الاجمال حيث قال تشقى به الروم ثم قسم في البيت الثاني وفصله الاحوال الاولى والارباض جمع ربض المدينة والقعد وهو ما حولها وخرشنة اسم حصن من حصون الروم والصلبان جمع صليب والبيع جمع بيعة النصارى

الثاني

التقسيم ثم الجمع كقوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع قسم في البيت الاول صفة الممدوحين الى ضر الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعها في البيت الثاني حيث قال سجية تلك منهم غير محدثة

السابع عشر

الجمع مع التفريق والتقسيم للمعاني المذكورة قبله وقد يطلق على امرين اخرين

بالمعاني

المذكورة نحو قوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ

الجمع

في قوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس لعموم نفس لانها في سياق النفي

التفريق

في قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد

التقسيم

في قوله فاما الذين شقوا الى اخره

الاقتران

الاقتران

احدهما

ان يذكر احوال الشي مضافا الى كل حال ما يليق به كقوله ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا ذكر في البيت اربعة احوال وهي الثقل والخفة والكثرة والقلة واضاف الى كل ما يليق به من اذا لاقوا واذا دعوا واذا شدوا واذا عدوا

ثانيهما

استيفاء اقسام الشي بالذكر كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما فان الانسان اما عقيم او غيره والثاني اما ان يلد ذكرا او انثى او كليهما وقد استوفى الاية هذه الاقسام بالذكر

الثامن عشر

التجريد له تعريف وقسم وهو ما يرجع الى المعنى فقط

التعريف

هو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك الامر

الامثلة

المذكورة في متن الكتاب سبعة ÷

الاول

نحو قولك لي من فلان صديق حميم اي بلغ فلان من الصداقة حدا صح مع ذلك ان يستخلص منه صديق اخر مثله في الصداقة ومن في من فلان تسمى من التجريدية

الثاني

نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر الكامل في الجود فانتزع من المشبه نفس المشبه به كانه هو والباء في به تسمى باء التجريدية

الثالث

نحو قوله وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل قوله تعدو بي اي تسرع بي الى الصارخ في الحرب ومعنى من نفسي لكمال استعدادها في الحرب بمستلئم اي لابس اللامة وهذه الصفة في البيت الفارس والمنتزع منه قوله بمستلئم الى اخره يقال فرس شوهاء وهي صفة محمودة والمراد سعة بشدقها والفنيق الفحل الذي لا يركب لكرامته ودحت البعير اذا حططت عنه مكانه والمرحل البعير من الرحل

الرابع

نحو قوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم تقديره او يموت مني كريم جرد من نفسه من له صفة الكرم وفيه نظر المؤلف لم يذكره وبيانه انه من باب الالتفات من التكلم الى الغيبة لان مراده هو من كريم هو نفسه ورد بان الالتفات لا ينافي التجريد بل هو واقع بان يجرد المتكلم نفسه من ذاته ويجعلها تحتها اخر ثم يخاطبه

الخامس

نحو قوله يا خير من يركب المطي ولا يشرب كأسا بكف من بخلا خاطب الشاعر نفسه ليكون تجريدا والا فكناية عن عدم بخل الممدوح لانه لا يشرب الكاس بكف البخيل لانه يشرب بكفه فليس ببخيل ÷

السادس

نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد للكفار لكن انتزع منها دارا وجعل معدا فيها للكفار تهويلا لها

السابع

كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال جرد من نفسه شخصا فخاطبه

التاسع عشر

المبالغة المقبولة لها تعريف وقسام

التعريف

هو ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه في الشدة او الضعف

الاقسام

وهي ثلثة لان المدعي للشدة او الضعف اما ان يكون ممكنا في نفسه او لا الثاني الغلو والاول اما ان يكون ممكنا في العادة ايضا او لا الاول التبليغ والثاني الاغراق

التبليغ

هو ان يكون المدعي للوصف ممكنا عقلا وعادة كقوله فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل وصف هذا الفرس بانه ادرك ثورا وبقرة وحشيين في مضمار واحد ولم يعرق وذلك غير ممتنع عقلا وعادة المعادى اي العداء الموالاة بين الصيدين ليسرع جريها في اثر الاخر في طلق واحد دراكا اي متتابعا ارتباط

الاغراق

هو ان يكون المدعي للوصف ممكنا عقلا لا عادة كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا فانه ادعى ان جاره لا يميل عنه الى جهة الا ونتبعه الكرامة وهذا ممكن عقلا لا عادة

الغلو

وهو ان يكون المدعي لوصف غير ممكن عقلا وعادة كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق فان خوف النطف الغير المخلوقة غير ممكن عقلا وعادة والغلو قد يكون مقبولا وقد يكون مردودا

المقبول

منه اربعة تذكر في الصفحة الاخرى *

الاول

ما دخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو لفظة يكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فان لفظة يكاد يقرب ما دخل عليه وهو قوله زيتها يضيء الى الصحة لانه لولاه لم يصح

الثاني

ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا العنق سير واسع فسيح فانه ادعى ان غبار السنابك ارتفع مبلغا يمكن المرور عليه وهو تخييل حسن

الثالث

ما جمع فيه المقرب الى الصحة والتضمن للمذكور من التخييل كقوله يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى وشدت باهدابي اليهن اجفاني فان لفظة يخيل مقربة الى الصحة مع تضمن هو نوع حسن من تصوير طول الليل مع تشبيه الشهب بالمسامير يخيل لي ان الشهب مسامير في الدجى وشدت اجفاني بالهدب الى الشهب اي هو كناية عن عدم النوم

الرابع

ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله في وصف تأثير الشراب اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب اي اذا عزمت اليوم على الشرب غدا

المردود

منه هو الذي يخرج الى حد الكفر كما قال لعضد الدولة شعر

ليس شرب الكاس الا في المطر — وغناء من جوار في سحر
غانيات سالبات للنهى — ناغمات في تصانيف الوتر
مبرزات الكاس من مطلعها — ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها — ملك الاملاك غلاب القدر

روي انه لم يفلح بعد هذا القول وكان لا ينطلق لسانه الا بقوله ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه

العشرون

المذهب الكلامي وهو ما يرجع الى المعنى فقط باعتبار ورودها باعتبار اخر وهو ايراد المتكلم حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام اي بالقياس او التمثيل

الثالث

اما اشتقاقي او اقتراني

الاشتقاقي

نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لكنهما لم تفسدا فلم يكن فيهما آلهة الا الله المذكور هو المقدمة الشرطية والمقدمة الاستثنائية وهو نقيض التالي محذوفة

الاقتراني

نحو قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي الاعادة اهون عليه من البدء اي هو المطلوب المذكور الصغرى والكبرى محذوفة

[illegible]

التمثيل

نحو قول النابغة يعتذر الى النعمان

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة — وليس وراء الله للمرء مطلب
لئن كنت قد بلغت عني خيانة — لمبلغك الواشي اغش واكذب
ولكنني كنت امرأ لي جانب — من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم — احكّم في اموالهم واقرّب
كفعلك في قوم اراك اصطفيتهم — فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا

يقول انت احسنت الى قوم فمدحوك وانا احسن الى قوم فمدحتهم فكما ان مدح اولئك لا يعد ذنبا فكذا مدحي لمن احسن الي لا يعد ذنبا وقوله كفعلك الى آخره هو الالزام المراد بالتمثيل

الخاص

حسن التعليل وهو المعنوي فقط وقد يلحق بالتعليل ما ليس منه

حسن التعليل

وهو ان يدعي لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي فنقول فيه الصفة اما ثابتة او غير ثابتة

الثابتة

اما ان لا يظهر لها في العادة علة ام لا

ما يظهر

لها علة غير المذكورة كقوله ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب فان الصفة الثابتة اي قتل الاعداء وفي العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره الشاعر من ان طبيعة الكرم قد غلبت عليه ومحبته ان يصدق رجاء الراجين بعثته على قتل اعاديه مبالغة في وصفه بالجود ويتضمن المبالغة في وصفه بالشجاعة على وجه تخييلي اي تناهى في الشجاعة حتى ظهر ذلك للحيوانات العجم فاذا غدا للحرب رجت الذئاب ان تنال من لحوم اعدائه

ما لا يظهر

لها علة في العادة كقوله لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء فان الصفة الثابتة هي نزول المطر ولا يظهر له علة في العادة فقصد الشاعر بيان علته بقوله انما حمت به البيت والضمير في به يعود الى نائلك والرحضاء العرق عقيب الحمى

غير الثابتة

اما ممكنة او غير ممكنة

الممكنة

نحو يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك انساني من الغرق فان استحسان اساءة الواشي صفة غير ثابتة اراد الشاعر اثباتها وهو ممكن لكن لما خالف الناس فيه استحسان اساءة الواشي عقبه الى تحسين بذكر سببه وهو ان حذاره من الواشي منعه من البكاء فسلم انسان عينه من الغرق في الدموع وذلك حسن

غير الممكنة

كقوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق فان نية الجوزاء خدمته صفة غير ثابتة اراد الشاعر اثباتها وهي غير ممكنة وما يدل على اثباتها هو مضمون المصراع الثاني والشرط الذي في سياق الانتفاء شد النطاق في الوسط العبارة مقدرة

حسن التعليل الملحق

بان يلحق بالتعليل ما ليس منه لبناء الامر على الشك نحو كأن السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقا لهن مدامع قبله ربي شفعت ريح الصبا لرياضها الى المزن حتى جادها وهو هامع فان الشاعر لم يجعل في ان نزول المطر على الدوام فقدانهن حبيبا بل تحت الربا

الثاني [illegible]

التفريع وهو مما يرجع الى المعنى فقط وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثبات ذلك الحكم لمتعلق آخر لذلك الامر كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب ذلك الامر في البيت هم المخاطبون والمتعلق به هو الاحلام والدماء والحكم هو الشفاء يقال من عضه كلب مجنون فانه لا دواء له انجع من دم شريف بشرط الاصبع اليسرى من رجله فيؤخذ منه قطرة على تمرة ويطعم المعضوض فيبرأ باذن الله تعالى والباء في كما دماؤكم زائدة لا تمنع الكاف من العمل والكلب شبيه بالجنون يحصل من عض الكلب المجنون المستشهد ان الشاعر فرع من وصفهم بشفاء احلامهم لسقام الجهل وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب

الثالث [illegible]

تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو مما يرجع اليهما وهو ضربان

الاول

وهو افضل ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخول الصفة فيها والاستدراك في هذا الباب كالاستثناء فيذكر افضلية ذلك

الامثلة

له في الكتاب مثالان

المثال الاول

نحو ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب البحث فيه عن تحقيق البيت والمراد منه بيان كونه افضل

مخـفـر

تحقيق المراد منه فلول السيف كسور في حده جمع الفل وهي ثلمة فيه والقراع هي المضاربة بالسيف والكتائب جمع كتيبة وهو الجيش اي ان كان فلول السيف من قراع الكتائب عيبا فهو عيب فيهم غيره وهو كناية من الشجاعة فاثبت شيئا من العيب على تقدير كون فلول السيف من العيب فيكون فلوله من العيب من اثبات شيء من العيب في المعنى تعليق بالمحال

بيان

كونه افضل من القسم الاتي بعده هو ان التاكيد في هذا الضرب من وجهين

احدهما

انه كدعوى الشيء ببينة وذلك الشيء في البيت هو ان لا عيب فيهم واثبات الشيء ببينة تاكيد لثبوته وهذا ظاهر

ثانيهما

ان الاصل في الاستثناء هو الاتصال فذكر اداة الاستثناء قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج الشيء مما قبلها فاذا ... على هذا الاصل واذا كان ما قبلها صفة ذم منفية فذكر اداة الاستثناء يوهم ان صفة الذم ثابتة وهذا ذم فاذا ولي اداة الاستثناء صفة مدح تاكد المدح لكونه مدحا على مدح فعلم ان الاستثناء في الضرب الاول اي في هذا الضرب منقطع لانه استثناء ما هو مدح مما هو عيب منفي لكنه يجعل متصلا بتقدير الدخول

المثال الاول لاستثناء

نحو قوله لا تفتخر الا ان اسنانا بايات بنا اي نعيب وتكسر منا شيئا او جهلا من الاصل الاصل الذي ... قبل الفخر كلها وهو الا ان بايات امنة فلا استثناء وفيه مفرغ متصل وفيها في المثال الاول الوجهين دلالة استثناء المفرغ متصل

الاستدراك

الاستدراك

كما في قوله هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل وهو كالاستثناء في ان الاول يدل على المدح وذكر اداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى يوهم منه الذم وذكر ما بعده يؤكد المدح

الثاني

وهو ان يثبت للشيء صفة مدح ويعقب باداة استثناء تليها اي تلي الاداة صفة مدح اخرى لذلك الشيء كقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا افصح العرب بيد اني من قريش اي غير اني والاصل الاستثناء في هذا الضرب ان يكون منقطعا كما في الضرب الاول لان الاستثناء فيهما استثناء صفة من صفة لا تكون الصفة المستثناة داخلة في الاول لكن في الاول بتقدير متصلا بان تقدر دخولها فيها وفي الثاني لا تقدير متصلا فلا يفيد الثاني التاكيد الا من الوجه الثاني من الوجهين المذكورين لان الوجه الاول هو دعوى الشيء ببينة انما ياتي على تقدير كون الاستثناء متصلا وفي الضرب الثاني لم تقدير كونه متصلا فهو يات الوجه الاول فيه بل ياتي فيه الوجه الثاني فقط وهو ان الاصل في الاستثناء والاتصال ولكون الضرب الاول يفيد التاكيد من وجهين دون الضرب الثاني كان الضرب الاول افضل

الرابع والعشرون

تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان كالاول وحكمها كحكمهما

احدهما

ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم بتقدير دخولها فيها اي بتقدير دخول صفة الذم في صفة المدح كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى المحسن

ثانيهما

ان يثبت للشيء صفة ذم ويعقب باداة استثناء وتليها صفة ذم اخرى لذلك الشيء كقولك فلان فاسق الا انه جاهل وعلى ذلك

حكمها

كما مر في باب تأكيد المدح بما يشبه الذم من تقدير الاستثناء
في الضرب الاول متصلا دون الثاني ومن افادة الضرب
الاول التأكيد من الوجهين المذكورين ثمة دون الضرب الثاني
فانه لا يفيد التأكيد من الوجه الثاني منهما

الخامس والعشرون

الاستتباع وهو مما يرجع الى المعنى وهو المدح بشيء على وجه يستتبع وصفا اخر امدحا او ذما
وقيل هو الوصف بشيء على وجه يستتبع وصفا اخر امدحا او ذما وهذا اعم كقوله نهبت من
الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية في الشجاعة اذ كثر قتلاه بحيث
لو ورث اعمارهم لخلد في الدنيا على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها
حيث جعل الدنيا مهنأة بخلوده وفي البيت وجهان اخران

الاول

انه نهب الاعمار دون الاموال وهذا المعنى يدل على علو همته

الثاني

انه لم يكن ظالما في قتل احد من مقتوليه لانه لم يقصد بذلك الا صلاح الدنيا
واهلها فهم مسرورون ببقائه

السادس والعشرون

الادماج وهو مما يرجع الى المعنى فقط وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى معنى اخر فهو اعم
من الاستتباع على التعريف الذي ذكره المؤلف لان الاستتباع مخصوص بالمدح
وهذا اعم منه كقوله اقلب فيه اجفاني كأني اعد بها على الدهر الذنوبا فانه
ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر المقصود فيه بقليل قوله الذنوبا اي في وزن الاكثر

السابع والعشرون

التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين وقد عده بعض مما يرجع الى المعنى فقط
والظاهر انه مما يرجع اليهما والسكاكي فيه قول

مثال

خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء قيل هذا الاعور يسمى عمرا ويحتمل
ان يكون معناه ليته يبصر باحدى عينيه كما يبصر باخرى فيكون مدحا
او لم يبصر باحدى عينيه كما لا يبصر باخرى فيكون ذما

قول

السكاكي من التوجيه متشابهات القرآن باعتبار احتمالها لمعنيين
مختلفين الا ان في المتشابهات احد وجهيها ظاهر والاخر غير
ظاهر والمراد هو غير الظاهر

الثامن والعشرون

الهزل الذي يراد به الجد وترجمته تغني عن تفسيره وهو مما يرجع
الى المعنى كقوله اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد
عن ذا كيف اكلك للضب قوله كيف اكلك الضب هزل لكن
المراد به الجد وقوله عد عن ذا اي جاوز عن المفاخرة

التاسع والعشرون

تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره
لنكتة وذلك النكتة كالتوبيخ والمبالغة في المدح او الذم او
التدله في الحب

التوبيخ

كقول الخارجية ايا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تجزع
على ابن طريف تجاهل عن كون الشجر جزع امره وقوله ما لك مورقا
يدل على التوبيخ والخابور موضع من نواحي ديار بكر يقال اورق الشجر
اذا خرج ورقه

المبالغة

في المدح نحو ألمع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها
بالمنظر الضاحي تجاهل عن كون تبسمها لمع برق او بل
او ضوء مصباح وبالغ في مدح تبسمها الضاحي هو البارز
الظاهر

المبالغة

نحو وما ادري وسوف اخال ادري أقوم آل حصن ام نساء
بالغ في الذم حيث تجاهل عن انهم ذكور او اناث

التدله

اي التحير في الحب نحو بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي
منكن ام ليلى من البشر بالغ في التحير فلم يدر انها من الظبا

الثلثون

القول بالموجب وهو ضربان

يرجع الى المعنى فقط وهو ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فتثبت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم لذلك الغير او انتفائه وذلك الحكم عن ذلك الغير كقوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله فان المنافقين كنوا بالاعز عن فريقهم وبالاذل عن فريق المؤمنين واثبتوا للاعز الاخراج واثبت الله في الرد عليهم صفة العزة لله ولرسوله وللمؤمنين من غير تعرض لثبوت حكم الاخراج للموصوفين بالعزة ولا لنفيه عنهم

يرجع الى اللفظ والمعنى وهو حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله ذلك اللفظ بذكر متعلق ذلك اللفظ الصارف للفظ الى خلاف المراد كقوله قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي فانه حمل لفظ التثقيل الذي وقع في كلام المتكلم على خلاف مراده الذي هو التثقيل المذموم وخلاف مراده هو تثقيل كاهله بالايادي بلفظ ثقلت بسبب ذكر قوله كاهلي بالايادي الذي هو متعلق ثقلت

الحادي والثلثون

الاطراد وهو مما يرجع الى اللفظ فقط وهو ان يأتي باسماء الممدوح او غيره واسماء ابائه على ترتيب الولادة من غير تكلف في السبك حتى تكون الاسماء في تحدرها كالماء الجاري في اطراده وسهولة انسجامه كقوله

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم ... بعتيبة بن الحارث بن شهاب

ثل الله عروشهم اي هلكهم ويقال للقوم اذا ذهب عزهم قد ثل عرشهم

وفيه التعريض بشرف المقتول

هذا تمام الكلام في اقسام التحسين المعنوي

الرابع في اللفظ

سبقه واصل الحسن في ذلك كله ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني فان المعاني اذا ارسلت على سجيتها وتركت وما تريد طلبت لانفسها الالفاظ ولم تكتس الا ما يليق بها ولم تحسن من المعاني الا ما زينها

الاول

التجانس بين اللفظين وقد يعبر بالتجانس الجنس منه

بالاصالة

التجانس بين اللفظين بالاصالة هو تشابههما في اللفظ اما تام او غير تام لان اللفظين ان اتفقا في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها وترتيبها فهو التام والا فهو غير التام

التام

لا يخلو اما ان يكون احد لفظيه مركبا ام لا

غير المركب

اما ان يكون اللفظان فيه من نوع واحد او من نوعين

النوع

الواحد كاسمين ويسمى تماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة فتماثل بين الساعتين وهما اسمان

النوعين

كاسم وفعل ويسمى مستوفى كقوله ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله يعني الذي مات من كرم الزمان حي لوجود يحيى بن عبد الله فيحيى الاول فعل والثاني اسم

[illegible]

المركب

يسمى جناس التركيب وهو اما ان اتفق اللفظان في الخط او يختلفان فيه

الاتفاق

ان اتفق في الخط يسمى متشابها لتشابههما في الخط كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة الاول مركب من ذا بمعنى صاحب وهبة مصدر وهب والثاني اسم فاعل من الذهاب

الاختلاف

ان اختلفا في الخط يسمى مفروقا لافتراقهما في الخط نحو قوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا الاول مركب من جام ومن لنا والثاني فعل ماض من المجاملة وهو المعاملة بالجميل

غير التام

وهو ان يختلف اللفظان اما في هيئات الحروف او في اعدادها او في انواعها او في ترتيبها

الهيآت

فان اختلف في هيآت الحروف فقط يسمى التجانس محرفا فان الاختلاف قد يكون في الحركة فقط او الحركة مع السكون

الحركة

فقط ذكر له مثالان

الاول

البرد مع البرد في قولهم جبة البرد جنة البرد فالاختلاف في الحركة بالضم والفتح

الثاني

المفرط مع المفرط في قولهم الجاهل اما مفرط او مفرط ... او مقصر المشدد كالمخفف ... يسمى محرفا

الاعداد

فان اختلف في اعداد الحروف فقط يسمى التجانس ناقصا وذلك على وجهين

الاول

ان يختلفا بزيادة حرف واحد اما في الاول او الوسط او الاخر

الاول

مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق

الثاني

نحو جدي جهدي اي حظي تعبي

الاخر

نحو يمدون من ايدي عواص عواصم ... يسمى مطرفا

الحركة مع السكون

كقولهم البدعة شرك الشرك ... الصايد شرك الكفر

الثاني

ان يختلفا بزيادة اكثر من حرف واحد كقول الخنساء ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح الجوى الحزن والحرقة والجوانح الاضلاع وربما يسمى هذا مذيلا

الانواع

ان اختلفا في انواع الحروف ولا يكون باكثر من حرف واحد والا كان بعيدا فالحرفان المختلفان اما متقاربان في المخرج ام لا فتقرر

الترتيب

ان اختلفا في ترتيب الحروف فاما ان يقع احد المتجانسين في اول البيت والاخر في اخره او لا يكون كذلك

المتقاربان

يسمى مضارعا ويكونان اما في الاول او الوسط او الاخر

الاول

نحو ليل دامس وطريق طامس

الوسط

نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه

الاخر

نحو الخيل معقود بنواصيها الخير

اول البيت

ان وقع احد المتجانسين في اول البيت والاخر في اخره فهو يسمى مقلوبا مجنحا نحو ساق ... الى من قلبه قاس الحين الهلاك والقاس اسم فاعل من القسوة

غير المتقاربين

اما ان يلي احد المتجانسين الاخر اما ...

... بالتجنيس ... في ... مطرفا

ان يلي

احدهما الاخر يسمى التجانس مزدوجا ومكررا ومرددا نحو وجئتك من سبا بنبا يقين

لا يكون

فاول البيت والاخر في اخره يسمى تجنيس القلب وهو اما ان يكون قلب الكل وقلب البعض

ان لا يلي

يسمى لاحقا وهو اما ان يكون في الاول او الوسط او الاخر

الاول

نحو ويل لكل همزة لمزة

الوسط

نحو تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون

الاخر

نحو اذا جاءهم امر من الامن

قلب

الكل نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه

قلب

البعض نحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا

... التجنيس ... يسمى ... همزة لمزة

بالالحاق

والتجانس بين اللفظين بالالحاق قسمان احدهما يسمى الاشتقاق وثانيهما ما يشبه الاشتقاق فيذكر فيه اولا تحقيق الاشتقاق ثم يذكر مثال الاشتقاق وما يشبهه

الاشتقاق

هو رد احد اللفظين الى الاخر لاشتراكهما في الحروف الاصول والمعنى الاصلي فان روعي ترتيب الحروف فيهما على نسق واحد فهو الاشتقاق الصغير والا فهو الكبير

مثالاهما

اي مثال الاشتقاق وما يشبهه

الاول

ان يجمع اللفظين الاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم هما من القيام بمعنى العدل وترتيب حروفهما ترتيب واحد وهو تقديم القاف على الواو وهو على الميم فيهما وفي جملها وهذا هو الاشتقاق الصغير كما عرفت

الثاني

ان يجمع اللفظين المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق اي الاشتقاق الصغير وليس به نحو قال اني لعملكم من القالين فان قال والقالين مما يشبه ان يكونا راجعين في الاشتقاق الى اصل واحد وليس كذلك لان قال من القول ... في المعنى فرد احدهما الى الاخر اشتقاق كبير

... ان ... الذي ... بالاشتقاق الكبير بالمعنى الذي ...

الثاني

رد العجز على الصدر وهو اما في النثر او النظم

النثر

هو ان يجعل احد اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحقين
بالمتجانسين في اول الفقرة واللفظ الآخر في آخر الفقرة
وامثلة المكررين والمتجانسين والملحقين قد ذكر

المكررين | المتجانسين

نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه

بالتجانس بالاشتقاق الكبير قال اني لعملكم من القالين

الملحق | الملحق

بالتجانس بالاشتقاق الصغير نحو واستغفروا ربكم انه كان غفارا

سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل

النظم

ورد العجز في النظم هو ان يكون احد اللفظين في آخر البيت والآخر
في صدر المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر المصراع
الثاني او حشوه فيكون الامثلة خمسة عشر خمسة للمكررين وخمسة
للمتجانسين وخمسة للملحقين بها لكن المؤلف لم يتعرض لحشو المصراع
الثاني ولم يذكر امثلته في الاقسام الثلثة اعني المكررين
والمتجانسين والملحقين بها فبقي بعد اسقاطها ثلثة من خمسة عشر
اثنا عشر مثالا اربعة للمكررين واربعة للمتجانسين واربعة للملحقين بها

الاربعة

في المكررين واحد منها لا بد ان يكون في آخر البيت والثاني
اما ان يكون في صدر المصراع الاول او حشوه او آخره
او صدر المصراع الثاني

الاول

الاول | الثاني

ما يكون الثاني من المكررين في صدر المصراع الاول نحو
سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع

ما يكون في حشو المصراع الاول نحو تمتع من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار

الثالث | الرابع

ما يكون في آخر المصراع الاول نحو ومن كان بالبيض الكواعب
مغرما فما زلت بالبيض القواضب مغرما

ما يكون في صدر المصراع الثاني نحو وان لم يكن الا معرج ساعة
قليلا فاني نافع لي قليلها

الاربعة

المذكورة للمتجانسين واحد منها لا بد ان يكون في آخر البيت والثاني منها ذكر

الاول | الثاني

ما يكون في صدر المصراع الاول كقوله دعاني من ملامكما سفاها
فداعي الشوق قبلكما دعاني دعاني الاول تثنية دع

ما يكون في حشو المصراع الاول كقوله واذا البلابل افصحت بلغاتها
فانف البلابل باحتساء بلابل

الثالث | الرابع

ما يكون في آخر المصراع الاول كقوله فمشغوف بآيات المثاني
ومفتون برنات المثاني المثاني الاول هو القرآن والثاني
من الملاهي

ما يكون في صدر المصراع الثاني نحو قوله املتهم ثم تأملتهم
فلاح لي ان ليس فيهم فلاح

الاربعة

المذكورة للملحقين بالمتجانسين والتجنيس في مواقع الثاني منها ما ذكر

الاول | الثاني

ما يكون في صدر المصراع الاول نحو قوله ضرائب ابدعتها في السماح
فلسنا نرى لك فيها ضريبا الضرائب الانواع والضريب المثل

ما يكون في حشو المصراع الاول نحو اذا المرء لم يخزن عليه لسانه
فليس على شيء سواه بخزان ومنه لو اختصرتم من الاحسان
زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر

[illegible]

الثالث

مايكون في اخر المصراع الاول نحو قوله فديع الوعيد فما وعيدك ضائري
اطنين اجنحة الذباب يضير

الرابع

مايكون في صدر المصراع الثاني نحو قوله وقد كانت البيض القواضب
في الوغى بواتر فهي الان من بعده بتر البتر جمع ابتر

الثالث

السجع قيل يختص بالنثر وقيل لا يختص بل يوجد في النظم ايضا وما
وقع في القران منه يسمى فواصل ولا يقال في القران اسجاع بل
فواصل لقوله تعالى كتاب فصلت اياته لا تعريف واقسام واحكام

التعريف

قيل هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد اي توافقهما عليه
ولصاحب المفتاح فيه قول علم قال انه لا يختص بالنثر اشهاد ذكره

قول

صاحب المفتاح هو ان السجع في النثر كالقافية في النظم فلما رويت
القافية في النظم يكون شعرا والا فلا فكذا في النثر اذا روعي
المعنى المذكور للسجع فهو سجع والا فلا

الاستشهاد

كقوله تجلى به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي واورى
به زندي وقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتقب في الله
مرتقب ويسمى بالتشطير وهو ان يجعل كل من شطري البيت سجعة
مخالفة لاختها تدبير معتصم بالله منتقم شطر وما بعده الى الاخر شطر
وكل منهما في السجع يخالف الاخر

الاقسام

واقسام السجع ثلثة مطرف وترصيع ومتوازي فنقول الفاصلتان
اما ان تختلفا في الوزن ام لا الاول يسمى المطرف والثاني اما ان يكون
جميع او اكثر في احدى القرينتين من الالفاظ مثل ما يقابله من الاخرى
فهو الترصيع والا فهو المتوازي

المطرف

وهو ما يكون الفاصلتان فيه مختلفتين في الوزن كقوله تعالى ما لكم
لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا

الترصيع

ما يكون الفاصلتان فيه لم تختلفا في الوزن ويكون جميع او اكثر
ما في احدى القرينتين من الالفاظ مثل ما يقابله من القرينة
الاخرى في الوزن والتقفية

مثال

ما يكون جميع ما في القرينتين من الالفاظ مثل ما يقابله من القرينة
الاخرى قول الحريري فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع
الاسماع بزواجر وعظه فان الالفاظ الاربعة في القرينة الاولى
مثل الاربعة في القرينة الاخرى في الوزن والتقفية من غير اعتبار
فهو في القرينة الاولى

مثال

ما يكون اكثر ما في القرينتين من الالفاظ مثل ما يقابله من القرينة الاخرى
في الوزن والتقفية قول الحريري ايضا فهو يطبع الاسجاع الى اخر
القرائن الاربعة مع اعتبار لفظة هو في القرينة الاولى لان لفظة
فهو ليس له مثل في القرينة الاخرى لكن اكثر ما في القرينة الاولى
مثل ما في القرينة الاخرى

حب فهو فكره في ...
وهو لا بد الا في الا ...
مع فهو ويقرع الاسماع
بالاوزان فما في ...

المتوازي

ما لم تختلفا في الوزن ولم يكن جميع او اكثر ما في احدى القرينتين
مثل ما يقابله من الاخرى كقوله تعالى فيها سرر مرفوعة
واكواب موضوعة ومثال ذلك

الاحكام

احكام السجع وهي بيان مرتبته ومبناه

المراتب

منها ما هو حسن ومنها ما ليس فنقول قرائن السجع اما متساوية ام لا

المتساوي

قرائنه هو احسن الاسجاع كقوله تعالى في سدر مخضود وطلح منضود
وظل ممدود

غير المتشابه

بان طالت قرينة من القرائن فاما ان يكون الطول في
الثانية او الثالثة او الاولى

الثاني

يكون حسنا نحو والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى

الثالث

يكون ايضا حسنا نحو قوله
خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه

الاولى

ما يحسن لان السمع اذا استوفى امده من الاولى لطولها ثم جاءت
الثانية اقصر منها كثيرا يكون كالشيء المبتور ويبقى السامع كمن
يريد الانتهاء الى غاية فيعثر دونها والذوق يشهد بذلك

المبني

فقول من سمى السجع على سكون الاعجاز موقوف عليها لان الغرض
ان يجانس القرائن ويزاوج بينها ولا يتم ذلك في بعض الصور الا بالوقف
الا ترى الى قولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت فلو ذهبت تصل
لم يكن بد من اجراء كل من القرينتين على ما يقتضيه حكم الاعراب فتعطل عمل
الساجع وفوتت غرضه واذا رأيتهم يخرجون الكلمة عن اوضاعها
لا زدواج كما في قولهم اني لآتيك بالغدايا والعشايا اي بالغدوات
وقولهم هنأني الطعام ومرأني وقولهم فيما قدم وما حدث والقياس فتح الدال في حدث فضم
لشاكلة دال قدم فما ظنك في جعلهم نوصلها موقوفة الاعجاز

الرابع

الموازنة وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية وعدلها وبهائي بصحيح
يعز حسنها فخالف الحرف الاخير منها كما في قوله تعالى ونمارق مصفوفة و
زرابي مبثوثة فان كان ما في احدى القرينتين مثل ما يقابله من الاخرى
في الوزن خص باسم المماثلة ويكون
فيه لرشئان

الاول

التنزيل وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم

الثاني

النظم مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل

القلب هو

الخامس

القلب وهو اما في الكلمة او الكلام

الكلمة

فان كان في الكلمة فاما ان يكون قلب الكل او البعض

الكل

نحو الدرب والبرد

البعض

نحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا
القريب والرقيب

الكلام

ويسمى المقلوب المستوي وهو ان يكون الكلام اذا قلبته كان
اياه وله مثالان

الاول

من التنزيل كل في فلك وربك فكبر

الثاني

من النظم نحو مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته
تدوم فالبيت يصح قلبه من آخره الى الاول ويصح ان يقال
كل من المصراعين قلب الآخر الاول قلب الآخر من آخر الآخر
والثاني قلب الاول من آخر الاول دون الاول حول

السادس

التشريع ويسمى بناء البيت على قافيتين يصح المعنى على الوقوف على كل واحدة
منهما كقوله يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
فان كلا من الردى والاكدار قافية لان البيت من الكامل وهو متفاعل
ست مرات وقد جاء على ابنيته منها مجزوء وفي اوله الى الردى كامل مجزوء
والى الاكدار كامل سالم من الجزء ويصح المعنى على الوقوف على كل واحدة منهما

السابع

لزوم ما لا يلزم هو ان يجيء قبل حرف الروي او في معنى الروي
من الفاصلة ما ليس بلازم في البيت او السجع

الروي

هو الحرف الذي هو آخر القافية نحو سأشكر عمرا ان تراخت منيتي
ايادي لم تمنن وان هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه
ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
فالمراد منها لزوم اللام او الفتحة قبل التاء التي هي الروي

معنى

الروي من الفاصلة في السجع فاما السجع فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فلزوم ما لا يلزم منها التزام الهاء والفتحة قبل الراء في الفاصلتين

الخاتمة

في سرقات الشعرية وما يتصل بها من الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح وغير ذلك من الابتداء والتخلص والطلب والانتهاء فنقول البحث فيها من السرقات الشعرية وما يتصل بها

الشعرية

الشعرية فنقول اعلم ان اتفاق القائلين اما في الغرض الذي يشترك الناس في معرفته لتقرره في العقول والعادات ام لا

الأول

لا يعد سرقة ولا استعانة سواء كان في الغرض المشترك فيه هو الغرض على العموم او وجه الدلالة عليه

الغرض

على العموم كالوصف بالشجاعة والسخاوة والبلادة والذكاء ونحو ذلك فانها مقررة في العقول والعادات يشترك فيها الفصيح والاعجم والشاعر وغيره

وجه الدلالة

على الغرض كالتشبيه بما يوجد الصفة فيه على الوجه البليغ كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر وكذكر هيئات تدل على الصفة لاختصاصها بمن له تلك الهيئات بمن له الصفة كوصف الجواد بالتهلل عند ورود السائلين والارتياح لرؤيتهم فانه يدل على تحقق الجود وكوصف البخيل بالعبوس مع قلة البشر مع سعة ذات اليد ومساعدة الدهر فانه يدل على ثبوت صفة البخل له وكوصف الرجال عند الحرب بالاقدام وسكون الجوارح وقلة الفكر فانه يدل على ثبوت صفة الشجاعة

الثاني

وهو اتفاق القائلين فيما لا يشترك الناس في معرفته بل يكون مما لا ينال الا بفكر ولا يصل اليه كل احد فهذا الذي يجوز ان يدعى فيه الاختصاص والسبق وان يقضي فيه بين القائلين بالتفاضل وان احدهما فيه اكمل من الآخر وان الثاني زاد على الاول او نقص عنه وما لا يشترك فيه الناس في معرفته ولا ينال الا بفكر ضربان احدهما ما كان خاصيا في نفسه غريبا والثاني ما كان في حد ذاته عاميا مبتذلا لكن تصرف فيه بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر في التشبيه والاستعارة واذا ثبت ذلك وتقرر فنقول الاخذ والسرقة اما ان يعلم او يعلم ان الثاني اخذ من الاول ام لا

ما لا يعلم

ان الثاني اخذ من الاول لا ينسب السرقة اليه لجواز ان يكون اتفاق القائلين فيما قالاه من قبيل توارد الخواطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ والسرقة كما يحكى عن ابن ميادة انه انشد لنفسه مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند فقيل له اين يذهب بك هذا للحطيئة فقال الآن علمت اني شاعر اذ وافقته على قوله ولم اسمعه فينبغي اذا الحكم على شاعر بسرقة ما لم يعلم الحال بل ينبغي ان يقال قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا فيغتنم بفضيلة الصدق ويسلم من دعوى علم الغيب ونسبة النقص الى الغير

ما يعلم

ان الثاني اخذ من الاول بان يعلم انه يحفظ قول الاول حين نظم قوله او بان يخبر الثاني عن نفسه انه اخذ منه او بغير ذلك فالاخذ اما ان يكون ظاهرا او غير ظاهر

الظاهر

هو ان يؤخذ المعنى كله مع اللفظ كله او بعضه او المعنى وحده فهذه ثلثة اقسام

الاول

هو ان يؤخذ المعنى كله مع اللفظ كله من غير تغيير لنظمه او مع تغيير يسير في
معناه او كان التغيير فيه بابدال الكلمة او كلها بما يرادفها

مثال

ما يتفقان في تمام اللفظ والمعنى ويكون سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكي
عن عبد الله بن الزبير انه دخل على معوية وانشده اذا انت لم تنصف
اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب حد السيف من
ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل انه فقال معوية لقد
شعرت بعدي يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس حتى دخل معن بن اوس
وانشد كلمته التي فيها هذان البيتان فاقبل معوية على عبد الله وقال
الم تخبرني انهما لك فقال هو اخي من الرضاع وانا احق بشعره

مثال

ما يختلفان في اللفظ وكان التغيير بما يرادفه

الاول

قول المتنبي لبس الوشي لا
متجملات ولكن كي يصن بها
الجمال وقال الصاحب
لبسن برود الوشي لا متجملات
ولكن لصون الحسن بين برود
ويسمى انتحالا

الثاني

قول الحطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
وقال الآخر
ذر المآثر لا تذهب لمطلبها
واجلس فانك انت الآكل اللابس
ويسمى نسخا وانتحالا ايضا

لكن

الثاني

هو ان يؤخذ المعنى كله مع بعض اللفظ ويسمى اغارة ومسخا وهو اما ان
يكون الثاني ابلغ من الاول او دونه او مثله

ابلغ

ان كان ابلغ لاختصاصه بفضيلة كحسن
السبك او الاختصار او الايضاح او زيادة
معنى فهو ممدوح مقبول كقول بشار
من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج
وقول سلم
من راقب الناس مات غما
وفاز باللذة الجسور
فبيت سلم اجود سبكا واخصر

دونه

ان كان الثاني دون الاول فهو مذموم مردود
كقول ابي تمام هيهات لا يأتي الزمان بمثله
ان الزمان بمثله لبخيل وقول ابي الطيب
اعدى الزمان سخاؤه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا
فان المصراع الثاني لابي تمام احسن سبكا من المصراع
الثاني لابي الطيب لانه اراد ان يقول ولقد كان
به الزمان بخيلا فعدل عن الماضي الى المضارع
للوزن

مثله

ان كان الثاني مثل الاول فالثاني ابعد عن الذم
مما كان دونه والفضل للاول كقول ابي تمام
لو حار مرتاد المنية لم يجد
الا الفراق على النفوس دليلا
اي لو حار والوصل طالب المنية وهو قابض
الروح لم يجد المنية سبيلا الى النفوس
سوى الفراق وقول ابي الطيب
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا

الثالث

هو ان يؤخذ المعنى وحده ويسمى الماما وسلخا وهو ايضا اما ان يكون الثاني
ابلغ من الاول او دونه او مثله

ابلغ

كقول ابي تمام هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث فللريث في بعض
المواضع انفع الصنع الاحسان ويرث اي يبطئ وقول ابي الطيب
ومن الخير بطء سيبك عني اسرع السحب في المسير الجهام اي السحاب
الذي لا ماء فيه فالثاني ابلغ حيث ضرب المثل بالسحاب

دونه

كقول البحتري واذا تألق في الندي كلامه المصقول خلت لسانه
من عضبه تألق اي لمع الندي المجلس الخاص بالشرف وقال
ابو الطيب كان السنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا
خرصان الرماح نهاياتها فالاول ابلغ لاشتماله على الاستعارة التخييلية يدل
عليها المصقول وتألق وفيه من هذا الاستعارة بالكناية

مثله

كقول الاعرابي لم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا
اي اسخاهم وقول اشجع وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع

غير الظاهر

وهو مقبول وكلما كان اشد خفاء كان اقرب الى القبول حتى يخرج
بحسن تصرف الثاني من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع ولذلك
جعلها المؤلف اقساما خمسة

الاول

ان يتشابه المعنيان كقول جرير فلا يمنعك من ارب لحاهم سواء
ذو العمامة والخمار يعني اذا كان لك حاجة اليهم لا يمنعك لحيتهم
فتستحي عن حاجتك صورة الرجال فان صاحب اللحية منهم في القوم كصاحب
الخمار في الوهن والضعف وقول ابي الطيب ومن في كفه منهم قناة
كمن في كفه منهم خضاب يعني ان هيبة الممدوح تري الرجل الذي في كفه
القناة كالمرأة التي في كفها الخضاب ويراه الممدوح كذلك
يذكر خضوع بني كلاب وقبائل العرب لسيف الدولة

الثاني

ان ينقل المعنى الى محل آخر كقول البحتري سلبوا واشرقت الدماء
عليهم محمرة فكأنهم لم يسلبوا يبس النجيع عليه وهو مجرد عن
غمده فكأنما هو مغمد النجيع الدم ومحل الاول القتلى والثاني
السيوف وقول ابي الطيب

الثالث

ان يكون المعنى الثاني اشمل من الاول كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا لانهم يقومون مقام جميع الناس وقول ابي نواس ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد الاول يختص ببعض العالم وهو الناس والثاني يشملهم جميعا

الرابع

ان يكون المعنى الثاني نقيض الاول ويسمى قلبا وهو اما ظاهر او غير ظاهر

الظاهر

كقول ابي تمام ونغمة معتف جدواه احلى على اذنيه من نغم السماع وقول ابي الطيب والجراحات عنده نغمات سبقت قبل سيبه بسؤال اراد ابو تمام ان الممدوح يستلذ من نغمات السائلين لنهاية الجود والكرم واراد ابو الطيب ان نغماتهم جراحات لان عادته ان يعطي بغير سؤال

غير الظاهر

ولا بد فيه من ذكر السبب كقول ابي الشيص اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم وقول ابي الطيب ااحبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه الاستفهام انكاري وهو راجع الى العقيدة [illegible] وانت محدث بهذا اذ اجل الواو للحال او للعطف فلا الكف راجع الى الجميع فالمراد احبه ولا احب الملامة

الخامس

ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه وترى الطير على آثارنا رأي عين ثقة ان ستمار اي ستطعم من جيف القتلى وقول ابي تمام وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل عقبان الاول الاعلام شبه بالعقاب لنحوه والثاني جمع العقاب من الطير المعروف الذي يضرب به [illegible] وبعده اقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش الا انها لم تقاتل يعني ان رايات الممدوح التي هي كالعقبان قد صارت مظللة بالعقبان من الطيور لانه اذا خرج للغزو تساير العقبان خلف راياته لاكل لحوم القتلى فتلقي ظلالها عليها فان ابا تمام اخذ بعض معنى بيت الافوه لان الافوه افاد قرب الطير من الجيش بقوله رأي عين وانها كانت واثقة بالميرة ولم يذكر ذلك ولكن المقصود من معنى الشجاعة الا انه اضاف اليه ما لم يذكره من جهة اخرى وهي قوله في الدماء نواهل من حمل النواهل وقوله اقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش وقوله الا انها لم تقاتل

الاقسام

المذكورة غير الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح

الاقتباس

هو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث او الفقه وغيره ذكره على انه منه اي لا على ان ذلك الشيء من الكلام وهو ضربان احدهما ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي الى معنى آخر وثانيهما بخلاف ذلك

الاول

وهو الذي لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي الى معنى آخر وشبهه من القرآن والحديث والفقه

الم[illegible]

اما في النظم او النثر

النظم

ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

النثر

كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب اقتبس الا كلمح البصر من القرآن وما بعده في اللفظ

اما في النظم او النثر

النظم

قال ابن قيس لا تخلو غدارة قلت وفي حجبت الجنة حفت بالمكاره مأخوذ من قوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره

النثر

كقول الحريري قلنا شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه قوله شاهت الوجوه لفظ الحديث روي انه لما اشتد الحرب يوم حنين اخذ النبي كفا من الحصى فرماهم بها وقال شاهت الوجوه

الف[illegible]

كما روي عن الشافعي

قد وابدع في ذلك لا تزال فانه ربانيا سبحي معلقيه على عمد

واقتلوه اتي انا عبده فذبح انه يؤخذ الحر بالعبد

الثاني

هو بخلاف ذلك وهو ما نقل عن معناه الاصلي الى معنى آخر ولا بأس بتغيير يسير لاجل اقامة الوزن او غيره الوزن وهو شائع

احدهما — ثانيهما

ما لا تغيير فيه وهو قوله لئن خلت في حكمك ما اخلت في حكمي
لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع فانه نقل قوله تعالى بواد غير ذي
زرع من معناه الاصلي وهو مكة الى المراد في البيت

ما فيه تغيير يسير كقول بعض المغاربة عند وفات بعض اصحابه قد
كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا فقد غير قوله تعالى
انا لله وانا اليه راجعون والمراد في البيت غير معناه الاصلي بل المراد قد
وقع ما خفت ان يقع

ويفهم من الايراد
ان الاقتباس
قد يكون في غير القرآن

التضمين

هو ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه على انه من شعر الغير ان لم يكن معروفا
عند البلغاء ويخرج بقوله مع التنبيه
من المضمن يبعد عن كونه حسن
وقد يكون احسن

المضمن

قد يكون تمام البيت وقد يكون مصراعا وقد يكون بعضا من المصراع

تضمين بيت او مصراع

تمام البيت

فالكان المضمن تمام بيت فاما ان يكون مع تغيير يسير ام لا

بلا تغيير

تضمين البيت بما زاد عليه بلا تغيير ربما يسمى استعانة كقوله وصاحب كنت مغبوطا
بصحبته فاليوم غادرني فردا بلا سكن هبت له ريح اقبال فطار بها
نحو السرور والجاني الى الحزن كانه كان مطويا على احن ولم
يكن يضروب الشعر انشدني ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا
من كان يالفهم في المنزل الخشن

مع تغيير

يسير كقول بعض المتأخرين في يهودي به داء الثعلب اقول
لمعشر غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد وانكروه هو ابن جلا وطلاع
الثنايا متى يضع العمامة تعرفوه اصله انا ابن جلا وطلاع الثنايا

المصراع

وما دونه تضمين المصراع وما دونه يسمى ايداعا ولم يرد
في التلخيص مثال للمصراع وضمنا اليه مثالا اخر ولم يورد لما دونه
مثالا

المثال — للثاني

الاول قول الحريري يحكي ما قاله الغلام الذي عرضه ابو زيد للبيع
على ابي انا انشد يوم تبيعني اضاعوني واي فتى اضاعوا
المصراع الثاني للعرجي وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
نسب الى العرج وهو طريق مكة وقيل هو لامية بن ابي الصلت
وتمامه ليوم كريهة وسداد ثغر

الثاني قول الاخر قد قلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق
الغض روضة آس اعذاره الساري العجول توقفا
ما في وقوفك ساعة من باس العزة في اعذاره للسائل
امر من توقف حملة تفض قيمة النون الخفيفة الفا والمصراع
الاخير لابي تمام والفرق بين المثالين ان في الاول تنبيها
على ان المصراع للغير وفي الثاني ترك التنبيه بناء على الشهرة
وعدم الاحتياج الى التنبيه

الاحسن

احسن التضمين ما زاد على الاصل بنكتة بان يشتمل المضمن في شعر
الشاعر الثاني على لطيفة لا توجد في شعر الشاعر الاول
كالتورية والتشبيه في قول الشاعر اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها
تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرني من قدها ومدامعي
مجر عوالينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة لابي الطيب والعذيب
وبارق موضعان معروفان والمعنى في بيت ابي الطيب انهم
كانوا نزولا بين هذين الموضعين وكانوا يجرون الرماح عند مطاردة
الفرسان ويسابقون على الخيل والشاعر الثاني اراد بتضمينه
بالعذيب وبارق معنيها البعيدين لانه جعل العذيب تصغير
العذب وعني به شفة الحبيبة وبارق ثغرها الشبيه بالبرق وكذا
فيهما تورية وشبه قدها بتمايل الرمح وجريان دمعه على التتابع
بجريان الخيل السوابق فزاد على ابي الطيب بهذه التورية والتشبيه

العقد

هو ان ينظم نثر اي يجعل نثر نظما لا على طريق الاقتباس ولورود
له مثالان وضمنهما السير احز

المثال الاول

قول ابي العتاهية ما بال من اوله نطفة وجيفة
آخره يفخر عقد قول علي عليه السلام وما لابن آدم والفخر
وانما اوله نطفة وآخره جيفة

المثال الثاني

قول الشاعر انّي بالذي استقرضت خطا واشهد معشرا
قد شاهدوه فان الله خلاق البرايا عنت لجلاله
هيبة الوجوه يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى
فاكتبوه

الحل

هو عكس العقد وهو ان ينثر نظم اي يجعل نظم نثرا كقول بعض المغاربة
فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن
يقتاده قوله حنظلت نخلاته اي صارت ثمار نخلاته كالحنظل
في المرارة حل بها القائل قول ابي الطيب اذا ساء
فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
والمعنى اذا قبح فعل الانسان قبحت ظنونه فيسيء ظنه باوليائه
وهو تصديق ما يخطر بقلبه من التوهم في حقهم ۞

التلميح

وتلميح مليح
هو ان يشار في فحوى الكلام الى قصة او شعر او مثل من غير
ذكرها وهو اقسام ستة لان التلميح اما ان يكون في النظم
او في النثر وعلى التقديرين فاما ان يشار الى قصة او شعر
او مثل سائر ولورود في التلخيص بعض الامثلة وترك بعضها
ولكن نورد ما تركه

الثلثة

التي في النظم اولها القصة وثانيها الشعر وثالثها المثل

اولها

كقول ابي تمام فردت علينا الشمس والليل راغم
بشمس لهم من جانب الخدر تطلع نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى
لبهجتها ثوب السماء المجزع فوالله ما ادري احلام نائم
المت بنا ام كان في الركب يوشع اشارت الى قصة يوشع بن نون
واستيقافه الشمس

ثانيها

كقول الشاعر لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق
واحفى منك في ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور
المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

ثالثها

كقول عمرو بن كلثوم ومن دون ذلك خرط القتاد
وضرب وطعن يقر العيونا اشار الى المثل السائر
دونه خرط القتاد يضرب للامر الشاق

الثلثة

التي في النثر اولها القصة وثانيها الشعر وثالثها المثل

اولها وثانيها

كقول الحريري فبت بليلة نابغية واحزان يعقوبية ٭
اشار الى بيت النابغة فبت كاني ساورتني ضئيلة ٭
من الرقش في انيابها السم ناقع الضئيلة هي الحية الدقيقة الخفيفة
الجسم والرقش جمع الرقشاء وهي التي فيها نقط بيض وسود
والناقع المجتمع واشار ايضا الى قصة يعقوب عليه السلام
وحزنه في فراق ابنه يوسف عليه السلام

ثالثها

قول البعض فيا لها من خشية تعق اولادها اشار الى المثل
المعروف اعق من الهرة تاكل اولادها

فصل

ينبغي ان يتأنق المتكلم اي يأتي بما هو آنق واحسن في ثلثة مواضع
من كلامه بحيث يكون كلامه في هذه المواضع اعذب لفظا
واحسن سبكا واصح معنا وهذه المواضع الابتداء والانتهاء
والتخلص يبحث عن كل واحد منها وعن الحسن فيه فنقول

الابتداء

انما كان ينبغي التأنق فيه لانه اول ما يقرع السمع فان كان عذبا
حسن السبك صحيح المعنى اقبل السامع على الكلام فوعى جميعه والا
اعرض عنه ورفضه وان كان الباقي في غاية الحسن وقد يكون
الابتداء احسن وذلك اذا كان مناسبا للمقصود ثم ان الكلام
اما في المديح او غيره فنذكر جميع ذلك

غير المديح

مذكر شاعر [illegible] كذكر الاحبة والمنازل وكوصف الديار فالابتداء الحسن فيه الاول
كقول امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل [illegible]
كقول اشجع السلمي قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام

المديح

ان كان الكلام في المديح فينبغي ان يجتنب ما يتطير منه كقول
الشاعر الضرير في مطلع قصيدة انشدها للداعي العلوي
موعد احبابك بالفرقة غد فتطير منه الداعي وزبره فقال موعد
احبابك يا اعمى ولك المثل السوء

الاحسن

اذا كان الابتداء مناسبا للمقصود يكون احسن ويسمى براعة
الاستهلال كقول ابن عرفة تهنية بشرى فقد انجز الاقبال
ما وعدا وكوكب المجد في افق العلى صعدا وكقول الاخر
في المرثية هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي
وفتكي

التخلص

والبحث ايضا عنه وانما يتحقق بقبول المراد بالتخلص الخروج مما
ابتدئ وافتتح به الكلام من نسيب وغيره الى المقصود انما كان ينبغي التأنق
فيه لان السامع يكون مترقبا للانتقال الى المقصود كيف يكون فاذا
كان حسنا حرك من نشاط السامع واعان على اصغاء ما بعده والا
فبالعكس ثم ان الانتقال الى المقصود اما ان يكون مع رعاية الملائمة
فيها اولا والاول يسمى تخلصا والثاني في قضايا بل الكلمة ينتقل من كلام
الى اخر غير ملائم للاول يسمى اقتضابا

الاول

اما ان يقع في بيت واحد وهو احسن واما ان يقع في بيتين الاول
كقول ابي الطيب نودعهم والبين فينا كانه قنا ابن
ابي الهيجاء في قلب فيلق والثاني كقول ابي تمام في عبد الله
بن طاهر يقول في قومس قومي وقد اخذت منا السرى وخطى
المهرية القود امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع
الجود والقود [illegible] اي اثر فيه وتقصد والسرى مصدر سرت اذا
سرت ليلا يقال سريت سرية [illegible] والاسم السرية بالضم
والسرى [illegible] الهدى [illegible]
[illegible] الجمع [illegible] الخطى
جمع خطوة والمهرية الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان ابي قبيلة والقود
الطويلة الظهور والاعناق جمع قود

[illegible]

الملحق

بالتخلص هو حسن الطلب وهو ايضا مما يحسن به التأنق في الكلام البليغ
وفسروه بان يخرج المتكلم الى غرضه بعد الشروع في الكلام بتقديم
وسيلة وتوسل اليه كقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فانه
قدم الوسيلة التي هي العبادة على المطلوب الذي هو الاستعانة

الثاني

اما ان يكون قريبا من التخلص وذلك بان يشوبه شيء من الملائمة اولا

ما لا يكون

قريبا كقوله لو رأى الله ان في الشيب خيرا جاورته الابرار في
الخلد شيبا ثم انتقل من هذا الكلام الى ما بعده فقال كل يوم تبدي
صروف الليالي خلقا من ابي سعيد غريبا

ما يكون قريبا

كقولك بعد الحمد اما بعد في نعت كذا وكذا فهو اقتضاب من جهة انه
قد انتقل من حمد الله والثناء ورسوله الى كلام اخر من غير رعاية ملائمة بينهما
لكنه يشبه التخلص من جهة انه لم يؤت بالكلام الاخر فجاة من غير
قصد الى ارتباط وتعلق بما قبله بل اتى بلفظ اما بعد اي مهما يكن من
شيء بعد حمد الله في نعت كذا وكذا قصدا الى ربط هذا الكلام بما
سبق عليه وكلفظ هذا في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة هذا وان للطاغين
لشر مآب فلفظ هذا خبر مبتدا محذوف اي الامر هذا او مبتدا
خبره محذوف اي هذا كما ذكر وكقوله تعالى بعد ذكر جمع من الانبياء
هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب ومن هذا القبيل قول الكاتب عند
ارادة الانتقال من حديث الى اخر هذا باب ومن هذا القبيل
لفظ ايضا في كلام المتأخرين وانه اقتضاب كثير في كلام الكتاب
الحاسبين والمحضرين

[illegible]

الانتهاء

وانما كان الانتهاء مما يستحسن ان يتأنق فيه لانه اخر ما يعيه السمع
ويرتسم في النفس فان كان مختارا حسنا تلقاه السمع واستلذه
حتى جبر ما وقع فيما سبق من التقصير كالطعام اللذيذ الذي يتناول
بعد الاطعمة التفهة وان كان بخلاف ذلك كان بالعكس حتى ربما
يصير سببا لنسيان المحاسن الموردة فيما سبق ثم ان الانتهاء
اما ان يؤذن بانتهاء الكلام فيسمى براعة المقطع اولا والاول [?] [?]
ويسمى حسن المقطع وبراعة المقطع نذكر شاهدهما جميعا

الاول

كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل
وقد تفنن فيه المتقدمون بهذا النوع والمتأخرون يجتهدون [?]

الثاني

كقوله واني جدير اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور اي
عاذر فيما صدر عني من الابرام وشكور لما صدر عنك من الاصغاء
الى المديح او من العطايا السابقة

تنبيه

جميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه
واكملها ولذا لم يظهر ذلك لمن لم يتأمل مع التذكر لما
تقدم من الاصول المذكورة في الفنون الثلثة [?]
اولا واخرا

الحمد لله الذي وفقني لتحرير هذه الرسالة الشريفة باشارة من السيد الجليل والعالم النبيل جامع المكارم
والمفاخر ينبوع الفضائل والمآثر جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول الحسيب الاريب الالمعي [?]
الحاج سيد نصر الله التقوي الاخوي دام ظله العالي في شهر صفر المظفر من شهور سنة ١٣٢٨ الهجرية
وانا العبد الاقل [?] علي بن [?] [?]